العدد ٤٤٩/٤٥٠- السنة الثامنة والثلاثون - ت٢/ك١ ٢٠٢٢

الجيش

الوطن ... مسؤولية

أوّل عرض عسكري أمام وزارة الدفاع - المتحف ١٩٤٥/٨/١

في الذكرى ٧٩ لإستقلالنا
يبقى لبناننا في قلوبنا

ZWAN
ZWANENBERG HOLLAND

MEA
Middle East Airlines - Air Liban | www.mea.com.lb

C.A.T. GROUP

بنك بيروت
Bank of Beirut

بنك لبنان والمهجر

BjORG

TRADING CORPORATION S.A.L.
allassi

بنك مصر لبنان BML

MEAB bank

Lebanese Swiss Bank
البنك اللبناني السويسري

SAMANA
LUXURY TRAVEL & HOSPITALITY

BATCO
A World of Fine Constructions

ZWAN
ZWANENBERG HOLLAND

ADIR
INSURANCE

AQUAFINA

AEG
Allied Engineering Group
مجموعة المهندسين المتحدين

SODEC s.a.r.l
Import & Export

HODICO S.A.L
WWW.HODICO.COM

HEAVY INDUSTRIAL FUELS
WWW.HIFLB.COM

BEAM
International s.a.l. Offshore

KHATIB & ALAMI

الجيش

العدد ٤٥٠/٤٤٩ - السنة الثامنة والثلاثون - تشرين الثاني/كانون الأول ٢٠٢٢

2022

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

رئاسة التحرير:
نهى الخوري
د. إلهام نصر تابت

تدقيق لغوي:
شادي مهنا
ميراي شاهين دغمان

تصميم غرافيكي:
الرقيب أول كريستل عيد

«الجيش» مجلة تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH» Issued by:
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا
توزيع: شركة «الأوائل»
لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم:
٠١/٤٢٤١٠٤

جولة ميدانية ٨

وداع ١٠

محتويات العدد

- العوافي يا وطن ٥
- أعيادنا ٦
- جولة ميدانية ٨
- وداع ١٠
- إلى الأمام ١٤
- بين الأمس واليوم ١٦
- محطات وعبر ٢٠
- من الذاكرة ٢٤
- في بيوت الشهداء ٢٦
- الجيش في عيونهم ٢٨
- جنود الغد ٤٢
- مبادرات ٥٦
- أعياد ومناسبات ٦٤
- مواهب ورعاية ٧٠
- الجيش والمجتمع ٧٦
- تمرين ٨٦
- تجهيزات ٩٠
- مهرجان رياضي ٩٤
- عبارة ١٠٢

بين الأمس واليوم ١٦

تجهيزات ٩٠

سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

- الاشتراك السنوي في لبنان:
  ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

SINCE 1875

ZWAN

ZWANENBERG HOLLAND

زوان لقمة
كِلّ طعمة

د. إلهام نصر تابت

ثابتون ...

إنّه كانون يا وطن...ولكانون بأوله وثانيه حساب في بلادنا. إنّه موسم البرد القاسي، والسبيل إلى الدفء مفقود في الكثير الكثير من بيوتنا. لسنا في أوروبا حيث المفاعلات النووية تؤمن الطاقة بدلًا من الغاز الذي لم يعد متوافرًا كما من قبل بفعل الحرب الروسية - الأوكرانية. نحن في لبنان يا وطن، لن يكون في بيوتنا مازوت أو حتى حطب. نحن في لبنان يا وطن. نحن في لبنان حيث يتمدد الشلل سياسيًا واقتصاديًا ويزداد البؤس اجتماعيًا، وحيث تكبر المخاوف كلما ازداد عمر الأزمة يومًا ولا شيء في الأفق يُبشر ببدء ترسيم طريق الحل. فقر، يأس، جمود، فراغ، وكأننا دخلنا في الأزمة عصر أمس، ولم تعصر أعمارنا سنواتها التي مرت.

إنّه كانون يا وطن، وكانون أيضًا شهر الفرح والأمـل، شهر ينتظره الكبار والصغار، علّ المخلّص الآتي يبشرنا بخلاص ما. وهو أيضًا الشهر الذي يساوي اقتصاديًا كل شهور السنة، لذلك تنتظره المؤسسات التجارية والسياحية شهرًا ملكًا. لكن ما محل كانون بشهريه من الإعراب في قاموسنا نحن الذين نمثل الأكثرية المسحوقة؟

كانون في مراكزنا النائية ثلج وجليد ورجال ثابتون في مواقعهم كما الجبال لا تزحزحها ريح. كانون في ثكناتنا ومواقعنا عمل وسهر ويقظة، الحمل يكبر ويكبر، لكن الإصرار لدينا أكبر. ملتزمون عهودنا، ملتزمون قسمنا، ملتزمون حماية هذا الوطن المنهك حتى آخر نسمة حياة في عروقنا. لن تسمحوا يا رجالنا، ونساءنا، يا من أقسمتم وأثبتم وفاءكم ليمين الشرف، لن تسمحوا للفراغ القاتل والبؤس المستشري بأخذ البلد إلى مجاهل الفلتان الأمني، لن يتزحزح صمودكم، ولن يمس إرادتكم الصلبة أي تردد. سوف تحافظون على الاستقرار، سوف تواصلون احتضان وطنكم الذي ما عاد له من المؤسسات سواكم. سوف تواصلون احتضان شعبكم وكل من فيه لكم بمثابة ابن وبنت وأهل.

لن تترددوا في ملاحقة مجرمين ولن تتأخروا في مساعدة محتاجين. سوف تظلون جسمًا واحـدًا متماسكًا يـدرأ الفتن، ويجابه محاولات التخريب. وستظلون الأمل الساطع والبرهان الأكيد على أنّ لبنان سينهض. ستستمرون في ثباتكم لتعيدوا بناء ثقة مواطنيكم بالدولة، الثقة التي هدرها الآخرون بفسادهم ومصالحهم وخلافاتهم. ستستمرون في ثباتكم وستظلون وجه الدولة الذي يُحبه الناس، وساعِد الدولة الحاضر دومًا للخدمة من دون تأفف أو تذمّر، وإن غابت جميع المؤسسات عن الخدمة وحتى عن السمع لأسباب كثيرة.

سوف تودعون كانون الأول من دون أن تصل إلى أولادكم هدايا العيد، لكنكم ستواصلون السهر ليستمتع الباقون برفاهية أعيادهم. وسوف يُطل كانون الثاني ومعه عام جديد تبدأونه بالتعب كما ختمتم سابقه. لا أحد يستطيع أن يعدكم بالراحة والاسترخاء أو باستعادة جنى العمر، ما دامت الأزمات تتخطى الأيام والسنوات مواصلة زرع الخراب. لكنكم أنتم، وأنتم فقط قادرون على تجديد وعدكم للبنانيين بأنّكم لن تخذلوا ثقتهم، لن تتخلوا عنهم، لن تسمحوا بضياع ما تبقى من معالم الدولة، وما زرعتموه من أمل في النفوس.

كان الرهان عليكم طوال السنوات الصعبة التي مرّت، وسيظل هذا الرهان قائمًا. وستظلون الأوفياء، الأنقياء، الشجعان، الأقوياء. وسيشير إليكم اللبنانيون والعالم بأنّكم من حمى لبنان، لأنّكم ثابتون، ثابتون، ثابتون.

العوافي يا جيشنا
العوافي يا وطن

من أعلى الأعالي إلى البحر

من أعلى الأعالي إلى الوسط والساحل والبحر، كانوا يودّعون العام الراحل ويستقبلون العام الجديد بأداء الواجب. لم يرتدوا ثيابًا جديدة، ولم يجلسوا مع عائلاتهم إلى الموائد الشهية. عيدهم كما سائر أيامهم هو ما يعطونه لوطنهم ومواطنيهم.

سهروا على الحدود وسارت دورياتهم في الشوارع وأخذهم نداء الاستغاثة إلى البحر، فأنقذوا ٢٣٢ راكبًا من المصير الأسود بعد أن غرق مركبهم قبالة شاطئ سلعاتا.

بوركت سواعدكم، بوركت النخوة في عروقكم، وكل عام وأنتم جيشنا، سياجنا وفخرنا.

الجيش اللبناني - Lebanese Army
7 m ·

قائد الجيش: نودّع ٢٠٢٢ ونودِعها كلّ آلامنا وأزماتنا، ونستقبل ٢٠٢٣ ونحمّلها آمالنا وأمنياتنا بأن تكون سنة مليئة بالخير والأمان والطمأنينة لجميع اللبنانيين، ومن بينهم العسكريون الذين يجدّدون العهد مطلع كلّ عام بأنّهم على قسمهم باقون وعلى وعدهم مستمرون.

وكلّ الأمنيات لوطننا الحبيب بأن يسترجع بريقه وعافيته وانتظام مؤسساته ليستعيد دوره التاريخي، ومكانته في قلوب أبنائه المقيمين والمغتربين.

#الجيش_اللبناني #LebaneseArmy

د. إلهام نصر تابت

بالصبر والإيمان والإرادة...

صبر وإيمان وإرادة، تلك هي أبرز عناصر المعادلة التي تجعل جنودنا يقفون بثبات في مركز «الثلاجة» على علو ٢٢٠٠ متر، وفي مراكز أخرى تقاربه ارتفاعًا ووحشة. وفي تلك المراكز الواقعة بين جرود بريتال وجرود بعلبك، كان لقائد الجيش العماد جوزاف عون لقاءات مع رجاله، وكان له كلام بدأه مؤكدًا عشية عيد رأس السنة أنّ زيارته للوحدات على الأرض هي بالنسبة إليه عيد، «فحياتنا الأساسية» هنا على الأرض، في المراكز المتقدمة، قال العماد عون.

يواصل الجيش زرع شرايين الحياة في الجرود الموحشة التي لم يسمع معظم اللبنانيين بأسماء جنباتها، وآخر المبادرات في هذا السياق الطريق الذي افتتحه قائد الجيش العماد جوزاف عون قبيل ليلة رأس السنة في منطقة البقاع، وهو طريق جرود بريتال - بعلبك الذي يمتد بطول ٢٢ كلم ليصل بين ٤ مراكز لفوج الحدود البرية الرابع، هي: مركزا مقيال الحلاني والنبي سباط في جرود بريتال، ومركزا الثلاجة وعمشكي في جرود بعلبك. وقد جرى الافتتاح في حضور قائد الفوج وضباطه ومحافظ بعلبك الهرمل القاضي بشير خضر وعدد من رؤساء البلديات والفعاليات في المنطقة.

تسهّل الطريق المفتَتحة انتقال العسكريين بين المراكز المذكورة، وضبط مناطق حدودية حساسة كانت تُستعمل سابقًا من قبل الإرهابيين للتنقُّل عبر الحدود الشرقية، كما تساعد المواطنين في الوصول إلى أراضيهم، وتخفف من صعوبات الحياة في مناطقهم النائية. فقبل تمركز الجيش في أعالي الجرود البقاعية، كان وجود طرقات يكسوها الزفت هناك حلمًا صعب المنال.

إنت من وين؟

الاحتفال الرسمي لم يكن سوى جزءًا من أجندة قائد الجيش في ذلك اليوم، فبالنسبة إليه تفقّد العسكريين المتمركزين في الأعالي هو أكثر من واجب، إنّه مصدر فرح ومناسبة لاستعادة ذكريات زمن الخدمة على الأرض ومشاركة الرفاق تعبهم وهمومهم وآمالهم. «إنّه عيد».

في جولته التي شملت النبي سباط ومقيال الحلاني والثلاجة،

هنأ العماد عون العسكريين بمناسبة الأعياد المجيدة متمنّيًا لهم ولعائلاتهم عامًا أفضل، ومؤكدًا أنّ السنة المقبلة ستكون أفضل بوجودهم وثباتهم، وأنّ الأصعب مرّ. وقال لهم: «زيارتي لكم اليوم تعبيرٌ عن تقديري العميق لكل ما قمتم به خلال العام المنصرم وسط الظروف العصيبة التي يعاني منها وطننا. وجودكم هنا أساسي وضروري، لبنان هو بيتكم وهذه الحدود هي أبوابه ونوافذه، وأنتم تحافظون عليها. أنتم حافظتم على لبنان وكتبتم التاريخ، وهو سيذكر أنكم حميتموه، لولاكم لما بقي هذا الوطن، أنتم شرف هذه البزة التي ترتدونها».

وأضاف: «الدفاع عن وطننا شرف لنا، وهو دفاع عن العِرض والهوية. نحن نكبر بكم ولبنان يكبر بكم أيضًا. لقد نلتم محبة اللبنانيين وثقتهم كما ثقة المجتمع الدولي، وهي عامل أساسي في استمرارنا عن طريق المساعدات المقدمة من قبل اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، والدول الصديقة.»

وأكد أن الجيش صامد ومتماسك وقادر على الاستمرار خلافًا لكل الشائعات التي تطاله ومنها ما يتعلّق بأعداد الفارين، مشيرًا إلى أنّ هناك آلافًا من الشباب الذين تقدموا بطلبات تطويع للانخراط في صفوف المؤسسة العسكرية.

كما شدد العماد عون على أن القيادة تتابع أوضاع العناصر عن كثب من خلال رؤسائهم التراتبيين، وتسعى بأقصى جهودها إلى تخفيف وطأة الأزمة عنهم عبر تعزيز الطبابة العسكرية وتأمين مساعدات مختلفة، لافتًا إلى أن لبنان سيبقى بوجود الجيش، وأنه لا بد من التحلّي بالصبر حتى انجلاء الأزمة.

وقبل أن يغادر كانت له وقفة مع العسكريين، صافحهم واحدًا واحدًا استفسر فيها عن أحوالهم، سأل كلًا منهم من أي منطقة هو وأين يقيم وكيف يصل إلى مركز خدمته؟ لم يفاجئه أن يكون العدد الأكبر من عكار، وأن تغطي المناطق التي ذكرها العسكريون لبنان من أقصاه إلى أقصاه، هذا هو جيشنا الذي يحتضن جميع أبناء الوطن... ودّعهم، شد على أياديهم، لينتقل إلى محطة أخرى في يومه البقاعي.

خبز بلادك...

تفقد العماد عون أيضًا قيادة فوج الحدود البرية الرابع في بعلبك واطّلع على المهمات العملانية التي ينفذها والتحديات التي يواجهها في سياق مراقبة الحدود وضبطها. وإذ أثنى على جهود ضباط الفوج، أكد أنّ التاريخ سيسجل لجيش لبنان أنّه أنقذ بلده، وقال: «لولا جهودكم لما بقي لبنان، وهذا رأي المجتمع الدولي بكم». وفي هذا السياق أخبرهم: «قائد الأسطول الخامس في القيادة الوسطى الأميركية قال لي: «يجب أن توثّقوا تجربتكم خلال السنوات الثلاث الماضية فحري بها أن تُدرّس». وثمة جنرال بريطاني متقاعد يزورنا من وقت لآخر، قال: «أنا بريطاني وعلى الأقل أستطيع أن أتحدث باسم الجيوش الأوروبية، ما حصل عندكم لو حصل في أوروبا لما بقي جيش». كل ذلك بفضل جهودكم وتضحياتكم، تابعوا ما تقومون به وليكن تركيزكم دائمًا على الهدف، هدفنا حماية لبنان».

وخاطبهم قائلًا: «أنتم خيرة الشعب اللبناني وشرف هذا الشعب ولبنان. ناموا مرتاحي الضمير، فكرامتكم عالية وما تقومون به يتخطى طاقتكم. أنتم قادة حقيقيون، أصحاب مبادرة وإرادة صلبة وإيمان قوي. وإذ دعاهم إلى التمسك بإيمانهم ببلدهم لأنهم جميعًا أبناء مدرسة الصبر والإرادة والإيمان، لفتهم إلى أنّ الأوضاع في الخارج صعبة أيضًا، وهذا ما دفع ١٥٠ من العاملين في الجامعة الأميركية إلى العودة بعد أن كانوا قد سافروا، واستشهد بمثل شعبي يقول: «خبز بلادك المعجون بالخل ولا خبز الغربة المعجون بالعسل»...

غادر قائد الجيش عائدًا إلى مكتبه لكنّ أصداء زيارته ظلت تتردد في المراكز، كلامه شحن النفوس بمزيد من الأمل والإصرار على مواجهة الصعاب وتحقيق الهدف الأسمى، وأكّد للعسكريين مرة جديدة أنّ قيادتهم إلى جانبهم بكل ما أوتيت من إمكانات وعزم. «شعرنا أنّنا فوق الريح، وبالفخر لكوننا أبناء هذه المؤسسة» قال أحد العسكريين في مركز مقيال الحلاني. وفي سرية الحدود البرية الأولى كما في مركزَي الثلاجة وعمشكي، تردد الكلام نفسه من عسكريين يؤمنون بقدسية مهمتهم ويثقون بقيادتهم مقدرين سهرها على متابعة كل التفاصيل المتعلقة بهم.

مراكز جديدة على الحدود، طرقات هي بمنزلة شرايين حياة، يواصل جيشنا تعزيز وجوده في مناطق لم يسبق أن وصل إليها منذ استقلال لبنان، ويواصل رجاله التزام رسالتهم النبيلة في الزمن الصعب، مزودين من الصبر والإيمان والإرادة ما يكفي لتحمّل جبال المسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

د. إلهام نصر تابت

شون روني: المهمة النبيلة والرحلة الحزينة

يرتدي الجندي واجبه لباسًا يلتصق بجلده ويمضي إلى الخدمة من دون أن يعرف إذا كان سيعود منها سالمًا، مع ذلك يمضي ملتزمًا واجبه. لكن ماذا عن الخدمة في بلاد بعيدة؟ وماذا عن استشهاد جندي يشارك في مهمة حفظ السلام؟ من الصعب أن يتخيل الإنسان عمق الألم الذي يسببه فقدان جنود أتوا إلى بلاد بعيدة عن بلادهم لينفّذوا مهمة نبيلة، مهمة حفظ سلام.

الجندي الإيرلندي شون رونـي Sean Rooney الشاب المليء بالأمل والوعود» كما وصفه القائد العام لليونيفيل الجنرال أرولدو لاثارو، والذي حمل أحد رفاقه صورته في أثناء التشييع، واحد من جنود السلام الذين سالت دماؤهم على أرضنا وامتزجت بدمائنا وترابنا. روني مضى هذه المرة إلى بلاده في رحلة أخيرة حزينة، يحتضنه علما اليونيفيل وإيرلندا. لم يُقدر له أن يفرح بلقاء عائلته وخطيبته في العيد، فقد خطّ القدر نهاية حزينة لمشواره القصير في الحياة، وسيضاف اسمه إلى أسماء ٤٧ من رفاقه سقطوا في لبنان في حوادث مختلفة بينها اعتداءات إسرائيلية على مواقع القوة الإيرلندية التي تُعد من أقدم القوى التي خدمت في الجنوب ضمن قوات الأمم المتحدة، والتي تميزت بعلاقات طيبة مع المواطنين اللبنانيين، وبمساهمتها في مشاريع تخدم أبناء الجنوب. في هذا السياق يُسجل للكتيبة الإيرلندية – البولونية العديد من المبادرات الطيبة، منها على سبيل المثال لا الحصر المساهمة في إنشاء مستوصف تبنين، وحملة للتبرع بالدم والمال للصليب الأحمر اللبناني في العام ٢٠٢٠ بعد فترة من انفجار ٤ آب. المبادرة الثانية خصوصًا كانت بالغة الأثر لدى اللبنانيين ونموذجًا لمشاعر التعاطف والمودة التي يكنها الجنود الإيرلنديون للشعب اللبناني. يومها لم يكتفِ هؤلاء الجنود بالتبرع بما جمعوه من أموال من رواتبهم، فقد تواصلوا مع مواطنين في بلادهم لجمع الأمـوال للصليب الأحمر اللبناني، كما نظموا العديد من النشاطات التي تبرعوا بعائداتها له.

ومن المعلوم أنّ مهمة اليونيفيل في الجنوب لا تقتصر على الجانب الأمني المتمثل بمراقبة وقف الأعمال العدائية ومراقبة الخط الفاصل بين لبنان والعدو الإسـرائـيـلـي، فـضـلًا عـن دعـم الـقـوات المسلّحة اللبنانية والحكومة، بل تشمل

أيضًا دعم السكان المحليين من خلال مشاريع إنمائية وخدماتية تحسّن ظروف حياتهم. وحين ناقش مجلس الأمن منذ أسابيع التقارير المتعلقة بعمل قوات الأمم المتحدة في مختلف أنحاء العالم، خلص إلى تصنيف أداء اليونيفيل في جنوب لبنان على أنه الأفضل.

رئيس الحكومة وقائد الجيش في الناقورة

كان للحادث الذي أدى إلى استشهاد الجندي الإيرلندي وجرح ثلاثة من رفاقه وقع صاعق عبّر عنه المسؤولون في مختلف المواقع. وفي هذا السياق توجّه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي يرافقه قائد الجيش العماد جوزاف عون إلى الناقورة حيث التقيا القائد العام لليونيفيل وقدما له التعازي، وقد أعرب ميقاتي عن حزنه العميق للحادثة، موضحًا "أنّ التحقيقات اللازمة مستمرة لكشف ملابسات الحادث، ومن الضروري تحاشي تكراره مستقبلًا»، وقال: «أحيي ذكرى شهداء هذه القوات الذين اختلطت دماؤهم بدماء شهداء الجيش والجنوبيين على مر السنين منذ أن انتُدبوا لمهمة حفظ السلام في جنوب لبنان. كما نعرب عن تقديرنا الكبير لمساهمة اليونيفيل في السلام والاستقرار في جنوب لبنان، وأنا هنا لأؤكد مرة أخرى أنّ الشعب اللبناني، وأنا شخصيًا، نقدر عميقًا العمل الذي تقومون به، جنبًا إلى جنب مع الجيش للحفاظ على السلام والهدوء في الجنوب».

وأضاف: «إنّ لبنان ملتزم تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١، ويحترم القرارات الدولية، ويدعو الأمم المتحدة إلى إلزام اسرائيل بتطبيقه كاملًا ووقف اعتداءاتها المتكررة على لبنان، وانتهاكاتها لسيادته برًا وبحرًا وجوًا»، وختم قائلًا: «البيئة التي يعمل فيها الجنود الدوليون بيئة طيبة، والتحقيقات متواصلة في مقتل الجندي الإيرلندي ومن تثبت إدانته سينال جزاءه».

بدوره تقدم قائد الجيش من قائد اليونيفيل بأحر التعازي متمنيًا الشفاء للجرحى. وثمن «تضحيات عناصر اليونيفيل الشريك الاستراتيجي للجيش في المحافظة على الأمن والاستقرار في الجنوب»، مؤكدًا «استمرار التنسيق والتعاون بينهما».

القائد العام لليونيفيل الذي عبّر عن تقديره للزيارة التضامنية شكر رئيس حكومة تصريف الأعمال وأول المستجيبين للحادثة على التصرّف «سريعًا» معربًا عن تطلعه إلى «دعمهم وتعاونهم في المستقبل، فيما تقوم اليونيفيل بالتحقيق في ما حدث».

وقال: «نحن جميعًا نتعامل مع الحدث المروع، ونحن حزينون على فقدان الجندي الإيرلندي شون روني، وهو جندي شاب كان يرنو إلى مستقبل مشرق أمامه. ونتمنى للجندي شين كيرني، الذي أصيب بجروح خطيرة، الشفاء التام والسريع، مع زملائه المصابين».

كان جنديًا شجاعًا

كان شون روني جنديًا شجاعًا و«مثالًا في الانضباط والالتزام الثابت» وفق ما قال في وداعه عضو المجلس العسكري اللواء الركن بيار صعب ممثلًا وزير الدفاع الوطني موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزاف عون. وهو «أدى خلال فترة خدمته في بلدنا دورًا أساسيًا إلى جانب رفاقه في الكتيبة الإيرلندية البولندية، تحت راية اليونيفيل فساهم في حفظ السلام ضمن منطقة الجنوب وآمن بعلاقات الصداقة والتعاون بين إيرلندا ولبنان».

الوداع المؤثر للجندي الإيرلندي والذي أُقيمت مراسمه في القاعدة الجوية في مطار رفيق الحريري الدولي بالتنسيق بين قيادتي اليونيفيل والجيش اللبناني، عكس عمق العلاقة بين الطرفين وإصرارهما على الشراكة القائمة بينهما انطلاقًا من المهمة التي ينفّذانها «في إطار القرار ١٧٠١ والاحترام والثقة المتبادلين اللذين ترسّخا على مدى سنوات طويلة من العمل المشترك بين وحدات الجيش ووحدات اليونيفيل حسب اللواء صعب الذي أكّد أنّ «جميع عناصر اليونيفيل هم موضع تقدير عميق من جانب قيادة الجيش». وإذ أشار إلى أنّ الجهود التي يبذلها هؤلاء العناصر لحفظ السلام تحظى بتقدير اللبنانيين جميعًا ولا سيما أبناء الجنوب الذين بنوا مع وحدات اليونيفيل علاقات مودة وثقة، أكّد أنّ أي اعتداء على اليونيفيل هو اعتداء على أمن بلدنا وهو مرفوض مطلقًا من قبل اللبنانيين. وأكد اللواء الركن صعب أنّ قيادة الجيش وباقي الأجهزة الأمنية ستبذل أقصى جهودها لكشف ملابسات ما جرى في ١٢/١٥/ ٢٠٢٢ وسوق كل من يثبت أنّه مُعتد على عناصر اليونيفيل إلى العدالة لينال جزاءه.

معًا نحزن

أما الجنرال لاثارو الذي كرّم الجندي شون روني في احتفال الوداع المهيب الذي حضرته سفيرة إيرلندا في لبنان السيدة نيولا أوبراين Nuala O'brein وعدد من ضباط اليونيفيل والجيش اللبناني، فقال: «معًا، نحزن على فقدان الجندي روني. لقد قدّم أصعب تضحية يمكن لجندي أن يقدمها. نشكر عائلته وزملاءه وبلده على منحنا امتياز وشرف الخدمة معه، والمساهمة في حفظ السلام في جنوب لبنان».

وأضاف: «ساهم الجندي روني بفخرٍ في المهمة كعضو قيّم في وحدة نموذجية. الكتيبة الإيرلندية هي وحدة تبرز من بين أخريات، ولها تاريخ طويل ورائع من الخدمة المكرسة للسلام في هذه المنطقة».

ونوّه رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام بتاريخ إيرلندا في حفظ السلام في لبنان، حيث خدمت قوتها فيه منذ العام ١٩٧٨، مشيرًا إلى أنّ هذا التاريخ الطويل لم يكن من دون تضحيات، إذ بلغ عدد الجنود الإيرلنديين الذين سقطوا في لبنان ٤٨ جنديًا كانوا يعملون من أجل السلام في لبنان. كما أكّد التزام اليونيفيل مهمتها بهدف إرساء الاستقرار والسلام الدائم في الجنوب.

مراسم وداع خاصة

حرص الجيش اللبناني على تكريم الجندي الـذي سقط على أرض لبنان، فكانت المراسم التي رافقت التشييع غاية في التنظيم والوقار وقد جرى تنظيمها في القاعدة الجوية في مطار رفيق الحريري الدولي. وفي حين قدمت ثلة من الشرطة العسكرية وموسيقى الجيش التحية للشهيد، رسمت أكاليل الزهر الأبيض مشهدًا زاده تأثيرًا حضور صورة الجندي روني بوجهه المشرق يحملها أحد رفاقه. وقد منح الجنرال لاثارو الشهيد وسام الأمم المتحدة، كما منحه اللواء بيار صعب أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة البرونزية، وقـدم له التنويه باسم قائد الجيش.

غادر الجندي روني بلادنا على متن طائرة أتت خصيصًا من إيرلندا لنقله إلى حيث شيّعته بلاده وعائلته بكثير من الحزن. جاء إلى لبنان في مهمة نبيلة، وغادر شهيدًا سيظل ذكره حيًا ليس فقط بين رفاقه، وإنما بين الكثيرين من أبناء الجنوب الذين عرفوه.

مثال للتفاني والإخلاص

فور الإعلان عن خبر استشهاد الجندي روني أعربت قيادة الجيش في تغريدة على تويتر عن «تعازيها الحارة بوفاة أحد عناصر الوحدة الإيرلندية العاملة ضمن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان»، وتمنت «لرفاقه الثلاثة الجرحى الشفاء العاجل». وعبّرت عن تقديرها لجنود الأمم المتحدة بالقول: «هؤلاء الجنود كما باقي رفاقهم مثال للتفاني والإخلاص في أداء الواجب، وإنّ تضحياتهم محل تقدير عميق من المؤسسة العسكرية واللبنانيين جميعًا».

تكريمًا لتضحياتهم

حمل قائد الجيش العماد جوزاف عون تحية عطرة إلى جنود الكتيبة الإيرلندية - البولونية الذين تعرضت آليتهم إلى إطلاق نار في بلدة العاقبية بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٤ ما أدى إلى استشهاد الجندي Sean Rooney وإصابة رفاقه الثلاثة. فقد زار العماد عون قيادة الكتيبة في الطيري (قضاء بنت جبيل) حيث قام بتكريم الجنود الأربعة في حضور قائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - اليونيفيل اللواء أرولدو لاثارو وقائد القطاع الغربي في اليونيفيل العميد Giuseppe Bertoncello وقائد الكتيبة الإيرلندية-البولونية وضباطها وعسكرييها، وقادة وحدات الجيش المنتشرة في الجنوب.

وبعدما أدت ثلة من عناصر الكتيبة التشريفات، وضع قائد الجيش إكليلًا من الزهر على نصب شهداء الكتيبة ووقف مع الحضور دقيقة صمت، ثم دوّن كلمة في سجل التعازي.

ونوّه قائد الجيش بتضحيات الكتيبة الإيرلندية - البولونية التي تخدم ضمن اليونيفيل منذ العام ١٩٧٨، وهي قدّمت خلال خدمتها ٤٨ شهيدًا من أفرادها. وقال: «أحيّي عناصر الكتيبة، حفظة السلام الأبطال، البعيدين عن أوطانهم وعائلاتهم من أجل الحفاظ على السلام في لبنان ودعم سكان الجنوب».

كما أشاد العماد عون بتضحيات عناصر وحدات اليونيفيل التي تعمل بشكلٍ وثيق مع الجيش اللبناني للحفاظ على الأمن والاستقرار في الجنوب، وجدد التأكيد أنّ التعاون مستمر بين الجيش واليونيفيل بوصفها شريكًا استراتيجيًا أساسيًا، وذلك لتطبيق القرار ١٧٠١.

من جهة أخرى، شكر اللواء لاثارو الجيشَ بشخص العماد عون على تضامنه مع اليونيفيل، مشددًا على استمرارها في أداء مهمتها بكل مهنية ضمن إطار القرار ١٧٠١ بالتنسيق مع الجيش اللبناني، مقدّرًا الجهود التي يقوم بها الجيش لجهة التحقيق في الحادثة.

وفي الختام، سلّم العماد عون قائدَ الكتيبة الإيرلندية - البولونية وسام الجرحى لكل من الجنود الجرحى الثلاثة، وذلك عربون وفاء وتقدير لخدمتهم وتضحياتهم ضمن إطار مهمة حفظ السلام التي تنفّذها كتيبتهم في جنوب لبنان.

ريما سليم

صرح جديد ومزيد من القدرات والجهوزية

قائد الجيش والسفيرة الكندية خلال افتتاح المدرسة التقنية

تنضم المدرسة التقنية في اللواء اللوجستي إلى سواها من المنشآت التي أقيمت في الآونة الأخيرة في سياق مسيرة جيشنا إلى الأمام وسعيه إلى مواكبة الحداثة والتطور، مدعومًا بثقة المجتمع الدولي الذي أخذ على عاتقه تمويل مشاريع عديدة بهدف تعزيز قدرات الجيش اللبناني. هذه المدرسة التي تم تحديثها بتمويل كندي هي واحدة من ثمار التعاون بين جيشَي البلدين، وتأكيد إضافي لالتزام كندا تجاه الجيش اللبناني والذي يعود إلى العام ٢٠١٨ وفق ما أعلن قائد الجيش العماد جوزاف عون في كلمته خلال افتتاح المدرسة في حضور السفيرة الكندية في لبنان السيدة Stefanie McCollum والملحقين العسكريين وعناصر فريق التدريب الكندي والضباط.

وقد أكدت السفيرة McCollum خلال الاحتفال عزم بلادها على مواصلة دعم الجيش اللبناني نظرًا لأهمية دوره في حفظ أمن لبنان واستقراره، وأشادت باحتراف الضباط والعسكريين في أداء مهماتهم. ومن جهته تحدث قائد الجيش عن التعاون بين الجيشين اللبناني والكندي الذي شمل حتى يومنا هذا إنشاء مراكز تدريب وتقديم هبات ومعدّات وإقامة دورات تدريبية لمختلف وحدات الجيش، وانعكس إيجابًا على مختلف الأصعدة وساهم في تطوير قدرات العسكريين وتنمية مهاراتهم ضمن عدّة مجالات. ولفت العماد عون إلى أنّ كل ذلك يثبت ثقة الدولة الكندية بالجيش اللبناني وإيمانها بضرورة دعمه ومساعدته، وينسجم مع اهتمام كندا بترسيخ العلاقات التاريخية بين بلدينا، ودورها في تعزيز استقرار لبنان، وبخاصة عبر مساهمتها في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في جنوب لبنان.

حداثة وتطور وتوأمة مع الجيش الكندي

يكتسب مشروع المدرسة التقنية في اللواء اللوجستي أهمية كبيرة، لجهة مواكبة تطوّر الوسائل الحديثة وتدريب العسكريين على كيفية استخدامها. وقد أوضح قائد الجيش أنّها ستتيح تطوير مهارات العسكريين من اللواء اللوجستي ومن مختلف وحدات الجيش في صيانة الآليات والمحافظة على العتاد والاتّصالات وتجهيز المنشآت، ما يسمح برفع نسبة الجهوزية والسرعة في التدخّل. كما أكد أنّ هذا المشروع يسهم في تعزيز قدرتنا على مواكبة الحداثة والتطوّر، ويلتقي من حيث المنطلَق والأهداف بمشروع التوأمة مع مركز التدريب اللوجستي في الجيش الكندي، ما يخلق مجالًا جديدًا لتبادل الخبرات العسكرية بيننا.

خزان الخبرات

منذ إنشائها في العام ١٩٩٤، عملت المدرسة التقنية في الجيش اللبناني على مد اللواء اللوجستي والقطع والوحدات العسكرية بالخبراء التقنيين والفنيين. فقد تولّت التدريب والتأهيل التقني والفني في حقول التموين والكيمياء الصناعية والإلكتروميكانيك والكهرباء والاتصالات والتكييف والتبريد والعتاد والتعهد، وذلك بغية إعداد خبراء مؤهلين لتأمين الجهوزية اللوجستية في مختلف قطع الجيش ووحداته.

وبهدف الحفاظ على المستوى التدريبي العالي ومواكبة تطورات العصر، تم تحديث برامجها وبناء صرح جديد لها يتسع لـ ٣٢٠ متدربًا. ووفق قائد اللواء اللوجستي العمِيد الركن جوني عقل ومسيّر اعمال المدرسة التقنية العقيد نزار غصن، شهدت المدرسة التقنية في السنتين الأخيرتين، نقلة نوعية هدفها استيعاب عدد أكبر من المتدربين ومعدات التدريب بالإضافة إلى تحسين الأداء من حيث تشخيص الأعطال وتصليحها ورفع مستوى أعمال الصيانة والتعهد، وهو ما ينتج عنه التخفيف من الأعطال ويؤدي بالتالي إلى رفع مستوى الجهوزية اللوجستية لدعم وحدات القتال بشكل أفضل.

الهبة الكندية

شملت ورشة التحديث مجالي البرامج والإنشاءات، وتمت بفضل الهبة التي قدمتها الدولة الكندية واستخدمت في تشييد مبنى مؤلف من ثلاث طبقات، يضم كل منها عددًا من المكاتب الدراسية والتدريبية تم تزويدها بالأدوات

والمعدات التقنية اللازمة للتدريب، يتسع بعضها لثلاثين متدربًا والبعض الآخر لخمسين. ومن ضمن هذه المكاتب، تم تجهيز مشغلين بمختلف أنواع العدة الصناعية اللازمة لدورة مشاغل تأسيسية استحدثت في المدرسة بالتعاون مع الفريق الكندي. كما أسهمت كندا من خلال فريق تقني في وضع برامج تدريبية حديثة.

الدروس والبرامج

تشمل المدرسة في هيكليتها، بالإضافة إلى قيادتها وسرية القيادة والخدمة، قسمي الدروس والتدريب. ويتولى الأول اقتراح مخطط النشاطات التعليمية ووضع المناهج وتنظيم البرامج التنفيذية، كما يعنى بتأمين مستندات التعليم وحاجات الدروس والإشراف على بطاقات التعليم بناءً على التعليمات، بالإضافة إلى طلب حاجة المدرسة من مدربين قبل بدء كل دورة. إلى ذلك، يقدم قسم الدروس الاقتراحات لتطوير مناهج التعليم وفق الخبرة والحاجة من جهة، والتطوّر على الصعيد التقني من جهةٍ أخرى. ويذكر في هذا الإطار، التعاون المستمر بين القسم المذكور والفريق الكندي الموجود بصورةٍ دائمة في المدرسة منذ العام ٢٠١٩، وذلك بهدف تنظيم المناهج وتطويرها، ويتم حاليًا في هذا الإطار وضع برامج تدريبية جديدة للعتاد الحديث في الجيش.

أما قسم التدريب، فيتولى اقتراح حاجات التعليم والتدريب والسهر على حسن التطبيق، بالإضافة إلى تأمين مساعدات التدريب والعمل على تحسينها. ويُذكر أيضًا، أنّه يتم التواصل مع خبراء أجانب من أميركا وكندا وبريطانيا للاستعانة بخبراتهم في تدريب مدربي المدرسة الذين يتولون بدورهم إعداد مدربين وتلامذة جدد.

الدورات التدريبية

تشمل الدورات التعليمية والتدريبية في المدرسة التقنية المجالات الآتية:

- دورات تقنية وفنية في مجال الهندسة الميكانيكية منها والإلكتروميكانيكية والكهربائية والاتصالات وذلك بالتنسيق مع مديرية المشاغل.
- دورات تموين وكيمياء صناعية بالتنسيق مع مختلف أجهزة اللواء اللوجستي، وذلك بهدف إعداد خبراء في تصنيع مواد التنظيف.
- متابعة القسم المشترك لمكاتب الدراسة.
- دورات ميكانيك وكهرباء «عتاد وتعهد».
- دورات ميكانيك صناعي ومساعفة عتاد وتكييف هواء بالتعاون مع مديرية المشاغل والمديرية التقنية.

يخضع افتتاح الدورات إلى توجيهات التعليم الصادرة عن قيادة الجيش- أركان الجيش للعمليات- مديرية التعليم سنويًا والتي تشمل مكاتب الدراسة بقسمَيها المشترك والنوعي بالإضافة إلى الدورات الفنية. ويستفيد من هذه الدورات جميع العسكريين الراغبين بذلك وفق الاختصاص، وبناءً على جداول اسمية تعدها قيادات القطع والوحدات.

ورشة التطوير في الجيش مستمرة لا توقفها عوائق ولا تؤخرها تحديات، ووفق ما قال العماد جوزاف عون فإنّ «إيمانَنا بقدسية المهمة التي نقوم بها من أجل وطننا، وثقةَ شعبنا بنا كما المجتمع الدولي، هي الحافز لنا للاستمرار... والمؤسسة العسكرية متماسكة، وستبقى قادرة على القيام بواجبها رغم كل التحديات لأنّ حماية وطننا هي أولويتنا المطلقة».

الدورات والمكاتب

الدورات والمكاتب التي يتم افتتاحها في المدرسة التقنية وفقًا للإمكانات المتوافرة حاليًا:

- دورة تأهيلية للترقية لرتبة ملازم اختصاص لوجستية.
- دورة تمرس على اختصاص لوجستية لتلامذة الضباط السنة الثالثة.
- افتتاح مكاتب الدراسة القسم النوعي اختصاص تموين.
- دورة أمين مخزن.
- دورة تمرس على العمل الإداري «محاسبة عتاد».
- دورة محاسب محروقات.
- دورة رتيب آلوي.
- دورة رتيب أسلحة.
- دورة مشاغل تأسيسية.
- دورة رئيس محطة محروقات.
- دورة تطوير مناهج.
- دورات لغة فرنسية لكافة المستويات.

د. إلهام نصر تابت

استقلال ٢٠٢٢

قراءة في مسيرة جيشنا: الفخر والعزة والأمل...

فرقة الشرق ١٩١٦

تحمي الجيوش استقلال بلادها وتفتديه بالدماء الغالية، تلك هي أهم وظائفها والغاية من وجودها، لكنّ الجيش اللبناني يتميز عن جيوش كثيرة بكونه من بناة الاستقلال وليس فقط من حماته.

فهذا الجيش ولد من رحم نضال طويل خاضه أسلافنا بهدف التحرر من الاحتلال العثماني. وهذا النضال هو ما قاد خيرة شبابنا إلى الانضمام لفرقة الشرق التي أنشأها الحلفاء في المنطقة خلال الحرب العالمية الأولى، مشترطين أن يدوّن على عقودهم أنّهم يتطوعون لتحرير لبنان وحسب. وعندما تخلّفت سلطات الانتداب الفرنسي عن الوفاء بوعودها المتعلقة باستقلال لبنان، كانت للنواة التي منها انبثق جيشنا مواقف استقلالية حفظها التاريخ. هذه المواقف تشكّل جزءًا مهمًا من إرث المؤسسة العسكرية، إرث حي حفظته من جيل إلى جيل، وتجسد في مسيرتها المكللة بالتضحية والإصرار على أداء واجبها المقدس، منذ تأسيسها وصولًا إلى المرحلة الحالية وهي الأقسى في تاريخ لبنان الحديث.

بالعودة إلى إرث الأسلاف، يحفظ التاريخ للضباط اللبنانيين في فرقة الشرق وقفتهم المشرّفة حين اجتمعوا في ٢٦ تموز ١٩٤١ ووقعوا وثيقة الشرف التي جاء فيها: «نحن نخبة الضباط اللبنانيين نقسم بشرفنا أنّنا لن نقبل الخدمة إلا في سبيل لبنان وتحت علمه، وكل من يختار منا طريقًا آخر يعتبر خائنًا ويعامل على هذا الأساس»... وقد ربطوا في هذه الوثيقة استئناف مهماتهم العسكرية تحت قيادة سلطات الانتداب بالحصول على وعد قاطع بالاستقلال. وفي العام ١٩٤٣ حين احتدمت معركة الاستقلال، دعم الضباط اللبنانيون تشكيل حكومة مؤقتة في بشامون وقيام ما عُرف يومها بالحرس الوطني، وكان الجنود اللبنانيون جنبًا إلى جنب مع المواطنين في التظاهرات التي عمّت مختلف المناطق اللبنانية.

منذ البدء

وقد تضمنت محفوظات الجيش الفرنسي الكثير من المذكرات «السرية للغاية» التي تتعلّق بالأحداث التي سبقت استقلال لبنان وحضّرت له، ويعكس بعضها عدم الرضى عن تصرفات ضباط كبار أظهروا منذ العام ١٩٤١ رغبات ملموسة في استقلال بلدهم، فضلًا عن مذكرات أخرى تحدثت عن مساهمة بعض الضباط في تحقيق الاستقلال الفعلي للبنان، وطالبت باتخاذ تدابير عقابية بحقهم. ومن بين هؤلاء العقيد زهران يمين الذي أظهر دومًا اتجاهًا واضحًا للاستقلال عن السلطة والقوانين، والمقدم جميل لحود الذي كان يقوم بدعاية مضادة للانتداب، والعقيد توفيق سالم الذي اتخذ مواقف استقلالية صريحة...

في العام ١٩٤٥، أي بعد الاستقلال بنحو سنتين، تسلّمت الدولة اللبنانية جيشها من سلطات الانتداب، وأعادت تنظيم وحداته. ومنذ ذاك التاريخ وجيشنا يواصل مسيرة التضحية والعطاء في مختلف المجالات التي تتصل بمهماته، وأحيانًا كثيرة بما هو أبعد من هذه المهمات، وهذا ما جعل له مساحة مميزة في وجدان اللبنانيين الذين يجدونه بقربهم في الملمات والأزمات، جاهز دومًا لمواجهة الأخطار التي تهددهم، وللتخفيف من معاناتهم.

ثبات وسط الأزمات

في عز الحرب ورغم انحسار دوره ظل الجيش عنوان الأمان ورمز وحدة اللبنانيين، وبعد الحرب كان في طليعة

المؤسسات التي نهضت لينهض معها الوطن من بين الركام. واليوم وفي ظل أزمة طاحنة اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا، يقف هذا الجيش ثابتًا متماسكًا حافظًا آخر معاقل الأمل، ومصرًا على المحافظة على الكيان ومنع الانهيار الشامل الذي يضعنا في متاهات يصعب الخروج منها.

محطات حاضرة في الوجدان

في مسيرة جيشنا محطات تبقى حاضرة في الوجدان وتشكّل جزءًا مهمًا من نضاله في سبيل استقلال لبنان، وهو نضال سال خلاله دم الشهداء غزيرًا عزيزًا في وقفات ومعارك بطولية نستذكر بعضها في ما يأتي.

ففي العام ١٩٤٨ وبينما كان جيشنا طري العود، خاض معركة المالكية في مواجهة العدو الإسرائيلي وسجل انتصارًا مدويًا كتبته دماء ٨ شهداء. وفي أيلول من العام ١٩٧٢ تصدى لاجتياح العدو الإسرائيلي لمناطق في الجنوب، فدمر له العديد من الدبابات والآليات وأجبره على التراجع، هذا الانتصار كلّفه دم ١٩ من خيرة رجاله. خلال عدوان ١٩٩٣ قدم الجيش ٤ شهداء وسقط له عدد مماثل خلال عدوان عناقيد الغضب في العام ١٩٩٦، أما في عدوان تموز ٢٠٠٦ فبلغ عدد شهدائه ٤٦.

خاض الجيش معارك بطولية في مواجهة الإرهاب أيضًا، ومنعه من تحقيق مخططاته السوداء، في الضنيه سقط له ١١ شهيدًا ليلة رأس السنة من العام ٢٠٠٠، أعقبت ذلك حرب نهر البارد التي كلفتنا ١٧١ شهيدًا، وفي ٢٠١٣ أسفرت مواجهات عبرا عن سقوط ١٩ شهيدًا، لتأتي بعدها معارك عرسال في ٢٠١٣-٢٠١٤ التي كلّفت جيشنا ٤٦ شهيدًا. وفيما كانت معركة «فجر الجرود» في آب ٢٠١٧ الضربة القاضية التي وجهها للإرهاب، يستمر جيشنا في رصد المجموعات والخلايا النائمة ويوجّه لها الضربة تلو الأخرى، مانعًا إياها من تنفيذ عملياتها الإجرامية.

تطوير القدرات

بينما يقوم الجيش بمهماته في مجالات الدفاع والأمن والإنماء والخدمات، يستمر في تطوير قدراته رغم الأزمة الاقتصادية التي تحول دون حصوله على الموارد اللازمة لذلك. فبفضل ما أثبته من كفاءة وجدارة في التعاطي مع الأزمات، ونظرًا لأهمية دوره في حفظ الاستقرار ومنع حصول انفجار يطيح بكل شيء وتتجاوز تأثيراته الحدود، يحصل الجيش من الدول الصديقة على مساعدات تسهم في تطوير قدراته المختلفة. وهو يعمل من جهة أخرى على استثمار طاقاته بأقصى ما يمكن ليحافظ على جهوزية عديده وعتاده.

في هذا السياق يُذكر تحديث أسطوله الجوي بطائرات حديثة وأهمها سيسنا وسوبر توكانو، وإعادة إحياء الطائرة المروحية أوغستابيل بعد ٣٠ سنة من توقفها عن العمل. هذا الإنجاز الرائع كان ثمرة جهود فريق مؤلف من ١٦ عسكريًا بينهم ضابطان، عملوا وفق برنامج لإعادة إحياء ٥ طائرات قديمة بمعدل طائرة كل سنة.

على صعيد القوات البحرية التي أُضيفت إلى مهماتها مهمة حماية المنشآت النفطية بالإضافة إلى مكافحة الهجرة غير الشرعية التي نشطت في السنوات الأخيرة، يجري العمل على تركيب شبكة رادارية تُمسك بالشاطئ اللبناني، فضلًا عن طائرات مراقبة من دون طيّار. كذلك سجلت هذه القوات خطوة مهمة من خلال إعداد مصلحة الهيدروغرافيا للخرائط البحرية.

وعلى الحدود البرية جُهزت الأفواج بمعدات وأجهزة رصد ومراقبة متطورة لمنع التهريب.

إلى ذلك تشهد مختلف القطع دفعًا إلى الأمام من خلال جهود جبارة تُبذل لرفع الجهوزية إلى أقصى حد، وتطوير

مزيد من القدرات، ودائمًا عبر الاستخدام الأفضل للقوى والموارد والمعدات، ومن دون كلفة مادية تُذكر.

التدريب والتعليم

ثمة مقولة مفادها أنّ كل نقطة عرق تُبذل في التدريب توفّر دمًا في أرض المعركة، لذلك ينشط التدريب في الوحدات والقطع ويسير جنبًا إلى جنب مع أداء المهمات. وثمة قطع متخصصة في التدريب هي: كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، الكلية الحربية، معهد الرتباء ومعهد تدريب الأفراد. إلى ذلك يتم انتداب ضباط لمتابعة دورات تدريبية في الخارج.

في الماضي كانت متابعة العسكريين لتعليمهم بينما هم في الخدمة محصورة برتب معينة، أما اليوم وانطلاقًا من أهمية رفد المؤسسة بكوادر على مستوى عالٍ من التعليم، بات مسموحًا للجميع أن يتابعوا التعليم العالي، لا بل أنّ القيادة تشجع على هذا الأمر وتعقد اتفاقيات تعاون مع الجامعات بهدف تخفيف أعباء كلفة الأقساط عن العسكريين.

من جهة أخرى، وبموجب بروتوكول تعاون مع الجامعة اللبنانية بات بإمكان متابعي دورة الأركان معادلة شهادتهم بماستر في العلوم العسكرية، كما ستتم معادلة ٤ سنوات يمضيها التلامذة الضباط في الكلية الحربية بإجازة في اختصاصات محددة يحتاج إليها الجيش.

ولتعزيز امتلاك العسكريين اللغات الأجنبية أُنشئت عدة مختبرات لتعليم هذه اللغات.

نقلة نوعية

في بداية التسعينيات شاهد اللبنانيون لأول مرة مجموعة من الإناث يتخرجن من المدرسة الحربية برتبة ضابط اختصاص، هؤلاء تدرجن في الترقية حتى رتبة عميد وكانت اختصاصاتهم غير قتالية (طب أسنان، إدارة أعمال...). بعد ذلك (بين ١٩٩٤ و١٩٩٧)، تم تطويع إناث من حملة الإجازات برتبة عريف، وكثيرات منهن أصبحن برتبة ملازم. لكنّ النقلة النوعية على صعيد دور الإناث في المؤسسة العسكرية حصلت في العام ٢٠١٧، إذ فُتحت أبوابها أمامهن، فتم تطويع نحو ٤ آلاف أنثى. واستكملت الخطوة الرائدة بدخول الإناث إلى الكلية الحربية ليتخرجن ضباطًا في مختلف الاختصاصات بما فيها القتالية، ويثبتن خلال التدريب كفاءة عالية ضاهت كفاءة رفاقهن الذكور وأحيانًا تخطتها.

نقرأ في مسيرة جيشنا في الماضي فنشعر بالعزة والفخر، وننظر في حاضره فنشعر بما هو أكثر من الفخر، بالأمل يهزم كل السواد من حولنا، ويؤكد أنّ حماية الاستقلال ليست فقط في بذل الدماء فداءً للوطن، إنما هي أيضًا فعل إرادة يتجلى في مختلف المجالات، وهذا ما يُثبته الجيش اللبناني يوميًا بسيره إلى الأمام متخطيًا كل العوائق.

THE CARRIER OF
hope
MEA
MEA
Middle East Airlines - Air Liban | www.mea.com.lb
SKYTEAM

ندين البلعة خيرالله

طالما الجيش باقٍ...

«طالما الجيش باقٍ في هذا البلد، ستبقى عائلتي هنا وسأبقى أنا مطمئنًا لأمن أولادي وأمانهم»... غريبة هذه الكلمات!؟ أبدًا. إنها كلمات سمير، ذاك الرجل المقتدر الذي يعيش ويعمل منذ ١٥ سنة في أفريقيا، ولكنه لم يفكّر يومًا بأن تلحق به عائلته. «إنني مطمئنّ لحياة أولادي في هذا البلد أكثر من أن يكونوا إلى جانبي، على الرغم من أنني بعيد عنهم، وذلك بفضل جيشنا الأبي الوفي والجبار الذي طالما هو صامد ستبقى عائلتي صامدة في لبنان»!

رغم التحديات التي يواجهها يبقى جيشنا صامدًا فيما تتهاوى قطاعات أساسية في لبنان، فكيف يحافظ على ثباته في وجه الأزمة، ويظل مصدر الثقة والأمل لمواطنيه؟

٧٧ سنة... وما منكسر، هو الشعار الذي حمله الجيش في عيده هذا العام وهو خير جواب. فهل يضعف ويستسلم لصفعات الزمان وهو الحامي الوحيد للوطن والأمل المتبقي لأبنائه؟ لا، هذا الجيش لا، ولم ولن ينكسر.

جيش لكل لبنان

حدد قانون الدفاع الوطني المهمات الرئيسة التي تنفّذها المؤسسة العسكرية، ولكنّ هموم الشعب وحاجاته ولجوءه في كل شاردةٍ وواردةٍ إلى هذه المؤسسة، وسّع دائرة مهمتها وعظّم المسؤوليات الملقاة على عاتقها. هل يمكن أن نذكر مرّةً واحدة تلقّى الجيش فيها نداءً لمساعدةٍ من أي نوع ولم يلبِّ؟ بالطبع لا وهو سيستمر بالنهج نفسه...

يقوم الجيش بثلاث مهمات أساسية: دفاعية، أمنية وإنمائية. أولى المهمات هي الدفاع عن الوطن، والمحافظة على سيادة الدولة وسلطتها، وحماية الدستور اللبناني والمؤسسات الوطنية. وتتضمن هذه المهمة حماية الحدود البرية والبحرية وضبطها، ومكافحة التهريب والهجرة غير الشرعية.

والمهمة الثانية تتمثّل بالمحافظة على الاستقرار الداخلي من خلال حماية السلم الأهلي، ومنع الإخلال بالأمن. وفي هذا الإطار تندرج مكافحة الإرهاب المتربّص دائمًا بلبنان، والمخدرات التي تدمّر شبابنا ومستقبلهم. ولا ننسى الدور الكبير الذي قامت به المؤسسة العسكرية في معالجة تداعيات انفجار المرفأ منذ اللحظات الأولى للكارثة، من إزالة الركام، وضبط الأمن لمنع السرقات، إلى تلقي المساعدات الطبية والغذائية وتقديمها للمتضررين، وأعمال المسح، ودفع التعويضات للمتضررين وحماية المباني التراثية...

أما المهمة الثالثة، والتي تحظى باهتمام كبير خصوصًا في هذه الفترة، فهي المساهمة في تأمين الاستقرار الاجتماعي والتنمية المحلية. وقد اختبرنا دور الجيش في التدخل في المجال الصحي خلال تفشي وباء كورونا. وها هو اليوم على الأرض يحاول مرة جديدة التخفيف من وطأة الأزمة على أهله، وهنا نذكر دور مديرية التعاون العسكري-المدني وعملها في المناطق الأكثر حرمانًا لناحية تجهيز المستوصفات بالمعدات الطبية وتأهيلها لتلبي حاجات المواطنين، وتأمين مساعدات مختلفة، إضافةً إلى إسهامها في مشاريع تربوية، وبيئية، وإنمائية واجتماعية.

العواصف لن تكسرنا!

كل هذه المهمات المتشعبة تبيّن حجم المسؤوليات العظيمة المُلقاة على عاتق المؤسسة العسكرية التي تسخّر كل قدراتها وإمكاناتها لتبقى على قدر المسؤولية والثقة. ولكن ليس الطريق معبّدًا أمام هذه المؤسسة، فالتحديات لطالما كانت جـزءًا من مسيرتها التاريخية، وقد تصدت لها بجدارة سواء كان ذلك على مستوى مواجهة العدو الإسرائيلي، أو مواجهة الإرهاب، فضلًا عن التصدي لمحاولات خلق الفتن والمس بالاستقرار.

وحاليًا تتمثل هذه التحديات خصوصًا بالأزمة الاقتصادية التي يواجهها لبنان والتي تُعتبر الأصعب في تاريخه. فالمؤسسة العسكرية كجزء من هذا المجتمع ومن قطاع عام مازالت رواتبه تُصرَف بالليرة اللبنانية، كان لها نصيبها من التحديات التي تتمحور حول شقَّين:

- الشق الأول وهو حجم الموازنة المخصصة للجيش بالليرة اللبنانية، والتي فقدت قيمتها ولم تعد كافيةً نظرًا لارتفاع سعر صرف الـدولار، ما ينعكس سلبًا على تحقيق العتاد المطلوب وصيانة الموجود منه. وهكذا اضطرت قيادة الجيش إلى اتخاذ إجراءات تقشفية صارمة انطلاقًا من محدودية هذه الموازنة، وشملت هذه الإجراءات قطاعات أساسية في المؤسسة كالتغذية، واللوجستية، والمحروقات واللوازم المكتبية والقرطاسية.

ومع تفاقم هذه الأزمـة، لجأت بعض القطع والوحدات إلى ابتكار طرق جديدة لتنفيذ عمليات الصيانة والتعهد، إضافة إلى ابتكار حلول لمشاكل فرضها الأمر الواقع كتصنيع المعقمات، والزراعة، وتربية المواشي، وتحوير بعض القطع، والاستعانة بخبرات من داخـل المؤسسة وتطوير بعض القدرات للاهتمام بعمليات التصليح وغيرها.

- أما الشق الثاني فيتمثّل بانعكاس الأزمة على معنويات العسكريين الذين باتوا غير قادرين على تأمين المتطلبات المعيشية والاجتماعية اليومية لعائلاتهم، وذلك بسبب ضعف القدرة الشرائية الناتج عن تهاوي قيمة رواتبهم وانخفاض قيمة التقديمات الاجتماعية بشكل ملحوظ.

أعطت القيادة أفضلية لهذا الموضوع، فالعسكري هو الأساس لتنفيذ المهمات، ولذلك يجب الحفاظ على معنوياته ليبقى صامدًا في هذه المرحلة الصعبة.

المواجهة

أما إجراءات المواجهة التي اتخذتها القيادة فتشمل:

- الوضع المادي: عبر العمل على تأمين دعم للرواتب من الدول الصديقة، وعلى رأسها دولة قطر الشقيقة التي قدّمت مبلغ ٦٠ مليون دولار لهذه الغاية، ويتم حاليًا توزيع مبلغ ١٠٠ دولار أميركي شهريًا وهذه الآلية مستمرة حتى الانتهاء من المبلغ. ولا ننسى أن الموازنة الجديدة للحكومة زادت قيمة الرواتب.

- المساعدات الغذائية: كانت تصل من دول صديقة ويُعلن عنها في وقتها، ثم يتم توزيعها على العسكريين.

خفّت وتيرة هذه المساعدات، ولكن القيادة تعمل على إعادة تأمين مساعدات جديدة من هذا النوع.

- النقل: وُضعت خطة وهي قيد التنفيذ لنقل العسكريين في القطع الميدانية. أما خطة النقل في القطع الثابتة فكان معمولًا بها سابقًا، ويتم تطويرها ومعالجة بعض الثغرات التي ظهرت عند التنفيذ. كما يتم تعزيز ذلك عبر تأمين باصات جديدة لتغطية كل المناطق وبوتيرة أسرع.

- الطبابة: وهي أساسية في المحافظة على معنويات العسكريين، وتوليها القيادة أولوية مُطلقة لارتباطها بالبعد الإنساني الذي تؤمن به المؤسسة وتحترمه.

ومع كل هذه التدابير والإجراءات، يستمر الجيش في تنفيذ مهماته على أكمل وجه ويجاري توقعات الشعب. وفي حين تشهد معظم القطاعات العامة والخاصة احتجاجات على الوضع بطرق مختلفة، نجد الجيش صامدًا لا يتخلّى عن مسؤولياته ولا يخل بموجبات قسمه، ونرى عناصره من مختلف الرتب والمواقع يعملون مؤمنين بأنّ تأديتهم لواجبهم هي التي تعطي الأمل لشعبنا بغدٍ أفضل نخرج فيه من هذه الأزمة سالمين. وكما يقول قائد الجيش العماد جوزاف عون في هذه المرحلة الدقيقة: «بانتظار انتهاء هذه المرحلة وانتخاب رئيس جديد وتأليف حكومة جديدة، فإنّ كل ما يهم الجيش ويعنيه هو الحفاظ على السلم الأهلي... لن نسمح لأحد باستغلال الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي، ولن نتهاون مع أحد أبدًا، فالاستقرار والسلم الأهلي خط أحمر».

أمل وصمود

هذه الإجراءات التي اتخذتها قيادة الجيش للتخفيف من عبء الأزمة على أولادها أتت بنتائج إيجابية، هذا لا يعني أن الأزمة قد انتهت، ولكن الجيش صامد إلى حين إيجاد الحلول من قبل المعنيين. أما المؤشرات التي تدل على فاعلية هذه الإجراءات، فأولها تراجع عدد العناصر الذين يغادرون المؤسسة وعدد طلبات التسريح الاختياري بشكلٍ ملحوظ، وارتفاع عدد طلبات الاسترحام وطلبات التطوع الجديدة.

من ناحية أخرى، زاد التفاعل بين الضباط وعسكرييهم كعائلة واحدة، ينقلون طلباتهم ومشاكلهم إلى القيادة التي تعمل بدورها على إيجاد الحلول ورفع المعنويات.

كل هذا يعطي دفعًا للمؤسسة حتى تتابع العمل مع الأمل بأن يكون الفرج قريبًا. وما يزيدنا ثقةً بأن جيشنا سيبقى صامدًا مهما اشتدّت الصعاب هي ثقة الشعب الذي يدعم جيشه ويثق به وبقدراته، وثقة المجتمع الدولي بهذا الجيش ودعم الدول الصديقة والشقيقة التي يزورها العماد قائد الجيش منذ بداية الأزمة أي من ثلاث سنوات تقريبًا، وكانت نتائج هذا الدعم ملموسة للاستمرارية ورفع المعنويات.

يبقى أن تضحيات مَن سبقونا لحماية استقلال وطننا لهي إرث يحمّل كلًا منا، ليس كجيش فحسب، بل كمواطنين نعيش في هذا الوطن المتألم والمريض، مسؤولية الانخراط في حماية استقلالنا وفاءً لهذه التضحيات الثمينة، وضمانًا لمستقبل أفضل لأولادنا. والجيش بدوره لا يفوّت فرصةً ليؤكّد أنه صامد ومستمر مهما علت الأمواج ومهما اشتدّت العواصف، وسيتغلّب عليها كما عهدناه يفعل دائمًا، لأن إيمانه كبير جدًا بهذا الوطن وبخدمة شعبه، وهو كما قال قائده «باقون على قسمنا، وضميرنا مرتاح»... وجيشنا ما بينكسر!

أنت الوطن
يا وطن

لأنّ في وحدتهم الشرف، وفي عطائهم التضحية وفي التزامهم الوفاء، يستمرّ بنك لبنان والمهجر بدعم المؤسّسة العسكريّة في سعيها الدائم إلى توفير راحة البال إلى اللبنانيّين كافة.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

لبنان - مصر - المملكة المتحدة - فرنسا - الأردن - رومانيا - سويسرا - الإمارات العربية المتحدة
قطر - المملكة العربية السعودية

من عروض الاستقلال

١٩٤٥

١٩٤٥

١٩٤٥

١٩٤٦

١٩٤٦

١٩٤٦

١٩٤٧

١٩٤٧

١٩٤٧

١٩٥٣

١٩٥٤

١٩٥٤

١٩٦٢

١٩٦٦

١٩٦٦

١٩٧١

١٩٨١

١٩٨١

١٩٨٢

١٩٨٤

١٩٨٥

١٩٨٨

١٩٩١

١٩٩٣

١٩٩٤

١٩٩٦

٢٠٠١

٢٠٠٥

٢٠١٠

٢٠١٦

٢٠٢١

استقلال ٢٠٢٢

حكايات وجع وشجاعة وإيمان

تمر السنوات ويظل الحزن محتفظًا بمساحته في الأعماق. تستمر الحياة لكنها تسير مضمخة بوجع لا يبهت. يسألهن صغارهن عن «البابا» الذي لا يأتي لأخذهم من المدرسة، عن «البابا» الذي بات صورة في صدر البيت. فيروين لهم حكايات أبطال غابوا ليظل الآباء الآخرون قادرين على الاهتمام بأولادهم. يكبر الصغار وفي قلوبهم من الفخر ما يجعل حزنهم النبيل مصدرًا للنجاح، وحافزًا على التزام مسيرة الوالد. يكبر الصغار في غياب «البابا الشهيد» الذي يظل حاضرًا يوجه الخطوات، ويرعى شؤون العائلة من خلال مؤسسة قدّم لها حياته.

في بيوت الشهداء تصبح الأم فجأة أكثر من أم وأب، فكيف تُدير خسارتها لتربح أولادها؟ ومن أين تستمد القوة لمواجهة الشدائد بعد أن فقدت الشريك والسند؟ هنا حكايات ثلاث نساء كنّ على مستوى شجاعة أزواجهن، فلم تستطع الخسارة كسرهن. وقفن في وجه الألم بشموخ وعزة، ورسّخن في نفوس أبنائهن مبادئ آمن بها أزواجهنّ، واستشهدوا من أجلها.

لو تأخر قليلًا...

كانت غريس أبو عبدو زوجة المقدم الشهيد عبدو جاسر تتمنى لو تأخر قليلًا ذلك اليوم وشرب معها القهوة... لكنه مضى إلى قدره مستعجلًا، نهض باكرًا ومشى، فلديه عمل كثير. بعد ساعات قليلة، أتى الخبر الصاعق: استشهد في كمين بينما كان يُنفّذ مهمة. حصل ذلك في العام ٢٠١٠ في منطقة البقاع. لكن السنوات الاثنتي عشرة ليست مساحة تبدد الحزن، أو تخفف وقع الخسارة. الذكريات حاضرة كأن الأمر حصل بالأمس.

«اثنتا عشرة سنة أيامها صعبة وطويلة» تقول الزوجة، وتقر، مررنا بصعوباتٍ كثيرة، لكننا تقبّلنا الوضع لاحقًا وأكملنا الطريق. لدي ثلاثة أولاد، كان علي أن أنهض من أجلهم، وأن أحافظ عليهم وأحتضنهم من أجله. حافظت على المبادئ التي زرعها فينا، وفي طليعتها محبة الوطن والمؤسسة العسكرية... كان موجودًا دائمًا في المنزل، لم يغِب عنا ولا لحظة، وكذلك المؤسسة، فهي لم تغِب عنا في أي مناسبة.

وتتابع حكايتها: «ربيت أطفالي على المحبة، والصدق، وبزة الجيش. كانوا صغارًا، أكبرهم في العاشرة والنصف من عمره. لم يتمكنوا من استيعاب ما يحصل. كنت أصلي ليمنحني الله القوة ويساعدني. ثلاثة وقفوا إلى جانبي: الله، المؤسسة العسكرية وبالطبع زوجي عبدو الذي ظل حاضرًا في عائلتنا رغم غيابه».

تؤمن السيدة غريس أنّ كل مصيبة تصادف الإنسان تقوّيه، وهذا ما حصل معها. تقول: «كان بين يديّ ٣ وردات، ٣ أولاد من عبدو، منحوني القوة وكانوا دعمًا لي. وعدت زوجي أن أضعهم في عيوني وأربّيهم دائمًا بأفضل ما يمكنني، تمامًا كما كانت رغبته. من دونهم لا معنى للحياة لا شيء في الحياة. صحيح أنّني تعبت معهم ولكنّ هذا التعب، تعب الأم، يفرح قلبها وينسيها الصعوبات. اليوم أصبح روي مهندس بترول ويتخصص في حفر الآبار، ورالف مهندس ميكانيك وبيرلا سنة أولى طب. أفتخر بهم كما أفتخر بوالدهم وبنفسي، وكل ما نقوم به هو بفضل دعم عبدو لنا». «البابا تركلكُن كل شي»، هذا ما تقوله لهم دائمًا.

أنتظر يومًا...

تنتظر غريس أن يقول لها يومًا أحد أبنائها إنّه يرغب بالانخراط في المؤسسة العسكرية، فهم قد تربوا على حب المؤسسة، والبزة، ومبادىء الشرف والتضحية والوفاء، إنّهم أولاد شهيد. وتُسر إلينا: قالت لي بيرلا: «ربما ترينني يومًا مرتدية البزة العسكرية كطبيبةٍ في المؤسسة، ورالف أيضًا...»

أخيرًا ترى غريس أنّ زوجات الشهداء وعائلاتهم لا يمكن أن يتخلوا عن المؤسسة التي قدّم لها الشهداء أعظم ما لديهم. تقول: المؤسسة هي عائلتنا، بفضلها استطعنا الصمود. كان أزواجنا سندًا لها والآن هي سند لنا. أطلب

صور ومقتنيات العريف الشهيد عباس المصري

غريس أبو عبدو

ساميا مشيك

صونيا سجد

من الله أن يحميها، وأن تبقى هذه البزة شامخة مثل الأرزة.

كان يعلم

استُشهد الرائد فادي عبدالله في معارك نهر البارد، كانت زوجته السيدة ساميا مشيك حاملًا بابنتهما رين، أما ابنهما عدنان فكان طفلًا ليس له من العمر إلا نحو سنتَين ونصف. تؤكد: «مثل أي عسكري يتطوع للخدمة في المؤسسة كان يعلم أنّه مشروع شهادة، لكنّه كان مندفعًا لا يهاب المخاطر ولا يقف في وجهه عائق. قبل نهر البارد شارك في حرب تموز. من جهتي كنت أشجعه وأسانده، وإذا اقتضى الأمر أنا مستعدة للدفاع عن وطني مثله. وإذا رغب ولداي بالانضمام إلى المؤسسة العسكرية مثل والدهما فلن أمانع. وتضيف: «هما يدركان أنهما أولاد بطل. وللمؤسسة فضل في ذلك فمن خلال النشاطات التي تنظمها سمحت لهم بأن يعرفوا أكثر عن مسيرة والدهم، عن مسؤولياته وتضحياته».

استمدينا منهم القوة

أنا أفتخر اليوم بشهادة زوجي تقول ساميا، وتتابع قائلة: أفتخر بابني الذي يدرس الطب، قدّره الله أن ينخرط في صفوف المؤسسة ويخدم فيها كطبيب فيكمل مسيرة والده. ابنتي لم تعرف والدها لكنها تقف أمام صورته وتكلّمه». وتبوح، مررت بظروفٍ صعبة، طلبت المساعدة من رب العالمين ثم من فادي. قلت له: «إنت كون معنا وقاف معنا»، وبالفعل شعرت بأنّه كان معنا.

تتحدث عن عائلات جمعتها بها المعاناة الواحدة، وتؤكد، استمدينا القوة والإرادة من أزواجنا، فاستطعنا النهوض بعائلاتنا، وزرعنا الفخر في نفوس أولادنا، وكانت المؤسسة العسكرية دائمًا إلى جانبنا جميعًا تحمينا وترعانا، لا تمييز بين عائلة ضابط وعائلة رتيب أو فرد.

قبل أن تختتم حديثها تؤكد من جديد: حلمي أن يكون ابني أو ابنتي من أبناء هذه المؤسسة، ليس لأنّ والدهم من أبنائها فقط بل لأنني أحبها...

«أنا زوجة شهيد»

تحت وطأة القلق والخوف، تمنّت السيدة صونيا سجد زوجة العريف المجند الشهيد عباس المصري لو يهرب زوجها ولا يستمر في القتال في نهر البارد. فاتحته بالأمر لكنّه أجابها بأنّ ذلك مستحيل. فهو لن يرضى أن يوصم بالعار. قال لها: «أُفضّل ألف مرة أن أصبح شهيدًا للوطن على أن يُقال لابني والدك هرب من المعركة».

تقول: «عندما استشهد زوجي كانت الأمور صعبة، لدي طفلان، بنت عمرها سنة و٤ أشهر وصبي عمره ثلاثة أشهر. لكنّ عندما سمعت عبارة «شهيد الوطن»، ورأيته ملفوفًا بالعلم، شعرت بالقوة. ندمت لأنني تمنيت عليه أن يهرب. أشعر بالفخر وأرفع رأسي، أنا لست أرملة، بل زوجة شهيد. إنّه الفخر رغم الخسارة، إنّه وسام شرف نلته. من أكثر لحظات حياتي تأثرًا، كانت لحظة قدّموا له التحية العسكرية».

تُخرج صونيا بزة مضمخة بالدماء، تقول: «هذه هي البزة التي استشهد فيها زوجي، دمه ما زال عليها. احتفظت بها لأريها لابني، ولأحتفظ بدماء زوجي. حلمي أن يرتدي ابني هذه البزة».

ليش ما عندي بابا؟

تصمت قليلًا ثم تتابع: ابنتي كانت صغيرة جدًا، عندما بدأت تكبر صارت تسأل عن أبيها أكثر. ثمة حادثة مؤثرة حصلت معنا. مرضت رفيقة ابنتي في المدرسة فحضر والدها وأخذها. فجأة صارت ابنتي تمرض وترتفع حرارتها من دون أي سبب عضوي. سألتها عما بها فقالت لي: «أنا بدي بابا يجي ياخدني من المدرسة ليش أنا ما عندي بابا». قلت لها إنّ والدها استشهد حتى يستطيع والد رفيقتها أن يأخذها، من دون والدك لما بقي وطن ولا شيء. ابنتي تفتخر بأبيها، ومذ كانت صغيرة لا ترضى أن يُقال عنها يتيمة، تقول: «أنا ابنة شهيد».

إخوة الجرح

وتؤكد صونيا: «زوجي يحمينا ويعيش معنا. ومنذ استشهاده أصبح أولادنا أولاد مؤسسة الجيش. عشنا كأهلٍ نحن وجميع عائلات الشهداء، لا يفرّق بيننا دين أو مركز أو أي أمر آخر، نحن أخوة الجرح نفسه. وكل قائد لهذه المؤسسة هو بمنزلة الأب لنا، لذلك عندما نتألم أو نمر بصعوباتٍ نتوجّه إليه...

هذا بعض من حكايات الوجع والفخر في بيوت الشهداء، بيوت فيها الكثير من ألم الخسارة، لكنّه ألم يقترن بالإيمان والشجاعة والأمل ليُسهم في بناء شباب وصبايا يقدسون التضحية، يفتخرون بآبائهم ويفتخر بهم الوطن.

ندين البلعه خيرالله

تحية من تلفزيون لبنان إلى جيش لبنان

الإعلامية باتريسيا سماحة

تلفزيون لبنان هو تلفزيون الوطن، ومَن أحق منه بالاحتفال بذكرى استقلال هذا الوطن؟ صحيح أنّ عيد الاستقلال هذا العام حلّ صامتًا خجولًا بسبب الأوضاع التي يعيشها لبنان، ولكن تلفزيون الوطن أصر على إحياء هذه الذكرى من خلال تكريم الجيش المؤسسة الوطنية الجامعة والتي تُشكل الدعامة الأساسية للاستقلال.

«ليه منشوف بالجيش: الوطن والأرض والهوية؟» هو السؤال الذي انطلقت به الحلقة مع الإعلامية باتريسيا سماحة زيتون التي أكّدت أهمية عيد الاستقلال بالنسبة لأسرة التلفزيون، «هذا العيد لا علاقة له بالتجاذبات السياسية ولا بالفراغ الرئاسي والاقتصادي الذي نعيشه. لذلك كانت هذه الحلقة، انطلاقًا من قناعتنا وقناعة المديرة العامة في تلفزيون لبنان الأستاذة فيفيان لبّس صفير، بأنّ استقلال لبنان أمر مقدَّس والجيش هو الجهة الوحيدة التي تمثّله بحق. تضحياته لن تذهب سدًى، فشهداؤه هم من جعلوا استقلال لبنان ناجزًا عبر التاريخ».

في مقدمة الحلقة كلمات تختصر ما يعنيه الجيش لكل مواطن صادق وشريف، كلمات سُمع صداها مالئًا البث المباشر باحتفاليةٍ غابت هذا العام عن الشاشات مع غياب العرض العسكري.

عبرّت باتريسيا عن مشاعر اللبنانيين تجاه جيشهم، فهو الجهة التي تقيهم من الفتن المتنقلة على مساحة الوطن، والشواهد في هذا المجال أكثر من أن تحصى، وهو من يلجأون إليه لمحاربة الإرهاب، فمن جرود الضنية إلى نهر البارد وعبرا وصولًا إلى جرود عرسال ورأس بعلبك - القاع، وغيرها، سطّر الجيش ملاحم وبطولات بدحر الإرهابيين والجماعات التكفيرية، ودفع أثمانًا باهظة وروى بدم أبطاله تراب الوطن. هو من يحمي بلدنا من الأطماع

الإسرائيلية، ويقف بالمرصاد لشبكات المخدرات، حتى في حماية المتظاهرين وحفظ أمن الانتخابات تتجه الأنظار إلى الجيش، وهو في كل مرة يقوم بالمهمة قاطعًا الطريق على شياطين الفتنة...

تم تحضير هذه الحلقة التي قدّمتها باتريسيا، وزميلَيها نانسي شحادة وجوزيف إبراهيم، من الألف إلى الياء، مع الجيش اللبناني في تعاون رائع مع مديرية التوجيه إلى جانب جنود مجهولين لهم جزيل الشكر والتقدير من أسرة التلفزيون. أما عن أهمية الحلقة، فتؤكّد باتريسيا، وخصوصًا في ظل هذه الظروف الصعبة والأزمة التي تعصف بنا منذ أكثر من ثلاث سنوات، والتي أثّرت على الجميع ومن ضمنهم العسكريين، أنّ شعبنا بحاجةٍ إلى أن يعرف أنّ جيشه بخير، متماسك لا يهتزّ. وتقول: «على الرغم من كل الظروف شعرنا بقوة الجيش، والاستقرار، وخصوصًا مع ضيوفنا: العميد الركن ماهر أبو شعر رئيس الطبابة العسكرية الذي طمأننا على صحة العسكريين وبالتالي صحة الوطن، والعقيد الركن الياس عاد مدير التخطيط للتواصل الاستراتيجي الذي تحدّث عن محطات مهمة وخصوصًا عن ثقة الشعب والمجتمع الدولي بالجيش، والنقيب عماد عامر عضو لجنة كتابة التاريخ في مديرية التوجيه، والملازم دانييلا الريس وهي ضابط مدرب في الكلية الحربية تناولت دور المرأة في الجيش، إلى عدد من زوجات الشهداء الأبطال».

باتريسيا التي ارتدت البزة العسكرية و«الرينجر» وشعرت بالفخر والتكريم لذلك، أرادت أن تقول للمشاهدين أنّ هذه البزّة هي من أجمل مظاهر الاستقلال، وختمت بكلماتٍ يجب أن تترسّخ في عقل وقلب كل لبناني على حدّ قولها: «بيروح سياسي وبيجي غيرو، ولكن الجيش باقٍ باقٍ باقٍ... لا يتغير ولا ينجرّ مع محور ضد آخر، الجيش وطنيٌ بامتيازٍ ينحاز للوطن فقط»!

عزز قوتهم

كالسيوم

فيتامين د

بروتين

فيتامين أ

يتمّ إنتاج حليب دانو® اليومي في أوروبا وفق شروط صحّيّة صارمة تضمن لك ولعائلتك أعلى معايير الجودة.

حليب دانو® اليومي مُزوّد بمزيج أساسي من العناصر الغذائية التي تدعم نموّك وتُغذّيك أنت و عائلتك كل يوم. سيُساعد شرب ١ - ٢ كوب في اليوم على تغطية نسبة عالية من القيمة الموصى بها يومياً للكالسيوم والبروتين والفيتامينات (أ، ب ٢، ب ١٢، د).

دانو®
DANO®
اليومي | Daily

وايت ستار

White star

Cheddar Processed Cheese

مياه معدنية طبيعية

من محمية أرز الشوف

أكوافينا®

وطني يا حكاية بالعز مضوّايي...

عسكري كان والدي، يشارك في العروض العسكرية ببزّته المرقّطة. يغادر المنزل باكرًا جدًا في عيدَي الجيش والاستقلال، ونتبعه نحن مع والدتي نلبس بدلاتنا العسكرية ونسرع للوصول كي نقف في الصفوف الأمامية وتتسنّى لنا فرصة رؤيته، على أمل أن يستطيع الوقوف إلى جانبنا لبعض الوقت...

مشهد تكرّر لسنوات طوال، الطريق نفسه. السير دائمًا هرولة للوصول باكرًا. المشاعر نفسها سنة تلو سنة، لا تتبدّل ولا تنقص، بل ربما تزداد عمقًا، فتسري القشعريرة في أجسادنا الصغيرة ونحن ننظر بفخر إلى صفوف العسكر... حب الوطن جرى في عروقنا منذ الصغر، تربينا على حب المؤسسة العسكرية ونشأنا على حب الوطن. كيف لا وأبي «وطن»، وطن علّمنا أن تحية «الوطن» على الحاجز وفي الطرقات وأينما كان، هي واجب نقوم به بكل حب واحترام.«الوطن» كان وما زال رمز الأمان بالنسبة لنا. كنّا نلتف حوله ننظر في عيون الحشود مزهوين نقول من دون كلمات: «هذا والدي، هو الوطن، هو الأمان».

المشهد والذكريات

ذكريات تعود بكل زخمها في كل عيد استقلال عندما أرى من نافذة مكتبي تلامذة المدارس ينتظمون في صفوف طويلة محاولين تقليد خطوات العسكر، يحملون الأعلام ويرتدون البزات الصغيرة المرقّطة وينشدون النشيد الوطني والأغاني المخصصة للجيش والوطن، ويتجهون إلى الثكنات العسكرية لمعايدة حماة الوطن ومصافحتهم، والتجوّل فيها للتعرف على الحياة العسكرية عن كثب.

غاب المشهد الجميل في السنتين الماضيتين بسبب جائحة كورونا، وكاد أن يغيب هذه السنة أيضًا بسبب ارتفاع كلفة النقل والأزمة التي تعيشها البلاد، لكن التلامذة والطلاب

توافدوا بالمئات من مدارس لبنان إلى ثكنات الجيش. وفود من: مدرسة بصاليم الرسمية، الصليب الأقدس، الملكارت، القديس يوسف، ثانوية الأمير، مبرات الخوئي، سيدة لورد لراهبات العائلة المقدسة المارونيات، الإنجيلية الأرمنية وغيرها، زاروا وزارة الدفاع الوطني وقاعدة بيروت الجوية وثكنة داني حرب في غوسطا (التابعة للفوج المجوقل) وفوج الأشغال المستقل وغيرها من القطع. ألقوا كلمات في ذكرى الاستقلال، ونفذوا عروضًا مسرحية تحاكي المناسبة وتدعم بالسيناريو الخاص بها الوطن وحماته، وحملوا لافتات تحكي مشاعرهم: «وطني يا حكاية بالعز مضوايي، لبنان الكرامة والشعب العنيد، لبنان يا قطعة سما، كلنا للوطن للعلى للعلم»... جيل فتي كلّه إيمان بنهوض الوطن رغم الأزمات وموجات الهجرة المستمرة. حلمه بلبنان لا ينطفئ، وأمله مدعوم بالصبر والإصرار.

حب الوطن والحلم والأمل

فتيان وفتيات يعيشون على أرض الواقع، نعم، فهم واعون أنّ تحقيق حلم النهوض لن يكون في المدى القريب، لكنهم مدركون أنّهم بعلمهم وشهاداتهم وسواعد أبناء المؤسسة العسكرية سيحققون التغيير والنجاح. لسان حالهم يقول: لا مجال للتراجع، ما دام الجيش يحمينا، لم ينكسر عسكريوه يومًا ولن ينكسروا.

من بين هذه العروض التي شهدتها الثكنات عرض نفّذه ٥٥٠ تلميذًا من مدرسة الملكارت في اللويزة باتجاه وزارة الدفاع الوطني يرافقهم أساتذتهم ويقودون خطاهم. مسيرة ليست بقصيرة، لكن المشاركين فيها كانوا يسيرون بفرح واندفاع. وضعوا لدى وصولهم إكليلًا من الزهر على ضريح الجندي المجهول واستمعوا إلى معزوفات موسيقية. مسيرتهم كانت بمثابة تحية إجلال وإكبار للعسكريين الشهداء ولمن هم في الخدمة الفعلية.

مدير المدرسة السيد سامي متري اعتبر أنّ مثل هذه الخطوات متى طُبّقت في المدارس سنويًا تنمّي في أعماق التلامذة روح الوطنية وحب الوطن واحترام مؤسساتهم، وهذا الحب سيضاعف الأمل بغد مشرق ومستقبل أفضل.

بدورها، استفاضت الأخت جوزيان البزعوني مديرة مدرسة سيدة لورد لراهبات العائلة المقدسة المارونيات- أنطلياس في توجيه التحيات إلى المؤسسة العسكرية وأبنائها، المؤسسة التي تحمي الوطن بالدماء الغالية والعرق النبيل. حبّها للجيش يتجسّد في إصرارها على زيارة الثكنات العسكرية برفقة طلابها مهما كانت الظروف صعبة.

الصغار وحكايات العسكريين

تنقلت الأخت جوزيان من مدرسة إلى أخرى خلال سنوات طويلة، وحيثما حلّت زرعت في نفوس تلامذتها حب الجيش والوطن، وحرصت على مرافقتهم إلى الثكنات سواء كان الطقس جيدًا أو ممطرًا. ارتفاع كلفة التنقل والجهد الذي تقتضيه قيادة مجموعة كبيرة من التلامذة، لا يشكلان عائقًا بالنسبة لها، طالما أنّ الهدف هو قضاء يوم مع

العسكريين. تؤكد أنّ تأثير هذا اليوم كبير في نفوس الصغار، فالتلامذة يعيشون حكايات العسكريين ويختبرون نمط عيشهم، فيستمدون منهم الإيمان بالوطن وحب المؤسسة العسكرية والنظر إلى الغد بعين ملؤها الأمل والعنفوان والإقدام والإصرار. عالم الانضباط والكرامة الذي يعيش العسكريون في ظله مثال يجب على المدارس إظهاره لتلامذتهم فيكونون مثلهم الأعلى برأيها. وهي تقول: عندما يزور أبناؤنا الثكنات العسكرية يلتقون شبابًا تركوا كل شيء وراءهم وتكرسوا للدفاع عن الوطن، اختاروا البارودة رفيقة أيامهم، والبزة العسكرية لباسهم، لباس أبعد عنهم وبإرادتهم الاستمتاع بصخب الحياة وملذاتها، فاستبدلوه بلباس الفخر والعزة والدفاع عن أرضهم المقدسة، تركوا وراءهم الغالي والرخيص فداءً للوطن وأهله». وتضيف: «في الثكنات العسكرية ولو لفترات وجيزة يعيش تلامذتنا مع العسكريين، يأكلون معهم طعامهم المتواضع، يتشاركون معهم الحلم بالغد، يتعرفون على حياتهم داخل الثكنات وينفذون التدريبات العسكرية، وتتسنى لهم فرصة اكتشاف أنواع من الأسلحة لم يروها من قبل. خطوات توقظ أحلامهم بالبطولة فينشأ بعضهم وفي سلّم أولوياته الانخراط في الحياة العسكرية، وأنا فخورة أنّني شجعت عددًا من تلامذتي على الانخراط في الحياة العسكرية، وهذا وسام على صدري.

سأكتب عن شهداء وأبطال

سأستمر على هذا النهج، تقول الأخت جوزيان مؤكدة: «لن أتوقف عنده مع بلوغي مرحلة التقاعد لأنّني عندها، سأتفرغ للكتابة عن مسيرة عسكريين أبطال وشهداء كان لي شرف التعرف إليهم بعد معركة نهر البارد وغيرها من المحطات العسكرية. محطات طبعت في ذاكرتي ولن أنساها ما حييت، حب المؤسسة العسكرية عندي إدمان، إذا فتح لي المجال أن أتحدث عمّا أكنّه لها لن تكفيني صفحات طوال».

وتتابع قائلة: «زرنا هذه السنة ثكنة المجوقل، وسنزور فوج الأشغال المستقل عندما نبدأ بتعريف الطلاب على المهن، فهو فوج مثالي للمهن المتنوعة في ثكنة واحدة وأشغال كثيرة تنفّذها سواعد ترتدي بزة موحّدة ويلتفّ حولها أبناء الوطن الذي لن ينهض إلّا من خلال الجيش».

ود ومحبة لا تبدلهما الأيام

من جهته أكد مدير المؤسسة اللبنانية الحديثة- مدرسة الأب ميشال خليفة، السيد جان سيباستيان عبود أنّ ما يربطه بالمؤسسة العسكرية هو علاقة ود واحترام لن تتبدل مع الأيام. يُخبرنا أنّه لمَس لمس اليد خوف أبناء المؤسسة ضباط وعسكريين على المدنيين بعد انفجار المرفأ. في ذاكرته مشاهد لعسكريين من فوج الأشغال المستقل الذين هرعوا لمساعدة المواطنين في محيط المرفأ. الأب خليفة يعتبر أنّ زيارته مع تلامذته لهذا الفوج في ذكرى الاستقلال هي شرف له. وهو يفتخر بانضباط التلامذة خلال الزيارة وبالاحترام الذي أظهروه للعسكريين وبمدى التركيز الذي أبدوه خلال الاستماع إلى الشروحات التي قدمها العسكريون. فضول واهتمام سوف ينعكسان بكل تأكيد حبًا واحترامًا لا يتزعزعان، ولا يتبدلان مهما تقلبت أحوال البلد، فحب الوطن ورجال الوطن ثابت لا يتبدل مهما اشتدت العواصف.

«وطني يا حكاية بالعز مضوايي، ليش هلقد بحبك يا غاية الغاية. بحبك يا عينيي وبقلك غنيي تلجك المحبة وشمسك الحرية»...

OMT

VRESSO

Food Service & Laundry Equipment

We Believe
in doing things
differently

Visit us:
421 Highway Jal El Dib,
Sabounjian Bldg.

04 712 300

www.vresso.com

QUARTZ
ENGINE OIL

زيوت سيّارات مبتكرة
لجميع أنواع المحرّكات

منذ ٧٠ عاماً، تقود **توتال للطاقات** الإبتكار للتقديم لكم مجموعة كاملة من الزيوت التي تمّ تصميمها خصّيصاً لتلبية إحتياجاتكم لمختلف أنواع المحرّكات: الحراريّة والهجينة والكهربائيّة.

زيت Quartz 9000،
للمحرّكات الحرارية

زيت Quartz Ineo Xtra،
للمحرّكات الهجينة

سائل Quartz EV Fluid،
للمحرّكات الكهربائيّة

TotalEnergies

الأمر لك

MAKE SPACE

HOLDING

S.A.L

Make Space Holding S.A.L

شركة ادارية استثمارية تَملك،
تُمَوّل وتدير مجموعة شركات

www.makespaceholding.com
make_spaceholding

Mideast Investment S.A.L

شركة عقارية تقوم بشراء العقارات بغاية استثمارها.

High Trust Trade S.A.R.L

شركة ادارية استثمارية تَملك، تُمَوّل وتدير مجموعة شركات

MAKE SPACE
HOLDING
S.A.L

Medical Technology Lab S.A.R.L

شركة لانشاء وتجهيز وادارة مصانع طبيّة ومختبرات، وصناعة الادوية كما انتاج مكملات غذائية (كحليب الاطفال)

Black Hawk Trading S.A.R.L

شركة ادارية استثمارية تَملك، تُمَوّل وتدير مجموعة شركات

Crossline Investment S.L.

شركة مستثمرة عقارية (مكاتب، شقق ومشاريع سياحية) في اسبانيا

Frontline Investment L.L.C.

شركة مستثمرة عقارية (مكاتب، شقق ومشاريع سياحية) في اوكرانيا

SELECTI DESIGN

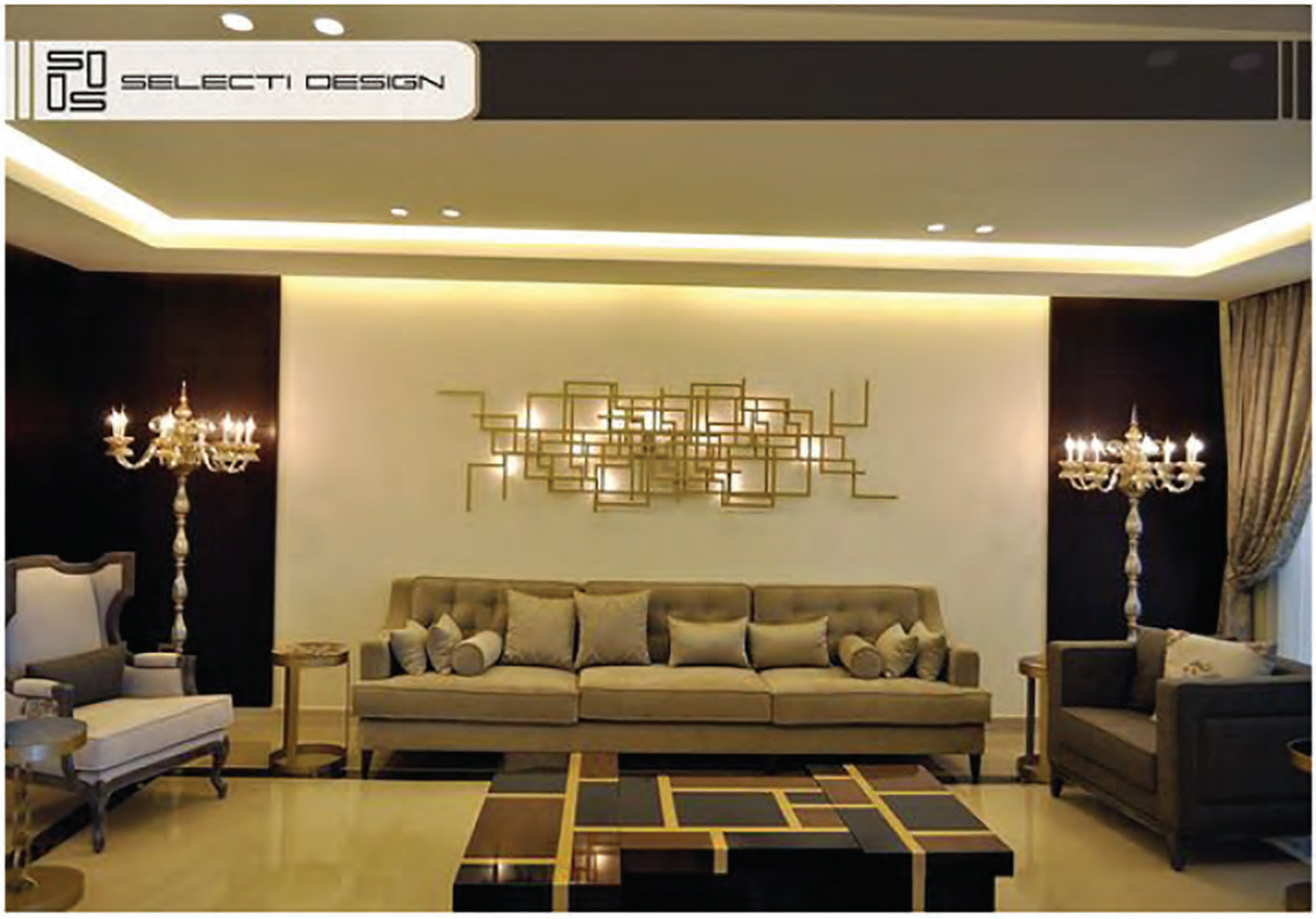

Showroom: Mtaileb, main road Rockland center, 2nd floor | +961 4 922119
Factory: Industrial district, mazraat yachouh, selecti Building | 961 4 930415
www.Selectidesign.com - FB page: Selecti Design

SoliCar

SOCIÉTÉ LIBANAISE DE CARTON S.A.L.

Partner for Sustainable Recycled Paper and Cardboards Serving the Environment

Solicar Products cover these markets:

Containerboard industry

- *Premium white top testliner*
- *Kraft testliner*
- *One-ply recycled paper*
- *Fluting Paper*

Bookbinding industry

- *Heavy weight greyboard*

Food industry and caterers

- *Cake pads and trays in many variants, from plain to gold or silver coated*
- *White cardboard*

Items are either standard in proven colors or can be personalized.

General industry or Brand Owner

- *Premium tubular packaging printed as per client's request to maximize impact on the shelf*
- *Pallet corners and cores for industrial applications*
- *Recycled Saturated paper for laminates*

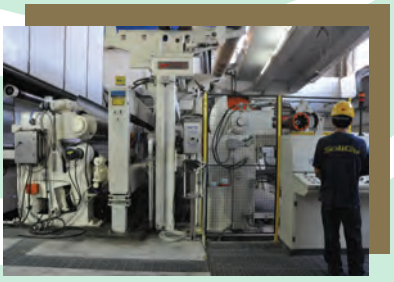

Furniture firms, construction companies

- *Single face corrugated carton to protect furniture*

Agriculture packers

- *Honeycombs, wrapping papers*

Founded in 1964, Solicar SAL is Lebanon's major paper recycling company. It caters to a variety of markets, from a wide spectrum of industrialists to restaurants, from construction companies to bookbinders to furniture firms. The Company underwent a major production line modernization with new machinery being installed, offering the firm the capabilities to constantly offer premium quality products to its valued customers.

Headquarter and Factory | Shakhtour Street • Wadi Chahrour • P.O.Box: 14 Wadi Chahrour, Lebanon
Tel: 961 5 943 000 • Fax: 961 5 940 409 • E-mail:contact@solicar.com • www.solicar.com

المعاون جيهان جبور

استقلال ٢٠٢٢

«ولادكن ...أبطال بكرا»

ارتدوا البزة العسكرية، حملوا العلم اللبناني، وقفوا وقفة ملؤها الفخر والفرح والامتنان. بالبسمة على وجوههم، والبريق في عيونهم قالوا الكثير، الكثير... عن حلم في داخل كل منهم. حلم ارتداء البزة العسكرية ضباطًا وجنودًا في جيش الوطن، في المؤسسة التي يترعرعون تحت رايتها وبحمايتها ويكبرون على حبها.

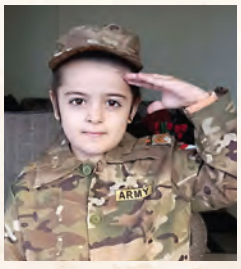

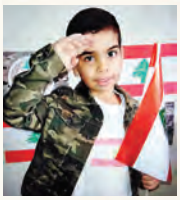

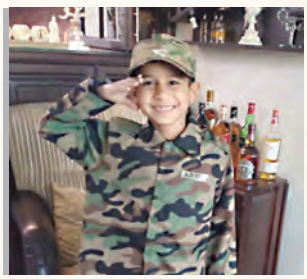

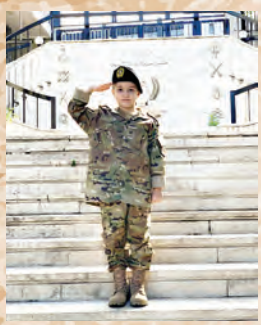
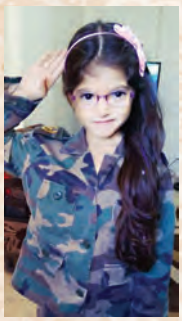

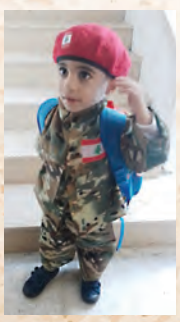

في مناسبة عيد الاستقلال، نظّمت مديرية التوجيه حملة بعنوان «ولادكن...أبطال بكرا»، فطلبت من المواطنين إرسال صور لأولادهم وهم يرتدون البزة العسكرية أو يحملون العلم اللبناني، بهدف نشرها عبر حسابات الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي. لاقت الحملة ترحيبًا هائلًا عكسه الكم الكبير من الصور التي تدفقت عبر إرسال الصور على البريد الالكتروني وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، فضلًا عن حجم المتابعة والتعليقات التي تفاعل من خلالها المواطنون مع هذه الصور. فقد تهافت الأهالي بشكل خاص والمواطنون عمومًا لرؤية صور «أبطال بكرا» والتعليق عليها على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجيش اللبناني.

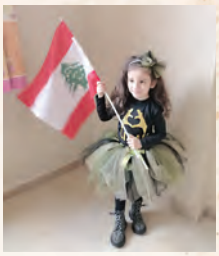

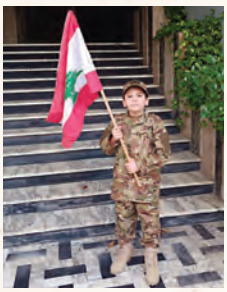

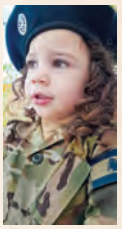

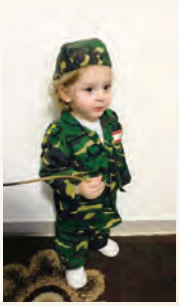

«أبطال لبنان المستقبل»، «أنتو العيد يا جيش لبنان البطل»، «جيشنا أبطالنا شرفنا وعزتنا»، «إنتو عيدنا وإنتو كل شي بهالدنيا يا وطن»...تلك نماذج من تعليقات المتفاعلين وكلماتهم التي تنضح حبًا وافتخارًا بالجيش.

بناءً على رغبة الأهالي

يوضح رئيس فرع التواصل الاجتماعي الرائد ماريو حاكمه أنّ الحملة هذه السنة اختلفت عن تلك التي أُقيمت في السنة الماضية والتي نشرت صورًا قديمة للمدنيين يرتدون البزة العسكرية باللونَين الأبيض والأسود. أما هذه السنة فقد تضمّنت الحملة التي أعلناها على مواقع الجيش الرسمية «فايسبوك» و«إنستغرام» في ١٤ تشرين الثاني ولغاية ٢٠ منه صورًا لأولادٍ بالبزة العسكرية يحملون العلم اللبناني، وكان ذلك بناءً على رغبة الأهالي بنشر صور أولادهم هذه السنة.

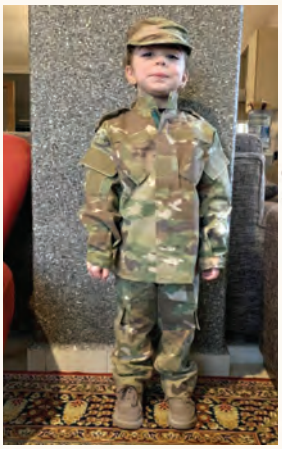

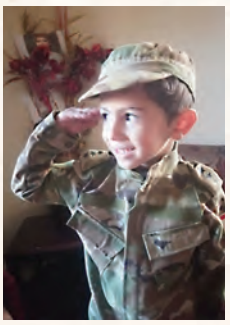

وقال: «تخطّى عدد الصور التي تلقيناها الـ١٠ الآف صورة. قمنا بنشر حوالى ١٢٧٠ صورة عشية عيد الاستقلال، وقد تطلّب الأمر الكثير من الوقت لاختيار صورة واحدة لكل طفل. نالت هذه الحملة إعجابًا كبيرًا من المتابعين وتفاعلًا مميزًا تُرجم من خلال تعليقاتهم المؤثرة على المنشورات، وقد عمد البعض إلى إرسال رسائل على الخاصMessenger معبّرين

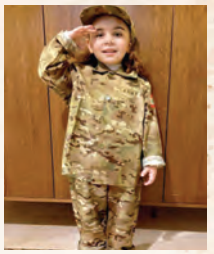

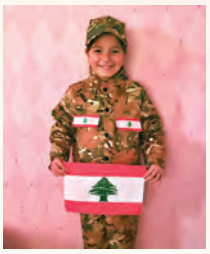

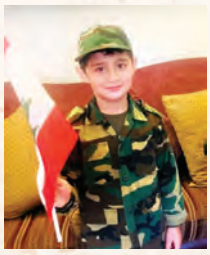
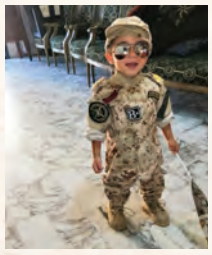

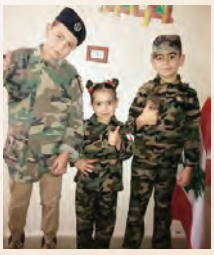
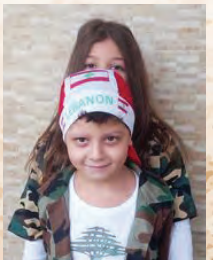
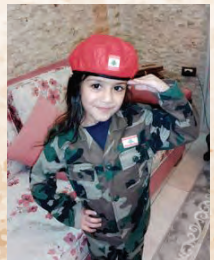

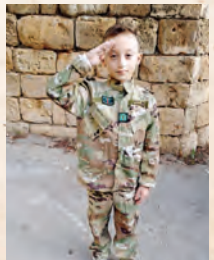
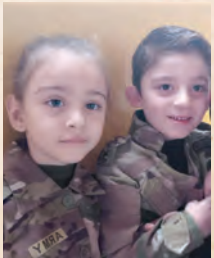

عن شكرهم وامتنانهم. حجم التفاعل مع الحملة والعدد الهائل من الصور التي وصلتنا، دفعنا إلى تمديد فترتها أسبوعًا إضافيًا، فاستمرت حتى ٢٧ تشرين الثاني».

وأضاف الرائد حاكمه أنّ نسبة المتابعة على الـ «فايسبوك» و«إنستغرام» زادت خلال الحملة، فقد تخطّى عدد المتابعين المعدل العام ما يدل على نجاحها، كما أنّ عدة صحف لبنانية تناولتها ونشرت صورًا للأولاد. إلى ذلك تفاعلت بعض المدارس مع الحملة وأرسلت صورًا لاحتفالاتها في عيد الاستقلال فنشرناها على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجيش أيضًا.

وقال: قمنا بنشر ٣٤ منشورًا على صفحة «فايسبوك» يتضمن كل منها بين الـ٢٠ والـ٨٠ صورة، أما المنشور الـ٣٥ فكان في ختام الحملة وهو عبارة عن صورة جامعة لأكثر من ٢٠٠ طفلًا تحت عنوان «لبسنا تياب العيد».

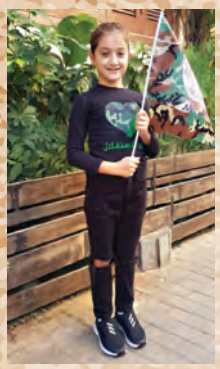

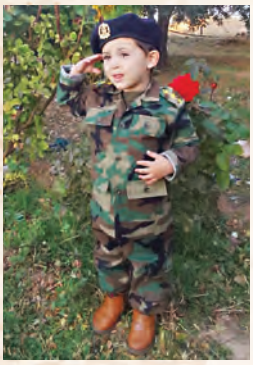

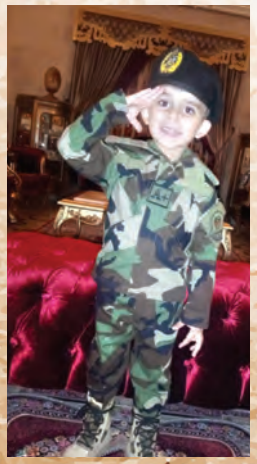
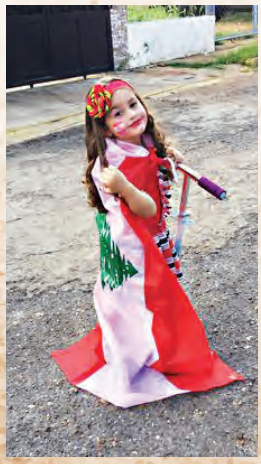

حققت هذه الحملة الهدف المراد منها، وكشفت أنّ البزة العسكرية تظل موضع تقدير اللبنانيين ومحبتهم، وهم يعبرون عن ذلك بطرق مختلفة. وبانتظار الحملة المقبلة في العام القادم، نتمنى لكم ولأولادكم «جنود الغد» و«أبطال بكرا» كل خير وعافية...

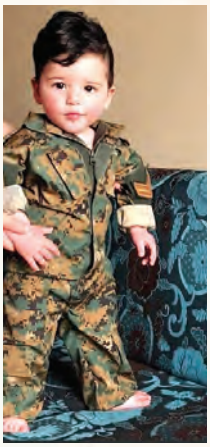

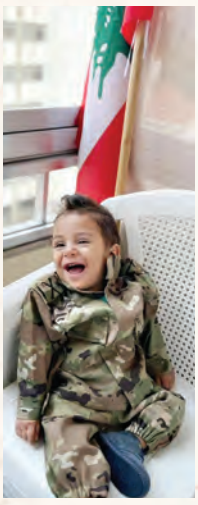

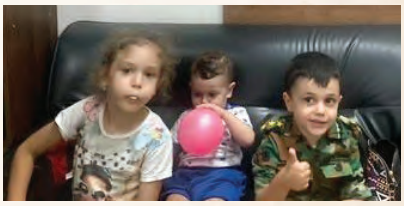

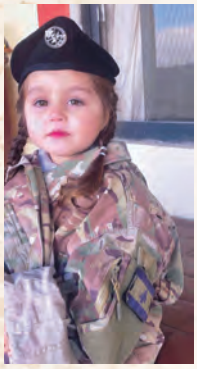

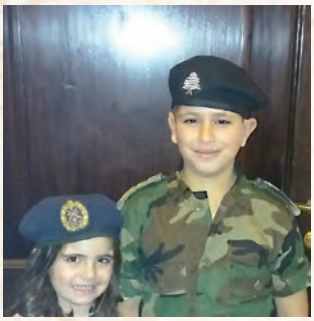
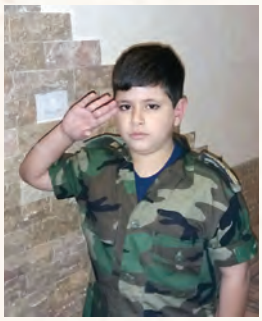

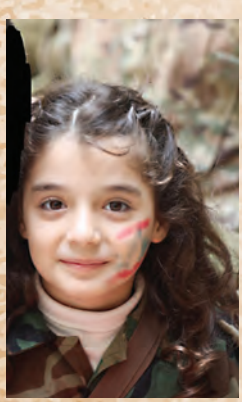

rami ismail

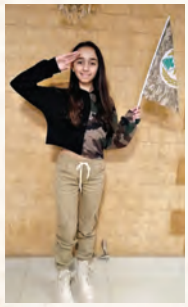

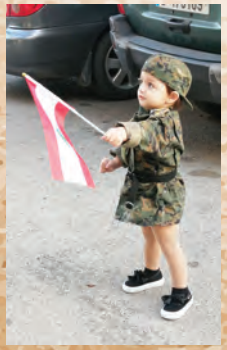

LIFE IS NOT A STRAIGHT ROAD... GET INSURED!

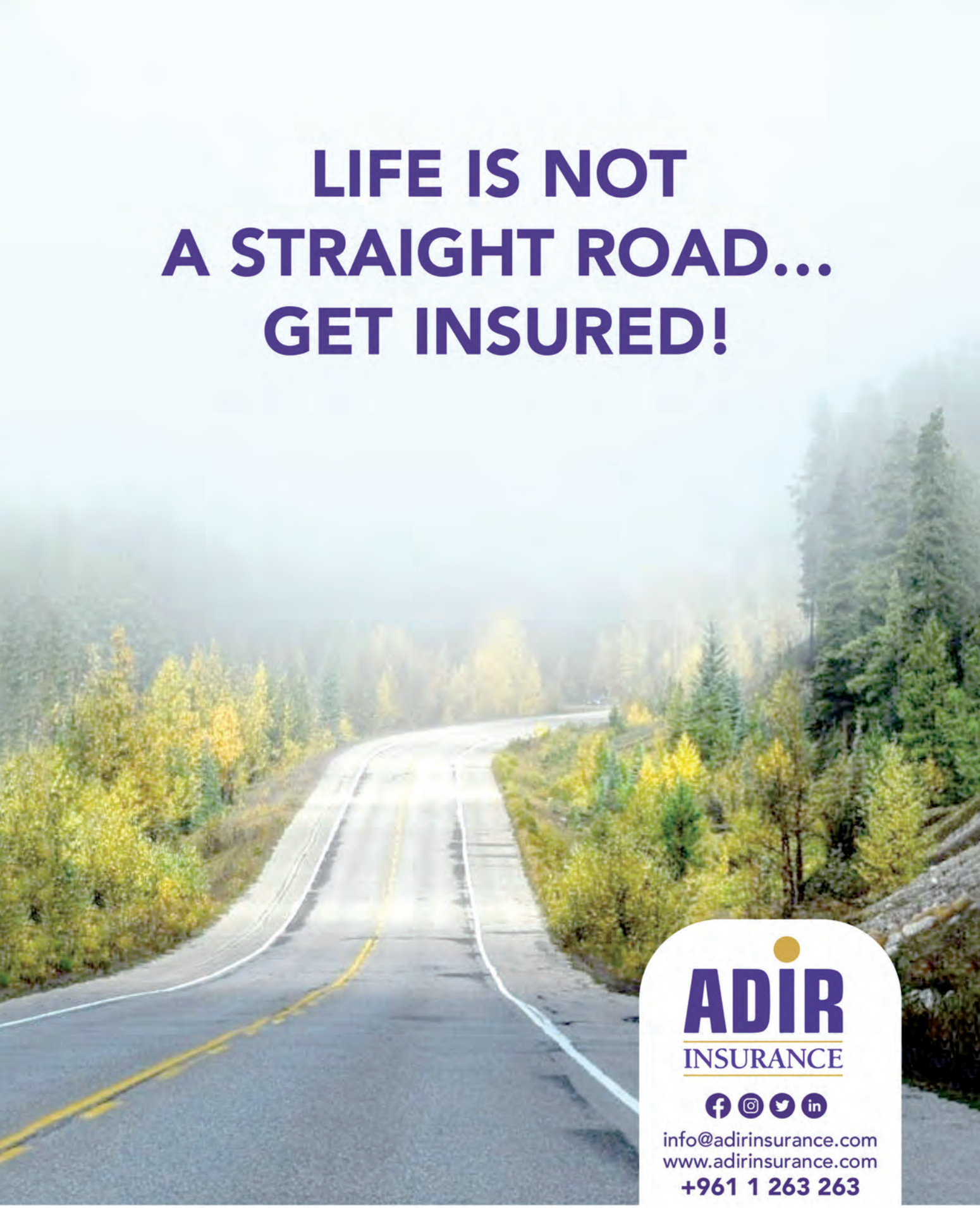

ADIR
INSURANCE

info@adirinsurance.com
www.adirinsurance.com
+961 1 263 263

شركة أدونيس للتأمين وإعادة التأمين ش.م.ل. (أدير) شراكة بنك بيبلوس وناتيكسيس أسورانس فرنسا
مركز آيا، أوتوستراد الدورة - ص.ب: ١٤٤٦ ٩٠ جديدة المتن لبنان - تلفون: ٢٥٦٢٩٠ ١ ٩٦١ - فاكس: ٢٥٦٢٩٣ ١ ٩٦١
البريد الالكتروني: info@adirinsurance.com - الموقع الالكتروني: www.adirinsurance.com - رأس المال ٢٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. مدفوع بكامله - س.ت.ب: ٤٦٢٣٨ - الرقم المالي: ٢١١ بيروت
مسجّلة في لبنان في سجل هيئات الضمان (رقم ١٩٤ تاريخ ١٩٨٣/٤/١٤) وخاضعة لأحكام المرسوم رقم ٩٨١٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٤

sleepcomfort
MATTRESS

75 YRS
ANNIVERSARY

CELEBRATING LOCALLY PRODUCED FURNITURE & MATTRESSES

SINCE 1948

MADE IN LEBANON

www.sleepcomfort.com

01 444 444

مياه معدنية طبيعية

من محمية أرز الشوف

قليل الصوديوم

مناسب لتحضير غذاء الأطفال

TM

أكوافينا®

أكوافينا
مياه معدنية طبيعية
من محمية أرز الشوف - الباروك
قليل الصوديوم
مناسب لتحضير غذاء الأطفال
أكوافينا
مياه معدنية طبيعية
من محمية أرز الشوف - الباروك
أكوافينا

Insuring One Client At A time

لوّ شو ما صار

بكامبرلند، اهتمينا فيك من أوّل المشوار

وهلق تركنا نهتملك بالدار لو شو ما صـــار

خلّينا نعمل همّك

Head Office : Dbayeh Highway, Cumberland Building, 3rd Floor
P.O.Box 90-554 Jdeidet El Metn - Lebanon
Tel: 961.4.403888 - Fax: 961.4.403666

Verdun : Bristol – Verdun Twins – 5th Floor – facing Total Station
TeleFax: +961 1 344 595 / 344 574

Tripoli : Mina Street, Mandarine Bldg., Tel: 961.6.200018 / 200019

Jounieh : Jounieh Highway, Sarkis Agha Bldg. Above FAP, 3rd Floor
Tel: 961.9.831979 / 830978

Email : info@cumberland.com.lb www.cumberland.com.lb

Cumberland
INSURANCE & REINSURANCE COMPANY S.A.L.

info@cumberland.com.lb
www.cumberland.com.lb
cumberland_insurance
Cumberland Insurance & Reinsurance S.A.L

Kartell by LAUFEN

GEORGES NASSR

Zahlé, Lebanon: Boulevard, T +961 8 806 100 - 822 262 | Fayda , T +961 8 812 210 | Sinaiyeh, T +961 8 930 388
Beirut, Lebanon: Sin el Fil - Hayek Roundabout T +961 1 496 583 - 482 462 / 3 | Sin el Fil - Fouad Chehab Avenue T +961 1 511 997
georgesnassr@georgesnassr.com | www.kartellbylaufen.com

نحو مجتمع عادل...

السفير الهولندي هانز بيتر فان در وود

السفير الكوري ايل بارك

محمد صالح

كانوا صغارًا يلعبون أو يافعين يساعدون أهلهم في العمل في أراضيهم، فجأة انطلق من بطن الأرض لغم بتر أحد أطرافهم أو أكثر، صحيح أنّهم نجوا من الموت لكن الإصابة ألقت بهم في بحر من المعاناة. وحين امتدت لمساعدتهم أيادي الخير، نهضوا من جديد، وباتوا اليوم مثالًا لقوة الإرادة والنجاح... هؤلاء وسواهم كثيرون لقوا الدعم اللازم لكن ثمة آخرون أيضًا من فئة الذين أقعدتهم إعاقة معينة ما زالوا بانتظار أن ينصفهم المجتمع ويؤمن لهم حقوقهم في العلم والعمل والحياة الكريمة. وفي هذا السياق قدّم الجيش اللبناني مبادرة جديدة تندرج في إطار الجهود التي يقوم بها منذ سنوات طويلة لدعم ضحايا الألغام وأسرهم.

في مناسبة اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة، أقام المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام في أوتيل لانكستر الحازمية حفل إطلاق نشاطات ضمن برنامج دعم مصابي الألغام وعائلاتهم بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمساعدة ضحايا الألغام والقنابل العنقودية، وذلك بدعم من السفارة الهولندية في لبنان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

نحترمهم كثيرًا...

افتُتح النشاط بكلمة للسفير الهولندي في لبنان هانز بيتر فان در وود الذي رحب خلالها بمصابي الألغام المشاركين في الحفل وعائلاتهم مبديًا احترامه الكبير لهؤلاء الأشخاص الذين تحدوا الظروف الصعبة وقرروا شق طريق لهم في المجتمع على الرغم من الوضع الاقتصادي السيّئ الذي تعانيه البلاد. وتطرق في كلمته إلى التمييز الذي يعانيه ذوو الاحتياجات الخاصة في لبنان لا سيما لجهة التوظيف والاندماج في المجتمع مؤكدًا ضرورة العمل بالقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الذي يحمي حقوق المعوقين... في المقابل، تطرّق السفير الهولندي الى الدعم الذي تقدمه بلاده لضحايا الألغام في لبنان إن على صعيد حملات التوعية ضد مخاطر الألغام أو لجهة تقديم الدعم العملي للمصابين من خلال تقديم أطراف اصطناعية ودمجهم في برامج تدريب. وختم مبديًا تفاؤله بالتوصل إلى لبنان خالٍ من الألغام بفضل التعاون بين الأطراف المحلية والعالمية.

كوريا ترد الجميل للبنان

من جهته، أكد سفير جمهورية كوريا الجنوبية في لبنان السيد ايل بارك أهمية الحدث كفرصةٍ لتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف المشترك لجميع المشاركين، ألا وهو النهوض بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مشيرًا إلى أنّ عنوان برنامج الدعم لهذا العام هو «الحلول التحويلية للتنمية الشاملة: دور الابتكار في تغذية عالمٍ منصفٍ ويسهلُ الوصولُ إليه».

وتطرق إلى تجربة كوريا في التعاطي مع الأشخاص المعوقين مشيرًا إلى دعوة الرئيس الكوري في نيسان الماضي إلى إزالة الحواجز المجتمعية التي تقلل من الفرص المتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم.

ولفت السفير الكوري إلى المساعدة التي قدمها لبنان لكوريا إبان الحرب الكورية في حزيران ١٩٥٠، حيث تبرعت حكومته بمبلغ مالي قيمته ٥٠,٠٠٠ دولار، مشيرًا إلى أنّ كوريا في المقابل تساعد اليوم الدول في جميع أنحاء العالم، بما في

د. حبوبة عون

العميد الركن جهاد البشعلاني

محمد جمال عبد العال

ذلك لبنان، اقتصاديًا وعسكريًا. وتطرق إلى طرق دعم ضحايا الألغام وأسرهم في لبنان ومن بينها توفير الأدوية للأمراض المزمنة وتنظيم التدريب على الأنشطة المُدرّة للدخل مثل تربية النحل. وقد أكد أنّ كوريا الجنوبية مستمرة في دعم ضحايا الألغام والمجتمعات المتضررة من مخاطر المتفجرات والنزاعات المسلحة وغيرها من الأزمات للتغلب على الصدمة النفسية للانفجار وتعزيز الرفاهية الاجتماعية.

العمل لتحقيق المساواة

نائب الممثل المقيم للبرنامج الإنمائي في لبنان محمد صالح، أكد في كلمته أنّ هذا هو اليوم الذي تحتفل به الأمم المتحدة والعالم، ليس فقط لتعزيز فهم قضايا الإعاقة أو دعم كرامة الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم ورفاههم، ولكن أيضًا لتحفيز أنفسنا على بذل المزيد من أجل تحقيق المساواة، مجتمع عادل ومتاح للجميع. وأشار في هذا الإطار إلى الجهود المشتركة للمركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مر السنين للقيام بذلك بالضبط، على الرغم من التقدم المحدود في تطبيق القانون رقم ٢٠٠٠/٢٢ الذي تمت صياغته لتأمين أبسط الحقوق الأساسية للأشخاص ذوي الإعاقة، مثل الحق في التعليم والصحة والعمل.

وأعلن السيد صالح عن إطلاق ثلاثة مشاريع قادمة لمساعدة ضحايا الألغام تهدف إلى دعم الضحايا وأفراد أسرهم، وتشمل توفير تركيبات الأطراف الاصطناعية وسلسلة من التدريبات لأنشطة مدرة للدخل لضمان الاستقلال المالي.

وختم مؤكدًا نية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مواصلة تقديم الدعم اللازم للمركز اللبناني لمكافحة الألغام لضمان التنمية الشاملة وتأمين مستقبل أكثر أمانًا للجميع.

العلم والعمل والحياة الكريمة

رئيسة اللجنة الوطنية لنزع الألغام الدكتورة حبوبة عون تطرقت في كلمتها إلى القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ أو قانون المعوقين الذي من المفترض أن يؤمن حقوق ذوي الإعاقة ويضمن لهم الحق بالحصول على الخدمات الصحية وإعادة التأهيل وخدمات الدعم، ويضمن الحق بالعلم والعمل، وبالحياة الكريمة. وأشارت إلى ضرورة تطوير هذا القانون وتفعيله لمواكبة التطورات العالمية ومجاراة الجهد المبذول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما تناولت الدكتورة عون موضوع خدمات تأهيل المصاب لا سيما لجهة الدعم النفسي الاجتماعي مشيرةً إلى أهداف عملية التأهيل، ومن بينها شفاء الآثار الصحية والنفسية الناتجة عن الإصابة وتعويض الوظائف الحركية والعملية المفقودة، بالإضافة إلى إعادة الاندماج الاجتماعي والاقتصادي على أساس الكرامة والحقوق.

نافذة أمل

استهل ممثل قائد الجيش العميد الركن جهاد البشعلاني كلمته بالتأكيد أنّ المناسبة تفتح نافذة أمل وحياة متجددة للذين عانوا وما زالوا يعانون صعوبات نفسية وجسدية جمّة من جرّاء الألغام، مشيرًا إلى أنّ هدف هذا اللقاء، ليس التذكير باللحظات الأليمة التي أدت إلى إصابات بليغة، بل التأمل في تضحياتهم وإرادتهم الصلبة وعزمهم على تخطي صعوبة العيش وتحديات الحياة.

كما لفت إلى أنّ التضامن الوطني والإنساني والتكافل الدولي الذي جسدته الجهود المتضافرة بين الإدارات الرسمية والجمعيات المحلية والمنظمات غير الحكومية من جهة، والدعم الآتي من الدول الصديقة طوال السنوات الفائتة،

المشاريع الإنتاجية

عرض رئيس قسم مساعدة ضحايا الألغام العقيد بيار فضول المشاريع الخمس التي يشملها برنامج النشاطات الخاص بدعم المعوقين وهي: دورة تربية نحل، دعم نفسي واجتماعي، تدريب على صناعة مواد التنظيف، تأمين أطراف اصطناعية، ودورة خبراء تجميل.

مجيد العلي

حسين غندور

شوكت الصايغ

أعطى ثماره المرجوة على صعيد تأمين الخدمات التأهيلية والتعليمية والتنظيمية لمختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ولا سيما ضحايا الألغام والقنابل العنقودية، سعياً إلى تذليل الكثير من المصاعب والأعباء التي يعانونها، وبالتالي تمكينهم من الاندماج في المجتمع بصورة أفضل. وأكد أنّ قيادة الجيش تولي هذا الشأن اهتمامًا بالغًا، من خلال المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام بالتعاون الوثيق مع اللجنة الوطنية لمساعدة ضحايا الألغام، لناحية متابعة أوضاع المصابين منذ لحظة إصابتهم، ومن ثم تأمين المساعدات الممكنة من أطراف اصطناعية، وإعادة تأهيل وإقامة مشاريع إنتاجية تضمن لهم العيش الكريم والحياة المستقرة. وما هذا اللقاء إلا استكمالٌ للأعمال المذكورة التي نؤمن بها ونقدسها.

بتُّ أمشي...

يشكر محمد جمال عبد العال من حلتا - حاصبيا (٢٢ سنة) والذي فقد رجله اليسرى في ٢٠٠٩/٣/٢٩ وهو في التاسعة من عمره، قيادة الجيش التي وقفت إلى جانب مصابي الألغام ودعمتهم في مختلف المجالات، كما ينوه بجمعية الرؤيا للتنمية والتأهيل والرعاية التي ساهمت بتركيب الرجل الاصطناعية ومزاولة الحياة الطبيعية، ما رفع معنوياته وساعده في القيام بأعماله وانخراطه في بيئته، وتفاعله مع عائلته ومحيطه. ويضيف محمد عبد العال أنّه «يعمل اليوم في تربية الماشية ويمشي حوالى ١٣ كيلومترًا في اليوم... كما يدعو الحضور إلى زيارة بلدته الجميلة والتي خسرت عشرة شهداء بسبب الألغام، بالإضافة إلى العديد من المصابين، وذلك للاطلاع على أوضاعها المختلفة والوقوف إلى جانب مواطنيها لا سيّما في الظروف الصعبة التي يمرّ بها الوطن.

...وأمارس الرياضة

بدوره، يروي حسين غندور (٤١ سنة) الذي أصيب بلغم أرضي في العام ١٩٨٨ وهو في السابعة من عمره، ما سبب بفقدانه الجزء السفلي من رجله والجزء العلوي من يده معًا، بالإضافة إلى فقدان جزء من السمع، أنّه خضع إلى عدة عمليات جراحية استمرت نحو سبعة أشهر، لتبدأ بعدها رحلة العلاجات في الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين بعد أن استقرّ وضع البتر، والتي شملت العلاجات الفيزيائية والتأهيلية والنفسية... وصولًا إلى التدريبات التأهيلية لتركيب الأطراف الاصطناعية. ويتابع حسين غندور المتأهل وله أربعة أولاد، «بعد مواجهة الأزمة وتبنّي الجمعية لي، بدأت أشارك في رياضات المسافات القصيرة وألعاب القوى، كما انضممت إلى فريق كرة القدم للمصابين بالألغام في الجمعية، وخضنا عدة لقاءات وبطولات عربية وعالمية وأحرزنا عدة جوائز رفعت اسم بلدنا عاليًا». كذلك، يردف حسين غندور قائلًا: «بالإضافة إلى كوني فردًا من الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين منذ ٢٢ عامًا، انضممت إلى اللجنة الوطنية لمتابعة ضحايا الألغام في الجيش اللبناني، بهدف التدريب مع المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام ونشر الوعي من مخاطرها ضمن برامج توعية ومسرحيات وزيارات لعدة مدارس وإقامة مباريات وغيرها.... وإذ أشاد بدور الجيش اللبناني والجمعية، دعا الحضور إلى «تحسس أوجاع المصابين ومآسيهم والتطلع إليهم، وهم كادوا أن يكونوا منسيين من قبل دولتهم التي لا تكترث في الأزمات إلى هذه الشريحة التي يجب ان تكون محظية بالرعاية والاهتمام والمتابعة الدائمة».

وتابعت حياتي

يشكر مجيد حسن العلي من الشوف كلًا من الجيش اللبناني والصليب الأحمر اللبناني وجمعية الرؤيا للتنمية والتأهيل والرعاية واللجنة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والجهات المانحة وجامعة البلمند على الدعم الذي تلقاه بعد إصابته في ١٤ شباط من العام ١٩٨٣ بلغم أرضي ما أدى إلى بتر ساقه اليسرى إلى جانب عدة إصابات في كامل جسده، وذلك بعمر السابعة عشرة وفي أحد بساتين المنطقة.

ويضيف: «منعتني الإصابة من إكمال دراستي، ومع حيازتي الطرف الاصطناعي الذي تأمن بفضل الصليب الأحمر ووزارة

العقيد بيار فضول

نهلا الباشا

الصحة، قررت نفض الغبار عنّي ومتابعة حياتي، فخضعت لعدة دورات مكثفة في اللغة الإنكليزية والكمبيوتر والمحاسبة، وذلك بالتعاون مع جمعية الرؤيا للتنمية والتأهيل والرعاية. وبعد حصولي على أول قرض ميسر من الجمعية الشعبية النروجية، بدأت مشروعي الزراعي الصغير كما تمكنت لاحقًا من تسديده. وبعد حصولي في العام ٢٠٠٨على طرف إصطناعي حديث من المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام وبالتعاون مع اللجنة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، تمكنت من إكمال مسيرتي الزراعية وتطويرها.

المزارع الطليعي الأول

أما في العام ٢٠١١ فحصلت على جائزة قيمتها ٣ آلاف دولار أميركي كأفضل مشروع عبر دورة تدريبية نظّمتها اللجنة الوطنية لمساعدة ضحايا الألغام والقنابل العنقودية، وتابعت مسيرتي إيمانًا بقدراتي وطوّرت نفسي عبر دورات وندوات زراعية قمت بتطبيقها على الأرض. كما حصلت على قروض لإنشاء بساتين حديثة بمواصفات عالمية (تفاح، إجاص، كرز، أفوكا وغيرها...) ورفعنا نسبة الإنتاج إلى ستة أضعاف».

مجيد العلي الذي غدا المزارع الطليعي الأول في شهادات منظمات دولية ومحلية، ومدربًا لمزارعين في تنورين والقبيات ومناطق أخـرى، أنشأ مؤسسة تجارية زراعية تحمل اسم EARTH GOLDEN. وهو توجّه إلى رفاقه ضحايا الألغام داعيًا إلى عدم الوقوف عند إعاقتهم بل الاستمرار في الحياة...

وأشار في الإطار نفسه إلى سعي قيادة الجيش لمتابعة هذا البرنامج بهدف تحقيق الهدف السامي المتمثل في خدمة الإنسانية وجعل لبنان خاليًا من أثر الألغام وبقايا الحروب المتفجرة...

أريد العيش بكرامة

تروي نهلا الباشا قصتها مع الإعاقة مشيرةً إلى أنّها كانت تسير مع شقيقتها في حقلٍ مجاورٍ لمنزلهما حين انفجر بهما لغم أرضي أدى إلى بتر يديها ووفاة شقيقتها. وتقول نهلا: كنت أتمنى أن يكون لدي عائلة وأولاد لكن الحظ شاء أن أبقى لوحدي بعد وفاة والديّ. وتتابع: أنا لا أخبركم معاناتي كي تشفقوا علي وإنما أريد دعمكم ومساعدتكم كي أجد عملًا يؤمّن لي العيش بكرامةٍ، فنحن مصابو الألغام لنا الحق بالعيش الكريم أسوةً بباقي البشر.

إرادة صلبة وعدم استسلام

بدوره، يخبر شوكت حمد الصايغ عن تجربته بعد إصابته بلغم أرضي في منطقة شوريت - الشوف أدّت إلى بتر ساقه. ويؤكد أنّه على الرغم من الصعوبات التي عاناها إثر الحادثة فإنّه لم يفقد إيمانه وقرر عدم الاستسلام حتى بعد أن تم الاستغناء عن خدماته في عدد من المؤسسات التي عمل فيها. ويشير في هذا الإطار إلى الدور الذي لعبه الدعم النفسي في رفع معنوياته ودفعه إلى التقدم الى الأمام. ويضيف أنّه في العام ٢٠١٧، أتت الفرصة التي غيّرت حياته من خلال مشاركته بدورة تدريب على تربية النحل أقامها المركز اللبناني لنزع الألغام في حمانا. وقد حصل حينها على مساعدة عينية مكنته من تأليف ثمانية قفار للنحل، واليوم وبفضل جهوده ونشاطه بات يملك ٣٥ قفيرًا ما أمّن له مصدرًا للدخل والعيش الكريم.

بانتظار تطوير القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ وتطبيقه وبالتالي منح ضحايا الألغام والأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة حقوقهم الاجتماعية بالكامل، تبقى الآمال معقودة على الجهود التي تبذلها الجهات المحلية بما فيها المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام واللجنة الوطنية لنزع الألغام والجهات العالمية من منظمات دولية ودول مانحة بهدف مساعدة ضحايا الألغام إن من خلال تأمين الأطراف الاصطناعية أو من خلال الدورات التدريبية التي تؤهّلهم لممارسة عمل منتج يشكّل لهم مصدر دخل ثابت وعيش كريم.

١٦ متدربًا تزودوا قفران نحل

يقترن القول بالفعل، وعندما يصدر القرار يبدأ التنفيذ فورًا، هذا ما عودتنا عليه المؤسسة العسكرية، وهذا ما ترجمته بوضوح دورة التدريب التي أعدها المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام وموضوعها تربية النحل والتعامل مع منتجاته. هذه الدورة التي أتت بعد النشاط الذي نظمه المركز في مناسبة اليوم العالمي للإعاقة، شملت ١٦ متدربًا تخرجوا منها مزودين كل المهارات اللازمة ليصبحوا نحالين قادرين على تأمين دخل لائق لعائلاتهم.

الأمر لم يتوقف فقط على التدريب، بل تعداه إلى تزويد المتابعين قفران نحل مع جميع مستلزمات العناية بها. وهكذا غادر المتدربون ثكنة سعيد الخطيب مفعمين بالفرح والأمل، لقد باتوا يشعرون بالأمان والثقة حيال الآتي من الأيام.

وإذ يشكر حسين غندور الجيش اللبناني وسفارة كوريا الجنوبية على هذه المبادرة المهمة، يؤكد أنّها قدمت له خبرة ممتازة في مجال تربية النحل. حسين الذي تحدى إصابته وطور قدراته وبات رياضيًا، يشعر بالرضا، ويملأ الفرح نظراته وهو يتسلّم القفير الذي سيعتني به. الحال نفسها نعاينها لدى علي زهور الذي يعبّر عن امتنانه وفرحه، سينام مرتاح البال فقد توافر له ما يؤمن دخلًا محترمًا بعد أن اكتسب المهارات اللازمة وتسلّم هو الآخر قفيره كما سائر المتدربين.

تسلّم القفران ومستلزماتها والتدريب الذي تابعه المشتركون ما هو سوى الخطوة الأساسية التي ينبغي على هؤلاء تعزيزها بالجهد والمثابرة ليصبحوا أصحاب مشاريع مربحة. وهذا ما ركّز عليه العميد الركن البشعلاني خلال الاحتفال، إذ تمنى على كل من اختار دورة تربية النحل أن يضاعف بمجهوده الشخصي عدد القفران لينمّي مشروعه الإنتاجي الذي يؤمن له مصدر دخل ومعيشة لائقة.

لولا الدعم الذي أمنته السفارة الكورية من خلال جامعة البلمند ومؤسسة ITF الإنسانية لتعزيز الأمن البشري، لما استطاعت هذه المبادرة أن ترى النور، وهذا ما أعاد العقيد فضول تأكيده مشيرًا إلى أنّ المتدربين يلقون الرعاية اللازمة للانطلاق بمشروعهم، كما أكد أنه بالإضافة إلى دورة تربية النحل، هناك دورة دعم نفسي، ودورة خبراء تجميل، ودورة تركيب مواد تنظيف. والأهم هو تركيب الأطراف الاصطناعية لمن يحتاجها من ضحايا الألغام وذلك وفق جدول يراعي الأفضليات بحسب الحاجة.

يأتي هذا المشروع انطلاقًا من كون مساعدة ضحايا الألغام وعائلاتهم واجبًا وطنيًا وفق ما أكدت رئيسة اللجنة الوطنية لنزع الألغام الدكتورة حبوبة عون. أما مديرة مشروع مؤسسة ITF السلوفاكية في لبنان السيدة نينا إيفيك بريزوفار فأشارت إلى أنّ المؤسسة تهتم بإيصال أصوات ضحايا الألغام وحاجاتهم إلى الجهات المعنية، بالإضافة إلى إيصال رسالة مهمة إلى المجتمع مفادها أنّ مأساة ضحايا الألغام لا تنتهي مع انتهاء أعمال نزع الألغام وتنظيف البقع المشبوهة.

سفير كوريا الجنوبية في لبنان السيد إيل بارك الذي كانت كلمته مسك الختام، أكد أنّ حكومة بلاده تنظر إلى موضوع الألغام بجدية نتيجة تأثرها الشديد بالألغام خلال الحرب الكورية قبل سبعة عقود، مشيرًا إلى أنّها قدمت للحكومة اللبنانية منذ العام ٢٠٠٦ وحتى اليوم ما يفوق الستمئة ألف دولار أميركي للأنشطة المتعلقة بالألغام في لبنان. وأضاف أنّ اهتمام كوريا الجنوبية ينصب على التدخل الإنساني لخلق صلة بين المساعدة الإنسانية والتعاون الإنمائي والسلام.

أخيرًا، يشكل تخريج دورة مربي النحل خطوة مهمة في إطار مشروع مساعدة ضحايا الألغام وأسرهم على تأمين العيش الكريم، وبالطبع سوف تتبعها على التوالي خطوات عملية أخرى في المجالات التي سبق ذكرها.

BOB

WesternUnion WU

التحويل شغلتنا

استلم حوالتك بالليرة أو بالدولار

سدّد جميع مستحقاتك

Your Partner For The Future

More than 600 clients in more than 50 countries through the Middle East and Africa rely on our products and services to meet their growing needs

Our Expertise

SWIFT Connectivity
Software Development
Consultancy
Project Management
Support

Our Solutions

SWIFT Service Bureau
Name Filtering
SMS/Email Client & User Notification
Secure & Managed File Transfer
Fault Toletrance & Disaster Recovery
Data Replication & Backup
Accounts Reconciliation
Business Integration
Corporate Payment System
SWIFT Reporting and Archiving

Our Presence

Lebanon Cyprus
Iraq Algeria
Bahrain UAE
Egypt KSA

SWIFT IBM FircoSoft Bottomline Technologies. Stratus arcserve gemalto sonema CITRIX CISCO

Verdun, Assaf Center, 8th floor, Beirut, Lebanon Phone: + 961 1 791 002/3 sales@aeg-mea.com www.aeg-mea.com

LEBANOR

Buy it online
www.lebanor.com

`GOLD AND SILVER ARE MONEY,
EVERYTHING ELSE IS CREDIT.

استثمر اليوم! و فقط لدى ليبانور،
ابتداء من ربع غرام ذهب.

ليال صقر الفحل

العيد معكن أحلى

معارك نهر البارد وعبرا وفجر الجرود وغيرها، مرّت أمام عيني في لحظة، اجتاحت مخيلتي صور شباب يتقدون شجاعة ونبلًا واندفاعًا، غادرونا في نعوش ملفوفة بعلم لبنان تغمرها الورود وحبّات الأرز، وتركتنا على وقع الزغاريد ممزوجة بصيحات الوجع.

عزمت أن أكون قوية في هذا اليوم، لأنقل فرح أبناء ضباط وعسكريين شهداء في الاحتفال الذي أقيم على شرفهم في نادي الرتباء المركزي الفياضية احتفاءً بالعيد. ومع أوّل باص من أصل ستة باصات نقلت أطفالًا من المناطق اللبنانية كافة، ومع دخول أوّل مجموعة منهم، ضعفت عزيمتي وانهمرت من عيني دموع حارقة، دموع لم تستطع محو ابتسامة رسمتها براءتهم وقد دخلوا باحة النادي راكضين. خلعوا أحذيتهم بلمح البصر وشرعوا يقفزون بين الألعاب التي استقدمها جهاز الرعاية لترفه عنهم. رموا بأنفسهم على ما يحبّون من دون تفكير واستسلموا للفرح. أباؤهم من قبلهم، رموا بأنفسهم في أحضان الشهادة من أجل من يحبون، من أجل وطنهم.

عيونهم نطقت فرحًا

كان يمكن أن يكون العذر هذه السنة أنّ الأوضاع الاقتصادية لا تسمح بإقامة احتفالات بالأعياد كما جرت العادة قبل الأزمة، لكنّ قائد الجيش العماد جوزاف عون لم يقبل أن تمرّ أعياد آخر السنة من دون التفاتة فرح حيال أبناء من أعطوا أغلى ما يملكون. خصصت القيادة لهم يومًا رأينا فيه عيونهم تنطق فرحًا وسمعنا ضحكاتهم تصدح ملؤها الحياة. عقيلة قائد الجيش السيدة نعمت عون كانت في مكان الاحتفال قبل انطلاقه. بقيت مع الأطفال حتى اللحظة الأخيرة، حملت بعضهم، وأخذت صورًا تذكارية مع معظمهم، جلست على السجاد مع كثير منهم، وسألتهم ماذا يحتاجون وماذا يطلبون وكيف يشعرون. راقبتها من بعيد وعن كثب، عيناها خاطبتا عيونهم، التمست منهم امتنانهم لعطاء المؤسسة واهتمامها بهم، ورضاهم عن أبيهم القائد كما يقولون، هو الذي لم يبخل عليهم يومًا بتلبية طلب أو أمنية أو بلفتة، في الأعياد وفي الأيام العادية.

ألوان العلم على الوجوه وفي القلوب

أوين وأليكسا جورج بو صعب، علي وريان مشيك، سيرين جول قزي، رنيم محمد صقر، دانييلا داني كرم، روزاريتا وكلاريتا كميل عطاالله، كيت وبيار بيار زغيب، ليا روبير العشي، أبناء وبنات شهداء كان لي شرف لقائهم، شرف النظر في عيونهم البريئة، عيون تغمرها الفرحة من دون أن تخفي ما يسكن أعماقهم من ألم. أطفال بحاجة إلى دعم الأب ورعايته وحضنه الدافئ ومساندته في كل وقت وحين، وقد اضطروا لمواجهة صعوبات الحياة باكرًا. سألت بعضهم: ماذا تقولون لبابا في السماء؟ توقعت أن يقولوا لا تقلق يا بابا نحن بأيدٍ أمينة، لكنّ دموعي سبقت أجوبتهم، لا محارم معي. بجانبي طاولة وضعت عليها أدوات للرسم على وجوه الأطفال. التقطت محرمة ومسحت بها دموعي، وإذ بألوان العلم اللبناني الذي كان يرسم على وجوه الأطفال، تستقر على وجهي. للحظة شعرت أنني تساويت معهم من خلال ألوان علم الوطن. تبنى الأوطان بالإلفة والمحبة والاتحاد رغم الاختلاف، ألوان العلم الموحّدة رسمت على وجه أحمد كما بيار، وريتا كما فاطمة، واجتمعوا كلهم في مناسبة واحدة وفي كنف مؤسسة واحدة حاضنة جامعة.

من دون أي خطأ!

جنود مجهولون كثر كان لهم فضل نجاح الاحتفال، أوّل هؤلاء الجنود رئيس جهاز الرعاية والشؤون الاجتماعية للعسكريين القدامى العقيد الركن جهاد مرعي، وضباط وعسكريون من الجهاز عينه لبسوا ثياب «بابا نويل»، رقصوا ورسموا على وجوه الأطفال

وحرصوا على سلامتهم واهتموا بالتفاصيل ليكون التنظيم سيد الموقف رغم العدد الكبير للحاضرين.

خُصصت ١٦ قافلة لنقل الأولاد وأمهاتهم إلى مكان الاحتفال، ٧ من منطقة الشمال، ٥ من البقاع ٣ من الجنوب ١ من جبل لبنان وأخرى من بيروت. ١٢٠ ضابطًا وعسكريًا من الجهاز ونادي الرتباء والشرطة والمخابرات وآخرون من القطع العسكرية المختلفة، كانوا كخلية نحل لا تهدأ عملوا كمجموعة متكاملة لإنجاح هذا النهار الحافل والصاخب.

هنا لا بد من الإشارة إلى أنّ هذا الاحتفال المركزي شكّل سابقة من نوعها على صعيد الاحتفالات التي يقيمها الجيش لعائلات الشهداء والتي كانت تُقام في المناطق. فقد اجتمع ٣٥٠ ولدًا من عمر ١٤ سنة وما دون في كنف نادي الرتباء في الفياضية، وكانت المبادرة مناسبة لتعارف الأبناء الآتين من بيئات مختلفة ويوحدهم دم غالٍ بُذل من أجل لبنان.

أسبوعان من العمل المضني للوصول إلى نتيجة ١٠/١٠ ولا خطأ واحد، تحضير المكان وتأمين مستلزمات الزينة والهدايا وتحدي الوصول إلى تأمين التمويل والرعاية (Sponsoring)، فرز الهدايا وتحضير لوائح الأسماء للاستفادة من التقديمات المالية... عمل شاقّ لم يكن لينجح لولا همّة ضباط المؤسسة وعسكرييها وكفاءتهم، ولولا ثقة القيادة بهم.

الروابط الراسخة

استُقبل المدعوون، وكانت لهم صورة تذكارية مع السيدة نعمت عون وجهاز الرعاية وفريق العمل في باحة النادي الخارجية، ثم انتقلت الجموع إلى قاعة النادي حيث استهل الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني، تلته كلمة ترحيبية لرئيس جهاز الرعاية العقيد الركن مرعي وأخرى للسيدة نعمت عون، اللذين أعربا عن فرحهما لوجودهما مع أبناء الشهداء، مؤكدين عزم القيادة على المحافظة على الروابط الراسخة مع عائلات من قدموا حياتهم فداء للبنان، كما عبّرا عن الامتنان لحضور ضيوفهم الأعزاء، وتمنيا لهم أعيادًا مجيدة.

جورج ابن الرائد الشهيد بيار بشعلاني، وبريسيلا ابنة الرقيب الشهيد ميخائيل فجلون اعتليا المنصّة بباقتين من الورود قدّماها بكل محبّة وامتنان للسيدة عون التي انحنت لتقبيلهما.

كُتُب شكر ودروع تذكارية قُدّمت إلى كل من السيد هاني شيت لدعمه المادي للاحتفال، وللفنان إيلي مسعد والسيد رائد أبو مراد الملقب بالساحر جينو لتقديمهما عروضًا مسلية للأطفال، وللسيد طوني زرد ممثلًا بعقيلته السيدة جيزال هاشم زرد لتقديمه الـ jeux gonflables والسيد سمير وهبه لتقديمه مستلزمات الـface painting وفقاعات الصابون، ولكورال الفرع الرابع دير القمر- كلية الفنون الجميلة والعمارة في الجامعة اللبنانية ممثلة بالأستاذ ماريو جاد.

«ما في غير الجيش»

على هامش الاحتفال كان لي فرصة الحديث مع معظم المشاركين في زرع البسمة على وجوه الأطفال، هم من تبرعوا بوقتهم وجهدهم وحضّروا من دون مقابل. لم يتذمّروا من جهد التحضير ولا من عناء البروفات المكثفة، لسان حالهم نطق :«لولا المؤسسة العسكرية ما كنا واقفين هون اليوم»، «ما في غير الجيش رح ينقذ لبنان»، «هي المؤسسة الوحيدة اللي منوثق فيها»،«شو ما قدمنا قليل قدام التضحيات اللي عم بيقدمها الجيش كرمالنا»...

بين حمامة تتحول إلى محرمة، وأرنب حقيقي يغدو لعبة، وفقرات التنويم المغناطيسي، والرقص والغناء مع الكورال وأغاني الفنان إيلي مسعد، مرّ الوقت بلمح البصر، ضحكوا، تفاجأوا، رقصوا، ولعبوا... ثم اجتمعوا على مائدة واحدة، يومهم كان حافلًا بالمرح.

الهدايا وفرحة العيد

فرحة العيد لا تكتمل من دون هدايا، و«بابا نويل» الجيش كان سخيًا جدًا... السيدة عون اهتمت بالتوزيع شخصيًا، كل طفل يتقدم منها ويستلم هديته، كانت تراقب الفرح في عيونهم، وتطمئن إلى أنّهم نالوا ما كانوا يتمنونه.

انتهى اليوم الجميل، وغادر الجميع على أمل أن يقدّر الله المؤسسة على البقاء دائمًا إلى جانب عائلات شهدائها رغم التحديات والظروف الاقتصادية الصعبة، وهي لطالما أكدّت أنّ هذا الأمر يقع في طليعة أولوياتها، كيف لا وهي مؤسسة الشرف والتضحية والوفاء؟!

مع تحياتنا للمؤسسة العسكرية

alphatex

Peros

Viennoiserie
Crispy

junet

EVELOPMENT
AWAD
Salim Awad
Entrepreneur

molino
SPECIALTY COFFEE
molinospecialtycoffee

PURE STEEL
71 / 360 746

DAR
بيروت

STANDALONE GROUP

H & K ELMAYAN Bros SAL

Petroleum & Cleaning Equipment

Abou Jaoude Veneer Line s.a.r.l.

قشرة خشب - كرانيش - درف مطابخ

PLASTIC CREATIVE PRODUCTS

mk®

PLAST

Address: Lebanon, Metn, Bsalim,
Industrial City, Michel Khoury Bldg.
Phone: +961 4 717 903 / 4
Fax: 961 4 718 905
Whatsapp: +96176658258

LIGHTHOUSE

INSURANCE ADVISORS SAL

BEIRUT BOX

Shipping Container Sales & Rental

+961 71 599 699
Antelias, Lebanon
info@beirut-box.com
www.beirut-box.com
BeirutBox
beirut_box

Diagonal image sarl

Horsh Tabet - Salem Center - SS2
Beirut - Lebanon
Tel: +961 3 765910
+961 3 765909 - +961 3 422661
Tel/Fax: +961 1 494933
E.mail:diagonalimage@idm.net.lb

MEC

Mechanical Engineering & Contracting Co
01 83 88 01 – 03 63 05 74
Sin El Fil, Daoud Ammoun Street,
Qubic Business Center, 7th Floor -D
www.mec-lb.net

e&b energy & beyond
UPS systems

المهندس شارل مارون
03-256006

Milcar

AUTOMOTIVE CONSULTANCY

IP

Engineering Pro

SEARCHPATH

حكاية بطلين واعدين

عائلة شُغف أكثر من نصف أفرادها بلعبة الشطرنج، وشكّل الباقون دعامة لمساندتهم في تحقيق أحلامهم. في بيتهم العابق بالحب والمودّة، التقت «الجيش» المقدم قاسم فوّاز وزوجته ساره وأولادهما الثلاثة محمد ونانديا وجواد، واستطلعت الأجواء التي قادت ناديا ومحمد باكرًا إلى بطولات الشطرنج المحلية والعالمية، مزوّدين موهبة تمت رعايتها وصقلها، فضلًا عن الروح الوطنية التي تضع مصلحة الوطن فوق المصلحة الشخصية وأي اعتبار آخر.

تلقّى المقدم فوّاز في صغره هدية عبارة عن لوحة شطرنج، جعلته يعشق هذه اللعبة الذهنية الراقية، فراكم عبر السنين الألقاب في بطولاتها، ثم أورث هذا الشغف لولديه محمد ونانديا، وفتح الباب أمامهما للغوص في تقنيات عالم الشطرنج الساحر بدل الانغماس في ما يضيّع الوقت من دون فائدة.

محمد الواثق من نفسه

هواية ورغبة ومتابعة، تبناها كلٌ من محمد ونانديا اللذين بدآ تمارينهما في لعبة الشطرنج باكرًا بتشجيع من والديهما، ثم في النادي الأهلي صيدا. محمد ابن الرابعة عشرة الواثق من نفسه المتحدث الهادئ يخبرنا أنّه تعلّم الشطرنج منذ عامه الخامس ثم توقّف وعاد في عامه السابع ليستعيد اهتمامه بهذه اللعبة الذهنية. وإضافة للتمرينات التي تابعها مع والده ومع فريق الأهلي صيدا، توجّه إلى الكتب المتخصصة بهذه اللعبة. ويقول: «عندما بدأت أحقق نتائج جيدة، تحمّست ناديا (٨ سنوات) على الأثر، واهتمّت بممارسة لعبة الشطرنج».

اشترك الولدان في عدة بطولات ومسابقات سافرا على أثرها إلى بلدان كثيرة، وحدهما. وتوضح الوالدة أنّ ارتباطها بوظيفة وكون زوجها ضابطًا في الجيش حالا دون إمكان مرافقة أحدهما للولدين في السفر. وتضيف: «اعتمد ولداي على نفسَيهما منذ البداية، فأنا أثق بضرورة تحميل المسؤولية للولد منذ نعومة أظافره، لينمو واثقًا من نفسه، قادرًا على التأقلم مع جميع ظروف الحياة مهما كانت صعبة. ولهذا كان محمد ونانديا جاهزين للسفر معًا أو كل منهما على حدة بحسب الظروف، ولم يخيّبا ظني أبدًا، فعدا شعورهما بالحنين إلى المنزل من حين إلى آخر لم يحصل أي شيء يجعلنا نخشى عليهما من السفر وحدهما.

نانديا البطلة الواعدة

تعلّمَت نانديا كأخيها محمد أساسيات الشطرنج في المنزل ثم تابعت التمرين وإياه في النادي الأهلي في صيدا، ولم تلبث موهبتها أن برزت بوضوح، فبدأت تحصد الجوائز على صعيد المنطقة ثم على صعيد لبنان والوطن العربي. وقد شاركت في بطولات في رومانيا وأذربيجان وجورجيا والهند وقطر وسواها، وعادت حاصدة عدة ألقاب وميداليات.

تخبرنا نانديا: «في خلال إحدى البطولات وعندما اطلعتُ على لائحة المشتركين ورد اسم لاعب إسرائيلي فقلت في نفسي: «انشالله ما واجهو باللعبة»؛ إلا أنّ حظي لم يسعفني، فبعد أن حققت نقاطًا كثيرة أهلّتني للنهائيات، إثر خوضي مباريات ضد لاعبة سعودية وآخر بحريني وثالثة إماراتية، وضعني الكومبيوتر بحسب التصنيفات الرقمية في مواجهة لاعب إسرائيلي في الجولة الرابعة، إلا أنني لم أتردد لحظة واحدة، ورغم نقاطي العالية ونقاطه الأدنى، رفضت مواجهته في المباراة ما جعلني أخسر نقاطًا نتيجة انسحابي من المباراة. وتضيف: «لم أخسر في خطوتي هذه بل ربحت وطني ومحبة الناس، ولم أسمح لنفسي بمجرد الجلوس في مواجهة إسرائيلي واعتباره ندًا لي، خصوصًا وأنّ والدي ابن المؤسسة العسكرية أطلعنا على موضوع مقاطعة العدو الإسرائيلي، وحرص على توعيتنا من جميع النواحي حول أهمية تبنّي مواقف وطنية أينما وُجدنا في العالم».

وختمت ناديا بالتوجّه إلى أبناء جيلها بالقول: «لبنان ليس فندقًا لم تعجبك الخدمة فيه، بل هو وطن يحتضن أبناءه مهما حصل معهم، فالحياة مباراة مستمرة، ولا ينبغي أن نستسلم ونسلّم أسلحتنا، فالنجاح هو المثابرة رغم الصعوبات والعراقيل، وسوف أرفع دائمًا اسم لبنان عاليًا في كل العالم».

من أهم الرياضات الذهنية

تُعتبر الشطرنج إحدى أهم الرّياضات الذهنيّة وألعاب الذكاء؛ إذ يستخدم اللاعب نصفي الدماغ بشكلٍ متوازن ما يجعله يستفيد من كل وظائفهما إلى أبعد حدٍ؛ الأيسر (مسؤول عن القدرات التحليلية وعملية التفكير) والأيمن (مسؤول عن التواصل غير اللفظي والإبـداع). لذا، فهي مناسبة لترفع معدّل الذكاء لدى الأولاد، وتنمّي مهاراتهم الحركية والبصرية، وتساعد في دعم قدرتهم على التركيز بعناية، وحل المشاكل والتخطيط؛ كما تحسّن الذاكرة وتحثّ على المثابرة للوصول إلى الهدف. إضافة إلى ذلك فهي تعلّم الصبر والتّحكّم في الأعصاب والتحدّي من دون اندفاع، واستخدام المنطق قبل اتخاذ القرار.

وتشكّل تجربة ناديا ومحمد فواز نموذجًا لما يمكن أن تؤدي إليه رعاية المواهب، وتشجيع أطفالنا على الانصراف إلى ألعاب تنمي قدراتهم العقلية والجسدية وخيالهم بعيدًا من المغريات الكثيرة التي لا طائل منها.

ناديا فوّاز

محمد فوّاز

نتائج ناديا فوّاز

٢٠٢٢: المركز الأول في بطولة العرب للناشئين تحت ١٢ سنة

٢٠٢٢: المركز الأول في بطولة لبنان للشطرنج عن فئة الإناث.

٢٠٢١ المركز الثالث في بطولة العرب للناشئين تحت ١٤ سنة

٢٠٢١: المركز الأول في بطولة لبنان للشطرنج تحت ١٢ سنة

٢٠١٩: المركز الأول في بطولة المدارس اللبنانية للشطرنج تحت ١٠ سنوات

واشتركت ناديا ببطولات للناشئين في أذربيجان وجورجيا وأبو ظبي والهند.

نتائج محمد فوّاز

٢٠٢٢: الأفضل في بطولة لبنان للشطرنج للناشئين تحت ١٤ سنة

٢٠٢١: المركز الأول في بطولة لبنان للشطرنج تحت ١٢ سنة

٢٠١٩: المركز الأول في بطولة لبنان للشطرنج تحت ١٠ سنوات

٢٠١٧: وصيف في بطولة لبنان للشطرنج

واشترك محمد ببطولات للناشئين في رومانيا وأذربيجان وأبوظبي

Sentry Point Security

SPS

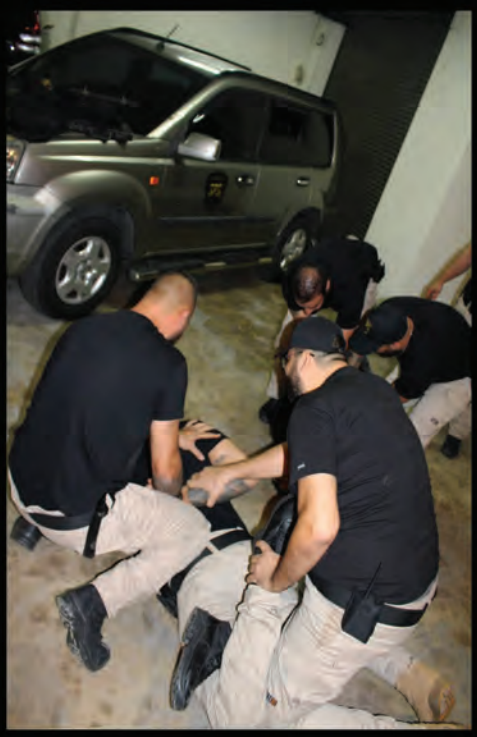

شركة سنتري بوينت سكيورتي ش.م.ل. تأسست من قبل السّيد هاني أبو الياس
حيث تقوم الشّركة بتعيين أفراد أمن متخصصين وعلى مستوى عال في أعمال الأمن والحراسة.

إختارت الشّركة عناصرها على أعلى درجات الكفاءة، فهم يتمتّعون بخلفيّات أمنيّة متميّزة وبارزة لمرافقة الأفراد والشّخصيّات كما حراسة و حماية ملكيّات الأفراد والمؤسسات.

وقد خضعوا إلى دورات تدريبيّة مكثّفة بالتّعاون مع مؤسسة قتال الدّولية.

تتشكّر الشّركة السّيد إيلي بيطار والسّيد إيلي بعقليني على جهودهم و تدريبهم المحترف للعناصر.

شاركة عناصر شركة سنتري بوينت سكيورتي ش.م.ل. في تنظيم أمن كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم الذي اقيم في دولة قطر.

spssarl20@gmail.com +96181652886 sps.sarl

خلي بيتك احلى مع
PURE STEEL

تنفيذ كافة أعمال
ستانلس ستيل
وزجاج سيكوريت
وجيبسون بورد

اسعار خاصة للمؤسسة العسكرية
ولكافة ضباط ورتباء وافراد الجيش اللبناني

71 / 360 746

نـقـابـة الـوكـلاء البحـريّـيـن فـي لبنـان
LEBANESE SHIPPING AGENTS SYNDICATE

مع أطيب التمنيات القلبية
لكافة ضباط ورتباء وأفراد
الجيش اللبناني

Port of Beirut - Sonaport Building
F. Khayat Center - Beirut - Lebanon
Tel: +961 1 443540 - Fax: +961 1 566173
Dir: +961 1 983865 - Mob: +961 3 384474
myaman@seahorsenet.com
www.lebaneseshippingagents.com

SAMIR HANI
GROUP

With our compliments

مع أطيب التمنيات

SAMIR S. HANI & Co S.A.L.

Str. 6 – Bldg.659 -Zip code 12103 ML Hazmieh Commercial Center- Bloc B / 2nd Floor P.O.Box 459 Hazmieh - Lebanon
E-mail : info@samirhanigroup.com website : www.samirhanigroup.com
Phone : +961 5 450 453 Fax : +961 5 457 585

ندين البلعة خيرالله

التزام واستدامة يجذبان المنظمات الدولية

«الالتزام المُطلق» هو عنوان ثابت يرافق أي مهمة تنفّذها المؤسسة العسكرية، أو أي مشروع تتولاه أو أي قدرة تعمل على تطويرها مرحبة بالمسؤولية وعاملة على ديمومتها. هذه هي حال مختلف الوحدات في الجيش، والتي يُشكّل فوج الأشغال المستقل نموذجًا لها. فعقب انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب ٢٠٢٠، أخذ على عاتقه مسؤولية حماية الممتلكات الثقافية، وراح يسعى جاهدًا إلى تعزيز قدراته وحرفية عناصره في هذا المجال. بعد ذلك أنشأ الفوج قدرةً لحماية هذه الممتلكات في حالات الطوارئ Culture Properties Protection– CPP، واستتبعها بإنشاء «مركز تدريب حماية الممتلكات الثقافية والاستجابة للطوارئ» CPPER وغرفة المحاكاة التابعة له، وبذلك حجز لبنان لنفسه مكانًا كرابع دولة في العالم تؤسس هذه القدرة ضمن القوى المسلّحة.

وها هو الفوج يشكّل اليوم محطةً للاجتماع السنوي لأهم الجمعيات الدولية G-HeP المتخصصة في هذا المجال، وهي تضم ثماني مؤسسات من الولايات المتحدة الأميركية J.M.Getty Institute وWhiting foundation، ومن ألمانيا Henkel institution Gerda، ومن المملكة العربية السعودية Jameel organization، ومن فرنسا ALIPH foundation، ومـن المملكة المتحدة The British Council. كذلك، شاركت من النمسا Cultural Emergency Response - CER، التي تُعنى بحماية الممتلكات الثقافية، وذلك بالتعاون مع جمعية «بلادي» - الشريك الأساسي لفوج الأشغال في هذه المهمة. حضر الممثلون عن هذه الجمعيات إلى لبنان، ليعاينوا بقعة العمل التي أتوا إليها مباشرةً عقب الانفجار (منذ سنتَين تقريبًا)، فدُهشوا بالتقدّم المُحرَز في هذا المجال... بيروت لم تعُد كما كانت، والفوج انتقل إلى مستوى آخر!

وجه آخر للبنان

اختير مركز CPPER داخل الفوج لاستضافة اجتماع العام الحالي، وهو الاجتماع غير الافتراضي الأول بعد جائحة كورونا في بيروت، خصوصًا بعد أن أسهمت الجمعيات المذكورة أعلاه في دعم الجهود التي آلت إلى حماية المباني الأثرية في المدينة بعد انفجار المرفأ. وقد

السيدة جوان بجالي خلال تقديم عرضها

حضرت الجمعيات الدولية إلى لبنان لمعاينة مكان العمل بعد حالات الطوارئ، وللتعرف على مركز التدريب في فوج الأشغال، وهو فريد من نوعه في المنطقة، والوحيد المؤهل للتعاون مع المنظمات العالمية في التدريبات التي تُعنى بحماية الممتلكات الثقافية.

«وجود هذه المنظمات الدولية في الجيش يكشف عن وجه لبنان غير المعروف عالميًا»، تقول السيدة جوان فرشخ بجالي، مديرة جمعية بلادي والمسؤولة عن مكتب CER في لبنان. وهي تشير إلى أنّ التجربة اللبنانية في الاستجابة لانفجار المرفأ تحوّلت إلى حالة تُدرَس وتُدرَّس، ومن أهم عناصرها الجيش ودوره في هذه المهمة، خصوصًا وأنّ عمله لم يقتصر على هذه المهمة فحسب، بل حقق استدامة لمتابعة المشروع وتطويره وتعزيز القدرات المرتبطة به.

وتشرح السيدة جوان أنّ الكلام وحده عن هذه القدرات التي باتت موجودةً عند الجيش، وعند فوج الأشغال المستقل تحديدًا، لا يكفي ليصدّق من يسمع أنّ الجيش، في ظل الأزمات التي يعانيها، ما زال مستعدًّا لتطوير قدراته في مجال قد لا تعدّه معظم الكيانات من الأولويات. وحين يعاين المعنيون هذه القدرات عن قُرب ويتعرفون إلى الفوج وما حققه، يُذهَلون ويُبدون كل الاحترام والتقدير لهذا الجيش الذي أبقى حماية الممتلكات الثقافية ضمن لائحة أولوياته، رغم المهمات المتشعبة والكثيرة التي ينفّذها!

مثال يُطبَّق دوليًا

قائد فوج الأشغال المستقل، العقيد الركن يوسف حيدر، يوضح أنّ ما جذب الدول والمنظمات الدولية لزيارة لبنان والفوج تحديدًا، هي هذه الحالة التي أنشأها الجيش اللبناني عقب انفجار المرفأ، والقدرة التي بات يملكها لمواجهة أي حالة طوارئ مستقبلية، والاستدامة في التدريب. ويقول: «إنّها حقًا قيمة مُضافة وفخر لنا أن تأتي دول العالم لتستفيد من حالتنا كمثالٍ يُطبَّق في بلدان أخرى».

ولكن كيف نشرح للناس عن هذه العلاقة بين الجيش وحماية الآثار؟

يؤكد العقيد الركن حيدر أنّ الجيش هو دائمًا رأس الحربة في حالات الطوارئ، يستجيب لحاجات شعبه ويهبّ إلى مساعدته. عقب الانفجار، وفي ظل الأزمات الحالية التي تعصف بلبنان، بات الجيش معنيًا بكثيرٍ من تفاصيل حياة الوطن. هذا الأمر أنشأ علاقة أقوى مع المجتمع المدني، وخصوصًا الجهات التي تتدرب مع الفوج في مجال حماية الممتلكات الثقافية، من الدفاع المدني، والصليب الأحمر، والمديرية العامة للآثار، إلى الجامعات اللبنانية، وحاليًا نعمل مع الإنتربول من أجل مكافحة تهريب ثروتنا الثقافية.

شهادات نعتزّ بها!

جال ممثلو المنظمات الدولية الثماني في أرجاء فوج الأشغال المستقل، واطّلعوا على كل التحديثات التي أجراها لتعزيز قدراته، وغادروا وفي نفوسهم دهشة وتقدير لما حققه الجيش في ظل هذه الظروف الصعبة، من استدامة وتطوّر.

مثال يُحتذى به بين كل جيوش العالم:

أبرز ما لفت البروفيسور Antoine Wilmering من معهد

Antoine Wilmering

Vanessa Fraga Prol

William Raynolds

Getty، الرؤية الطموحة لدى العقيد الركن حيدر، وبُعد نظره، وهذا ما تجلّى بشكلٍ خاص في العمل على إعادة تدوير المواد واستخدامها، وهذا الأمر أي الاستدامة، يحظى بأهميةٍ متزايدة في الحياة عمومًا. وأبدى دهشته بالقدرة والمعرفة والمهارات التي يملكها الفوج للاستجابة بسرعةٍ ومرونة لأي حالة طوارئ، «وهذا أمر لم نسمع بوجوده في أي جيش آخر. أضف إلى ذلك تأسيسه لمركز تدريب فريد من نوعه وفاعل لاكتساب الخبرات التدريبية، ليشكّل الجيش اللبناني مثالًا يُحتذى به بين كل جيوش العالم».

انفتاح على الموارد الدولية:

تقول Vanessa Fraga Prol من جمعية CER: «كنا هنا في شهر شباط الماضي، مع مؤسسة Prince Claus، وقد كان تطوير هذه القدرة في بداياته. وها نحن اليوم نرى هذا الطموح يتحقق ويصبح واقعًا، إذ بات لدى الجيش اللبناني وحدة تعمل على حماية الممتلكات الثقافية في حالات الكوارث والطوارئ. ومن اللافت كيف تمكّن هذا الفوج أن يفتح حـوارًا مع القطاع الثقافي، ويطور رؤيته لبناء استجابة طارئة تهدف إلى حماية الممتلكات الثقافية». وأشادت بالتعاون القائم بين مؤسسة أمنية كالجيش والمنظمات والجمعيات المدنية، وخصوصًا بهذا النموذج الرائع الذي تقدّره باقي الدول وتثمّنه كحالةٍ للاستفادة من دروسها. وهذا التعاون والشراكات هو ما يمد الجيش بالموارد والمعارف، ويسهّل تنفيذ المهمة بالشكل المطلوب. وأكّدت أنّ «تعاوننا مع الجيش سيؤمّن له المعرفة، كما الانفتاح على شبكة واسعة من الموارد الدولية، وما يحفّزنا على ذلك هو هذا الشعور بالفخر الذي لمسناه لدى الجيش لتحمّله هذه المسؤولية الجديدة».

فرص ملهمة للمستقبل:

أهم ما لفت William Reynolds من مؤسسة Kaplan J.M. هو تمكّن الفوج، وفي ظل كارثة كانفجار المرفأ، من التحرك سريعًا لوضع تصوّر للاستجابة، وتوسيع مجال عمله ليشمل حماية الممتلكات الثقافية، الأمر الذي لم يكن مُدرجًا ضمن مهماته في الأصل. وكناشطٍ في هذا المجال، فرح بمعاينة الجهود المبذولة لإعطاء أولوية لموضوع حماية الممتلكات الثقافية. ويقول: «بصراحةٍ، لم أشهد أبدًا، طوال مسيرتي المهنية وعملي مع مختلف دول العالم، هذا الدور المهم والأساسي للجيش. وانطلاقًا من خبرتي يمكنني أن أؤكّد أنّ هذا المثال اللبناني لافت جدًا ويستحق أن يشكل نموذجًا يُطبّق عالميًا».

أما أهم رسالة سيحملها معه إلى بلاده والدول الأخرى التي يعمل معها، فمفادها أنّه من وسط هذا الدمار وهذه الكارثة التي ألمّت بشعب لبنان، وُلدت فرص وتعاون ملهم للمستقبل، ونشأت قدرة يجدر بنا مشاركتها مع العالم أجمع. وهو يدعو كل مَن انخرط في هذه المهمة والمسؤولية إلى الشعور بالفخر لما أُنجز حتى الآن، آملًا أن يتعلّم الجميع من المثال الذي يشكّله لبنان والذي يعطينا حافزًا لتعزيز جهودنا في مجال حماية هويتنا الثقافية.

نعم... إنّه جيشنا الذي لا ينفكّ يجذب العالم إليه، مشكّلًا مثالًا يُحتذى في كل ما يقوم به. كيف لا وهو الذي يرحّب بكل مهمة تُضاف إلى مسؤولياته، منفتحًا على المجتمع المدني، ومدعّمًا شعار الشرف والتضحية والوفاء، بمبدأي الالتزام والاستدامة!

alphatexx

أسبيروكس
القوة الساحرة

قوة فعالة على أي سطح في

5 ثوان!

asperox.com.tr/en/ar

الوكيل الحصري ALPHATEXX 03/19 19 93

ليال صقر الفحل

محطات للإحداثيات الجودزية

تتولى مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش اللبناني، منذ إنشائها بموجب قانون ٦ شباط ١٩٦٢، إنجاز شبكات التثليث الجودزية (Triangulation Network) الأساسية والفرعية وضبطها وصيانتها، وشبكات الارتفاع وقياس الارتفاع العام، وهي المرجع لصناعة الخرائط الطوبوغرافية والمساحة والأعمال الطوبوغرافية كافة.

رصد بالـ GPS عبر شبكة المحطات الثابتة

تاريخيًا، تم وضع أول شبكة تثليث في لبنان في العام ١٩٢٠ من قبل الفرنسيين خلال حقبة الانتداب الفرنسي للبنان وسوريا. تتألف هذه الشبكة من حوالى ٢٢٥٠٠ نقطة مساحة (وهي نقاط ثابتة على الأرض معروفة بالإحداثيات) وتم احتساب إحداثيات هذه النقاط بالطرق الطوبوغرافية الكلاسيكية أي عبر قياس الزوايا والمضلعات، وتوزعت بمعظمها فوق رؤوس الجبال والتلال والمناطق المكشوفة.

تشوب هذه الشبكة أخطاء كثيرة، فهي غير متجانسة في ما بينها إذ يصل الخطأ فيها إلى ٢٠ سنتمترًا وربما أكثر في بعض النقاط. وبسبب الحرب اللبنانية وانتشار العمران العشوائي، فقد تضررت شبكة العام ١٩٢٠ وأزيل عدد كبير من النقاط.

في العام ٢٠٠٠، قامت مديرية الشؤون الجغرافية وبالتعاون مع شركة MAPS، بوضع شبكة جودزية جديدة، تضم حوالى ١٤٠٠ نقطة جودزية (نقطة مساحة) تغطي كامل الأراضي اللبنانية (باستثناء المناطق الجنوبية المحتلة حينها)، وذلك عبر استخدام نظام الـ GPS في الرصد.

خلال الأعوام الماضية، أقدمت شركات عديدة وكيلة لأجهزة المساحة GPS في لبنان، ومن دون أي مسوغ قانوني، على تركيب شبكات محطات ثابتة، وهي عبارة عن مجموعة من محطات رصد تعمل بصورة متواصلة على قراءة المعلومات التي ترسلها الأقمار الصناعية المعدة لتحديد المواقع، وهي تنوب عن شبكات التثليث (النقاط الجودزية) عند استخدام أجهزة GPS.

بناءً على ذلك، وعملًا على ضرورة تطوير العمل الجغرافي والجيودازي في لبنان لما فيه من مصلحة وطنية، وبما أنّ مديرية الشؤون الجغرافية هي المسؤولة عن إنجاز شبكات التثليث بموجب القانون، وعليها ترتكز أعمال المساحة في لبنان، قامت قيادة الجيش بعد مناقصة أجرتها وفق الأصول، بتلزيم مشروع إنشاء شبكة محطات ثابتة لشركة D&D وكيلة شركة TRIMBLE الأميركية في لبنان وهي شركة عالمية رائدة في مجال تقنية GPS، على أن ينتهي تنفيذ المشروع بحلول كانون الثاني ٢٠٢٣.

تتألف الشبكة المذكورة من محطات رصد موزعة على كامل الأراضي اللبنانية تقوم بالرصد المتواصل على مدار الساعة، وهي مرتبطة بغرفة تحكم في مبنى مديرية الشؤون الجغرافية مخصصة لإدارة الشبكة لجهة حفظ البيانات وحساب التصحيحات. توفّر شبكة المحطات الثابتة إمكان الوصول للتصحيحات الآنية لأي مشترك في الشبكة (عسكري، مسّاح، مهندس مساحة ...) من خلال الشبكة الخلوية 3G.

أهداف شبكة المحطات الثابتة

يحقق تركيب شبكة المحطات الثابتة أهدافًا متعددة لعل أبرزها:

- خدمة الحساب الفوري للإحداثيات، فتتم قراءة الإحداثيات على الأرض بشكل فوري وبدقة ٢ سم عبر استخدام أجهزة الـGPS.
- خفض عدد الأجهزة المستخدمة خلال عملية الرصد العادي (جهاز GPS ROVER بدلًا من جهازي GPS BASE & ROVER).
- تثبيت نظام الإحداثيات المستعمل في لبنان وتأمين ربط لبنان بالشبكة العالمية للنقاط الجودزية، الأمر الذي يعطي أعمال المساحة فيه تجانسًا مع الأعمال المنجزة في البلدان المجاورة.
- مساعدة مصلحة المساحة في وزارة المالية في تثبيت طريقة تنفيذ أعمال المساحة في لبنان لجهة اعتماد مرجع ثابت وحيد يستعمله الطوبوغرافيون بمجملهم.
- استخدام المعلومات المرصودة لأهداف دراسية بحثية دقيقة تشمل تحركات القشرة الأرضية.

alphatexx
نتائج رائعة مع كل غسلة
جديد
المنظف الذكي
الأول والوحيد
في تركيا
Peros
matik
للغسالات الأوتوماتيك
الأبيض والألوان
للملابس الملونة
للملابس البيضاء
الأول والوحيد
تقنية إنزيم الحبيبات
المشتركة
30 غسلة
4,5 كغم
03/19 19 93 ALPHATEXX الوكيل الحصري asperox.com.tr/en/ar

umts
UNITED MACHINERY TRADING & SERVICES S.A.L.

In Box
Design & Communication

INBOX DESIGN & COMMUNICATION SARL
WWW.IN-BOXCOM.COM

ELECTRICAL & TELECOM ENGINEERING - SECURITY SYSTEMS - NETWORK SOLUTIONS- FIRE ALARM- SOLAR & WIND POWER - VIDEOPHONE SYSTEMS

ELISSAR-MAZRAET YACHOUA CENTER SANAWBAR GROUND FLOOR 04 912364 03 941197

RAMCO
WASTE MANAGEMENT

altaş-b

CLOVERbrokers

INSURANCE
BROKERS

Tel: +961 1 259 050
https://clover-brokers.com

Available on the App Store
GET IT ON Google Play

WE ARE LOCATED IN

LEBANON | CYPRUS | DUBAI | EGYPT | IRAQ | JORDAN | KUWAIT | OMAN | QATAR

medconsul
middle east s.a.r.l.

cmc
CONSTRUCTION MATERIAL COMPANY

PRIMESOUTH
GENERATING POSSIBILITIES

SC

Sleep Comfort

BLACK DELTA

INNOVATION THROUGH INTELLIGENCE

areeba

Electro Mechanical
Plumbing Services

Tripoli, +961 3 180 167

CIVIL SURVEY COMPANY s.a.r.l
Ibrahim K.Saadeddine

Rafa Development S.A.R.L
رافا للتطويـــر ش.م.م

HADID ELECTRO-MECHANICAL CONTRACTING
TYR

SERENITY
a sweet escape

روجينا خليل الشختورة

SOFEX ٢٠٢٢: الاستجابة السريعة

«قبضت وحدات الجيش الخاصة في عدة مناطق لبنانية على إرهابيين أقروا واعترفوا بأنّهم ينتمون إلى تنظيم إرهابي، وهم مكلّفون بتحويل لبنان إلى أرض جهاد. وقد تم القبض عليهم إثر دخولهم عنوةً إلى عدد من المصارف في سياق مخطط إرهابي، ومهاجمة منشآت حيوية ومؤسسات عامة وخاصة بهدف الإخلال بالأمن وتضليل القوى الأمنية... »

إنّها فرضيات لمناورات نفّذتها وحدات الجيش على مدى خمسة أيام في مختلف المناطق اللبنانية، ضمن تمرين SOFEX ٢٠٢٢ الذي يقام سنويًا بالتعاون مع فرق تدريب أميركية وبريطانية، بهدف الحفاظ على الجهوزية ورفع مستوى احتراف العناصر.

المشاركون والعمليات

شاركت في التمرين القوات البحرية والجوية وأفواج المغاوير والمجوقل ومغاوير البحر، وكلّ من مديرية المخابرات بكافة فروعها ومديريات التعاون العسكري - المدني CIMIC والقانون الدولي الإنساني والتواصل الاستراتيجي، ومركز العمليات والاستعلام المشترك (JOIC Joint Operation and Intelligent Center) ومركز العمليات والاستعلام التكتي TOIC Tactical Operation (and Intelligent Center)، والطبابة العسكرية، ووحدات من الألوية والأفواج كافة بما فيها أفواج الحدود البرية الأربعة، بالإضافة إلى مدرسة القوات الخاصة.

تضمنت نشاطات SOFEX ٢٠٢٢ محاكاة لعمليات مكافحة الإرهاب ودهم مطلوبين والتعامل مع مطلوبين ومخلين بالأمن ومرتكبي أعمال شغب فضلًا عن حماية مؤسسات عامة وخاصة ومنشآت ومرافق حيوية في مناطق لبنانية مختلفة. واختتم التمرين بتنفيذ الأفواج الخاصة عملية تحاكي فرضية إلقاء القبض على مجموعة إرهابية في قناة باكيش - بسكنتا بعد قيامها بتنفيذ عمليات خداعية وإرهابية. كذلك نفّذت الوحدات عمليات في جبل لبنان والجنوب والبقاع وبيروت والشمال تحاكي فرضيات القضاء على مجموعات إرهابية اقتحمت مؤسسات مختلفة ومصارف بهدف تمويل مخططاتها الإرهابية.

جدية العمل المشترك

«إنّها المرّة الأولى التي تشارك في تمرين مماثل كلّ هذه الوحدات مجتمعة»، يقول قائد مدرسة القوات الخاصة

العميد الركن فادي مخول، «لتشكّل قوّة عمليات خاصة مشتركة Joint Special Operations Task Force أثبتت قدرتها على العمل المشترك بجدية ونشاط واندفاع والتزام على الرغم من الظروف المعيشية الصعبة».

وقد تميّز التمرين هذا العام بسرّية الأهداف ما أعطاه طابع الواقعية والحيوية. فلأول مرّة تكون الأهداف غير معروفة وفي أمكنة غير محضّرة وفي ظروف مناخية صعبة ما جعل المهمّات سريعة وأقرب إلى الحقيقة. إذ تُرسَل الفرضية إلى JOIC الذي يقوم بتحليل المعلومة وتكليف الوحدة المناسبة للتنفيذ من دون أن تعرف الأخيرة ما ينتظرها هناك.

وهذا ما أثبتت من خلاله الوحدات كافة جهوزيتها وقدرتها على دحر أي نشاط ارهابي محتمل في أي مكان وزمان.

عملياتيًا وتكتيًا

الغاية العملياتية النهائية المنشودة من تمرين SOFEX (Special Operations Forces Exercice) أو تمرين تدريب العمليات الخاصّة، هي تطوير قدرات القوات الخاصة في الجيش في مجالات القيادة والسيطرة والاتّصال وعملية اتخاذ القرار، والاستجابة السريعة لمختلف المهمّات في جميع الظروف وعلى مستوى كلّ الأراضي اللبنانية. أمّا الغاية التكتية النهائية المنشودة فهي تطوير القدرات للقيام بمهمّات تكتية خاصة والاستجابة السريعة للتغيرات الميدانية، وتفعيل استخدام المهارات الأساسية بما أتيح للوحدات من معدات وأسلحة وتجهيزات. يُضاف إلى ما سبق ذكره اكتساب الخبرة اللازمة في تنفيذ العمليّات المشتركة لمكافحة الإرهاب وذلك ضمن إطار مهمّة الجيش في حفظ الأمن والسلم الأهلي.

وبالتالي، فإنّ الهدف الأساسي من التمرين هو اختبار منظومة القيادة والسيطرة لا سيّما على مستوى التواصل بين JOIC و TOIC، وتطوير الناحيتين الاستراتيجية والعملياتية أكثر من التركيز على الناحية التكتية.

وهنا يقول العميد مخول، لقد أظهرت JOIC قدراتها على معالجة جميع المعلومات المتاحة وتحليلها، وعلى اتخاذ القرار الصحيح بشأنها، وتخصيص وحدات محدّدة لتنفيذ العمليات، بالإضافة إلى توزيع المعلومات ومشاركتها مع الوحدات المنفّذة المعنية. كما ركّز التمرين على إظهار قدرات TOIC التابعة للقوات الخاصة على صعيد التواصل والتنسيق مع JOIC واستخدام جميع وسائل المراقبة والاستطلاع المتاحة لتنفيذ خطوات قيادة الوحدة Troup Leading Procedure، وبالتالي تنفيذ هذه القوات لمهمّاتها المحدّدة.

ويضيف قائد مدرسة القوات الخاصة: «دَمَج التمرين عمل مديرية المخابرات مع مديرية العمليات على صعيد تنفيذ المهمّات الأمنية المختلفة على الأرض، كما دَمَج عمل كلّ وحدات الجيش في مجهود مشترك لمساعدة القوات الخاصة اللبنانية على تنفيذ مهمّاتها من خلال تعقّب وتحديد أماكن الخلايا الإرهابية والقضاء عليها».

التقيّد بالقانون الدولي الإنساني

إلى كلّ ما سبق، تضمّن تمرين SOFEX ٢٠٢٢ تدريب القوات الخاصة على التقيّد بالقانون الدولي الإنساني International Humanitarian Law وبقواعد الانضباط والسلوك العسكري وبالتوجيهات الصادرة عن قيادة الجيش للتعاطي مع أي جهة إرهابية مهما كانت المعركة قوية أو شرسة.

ختامًا، أشار العميد مخول إلى الحاجة لتنفيذ تمارين مماثلة على مدار السنة لاكتساب خبرات أكبر والتعلّم من الأخطاء، ففي مثل هذه التمارين تُرتكب هفوات تكتية متنوّعة نستقي منها الدروس لتمارين أخرى...

C.M.M. S.A.L.
SUPPLIES & SERVICES

BATIBA Co.
ENGINEERING & CONSTRUCTION

SALEH
TRADING

شركة البيان الدولية
للشحن والنقل
- الشويفات -

LUMICA
TRIPOLY
06 411641
06 412728

POWER INDUSTRY
MACHINERIES COMPANY

connexion
Transportation & Tourism

THE MAK STORE
TRIPOLI

الدور يكبر والثقة أيضًا...

يستمر حضور الجيش اللبناني على لائحة أولويات الدول المانحة وفي طليعتها الولايات المتحدة الأميركية رغم الظروف الدولية الراهنة التي فرضتها تداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية، وهذا الحضور هو نتيجة أمرَين: أولًا، الثقة التي يحوزها جيشنا في المحافل الدولية والكفاءة التي أثبتها خصوصًا في هذه الفترة الحرجة، وثانيًا، أهمية دوره على صعيد حفظ الاستقرار والذي لا يقتصر على الساحة المحلية فقط. في هذا السياق يأتي تسلّمه حديثًا ثلاث طوافات HUEY II تزيد قيمتها عن ٢٤ مليون دولار، ومعها ارتفع عدد هذه الطوافات من هذا النوع إلى ١٥ ضمن خطة المساعدات الأميركية للجيش اللبناني، لكنها بالطبع ليست آخر المساعدات، فالحبل على الجرار كما يقال. وفي السياق نفسه يأتي إعلان السفير البريطاني التزام بلاده تقديم دعم للجيش اللبناني خلال السنوات الثلاث القادمة بقيمة ١٣ مليون جنيه إسترليني.

فيما تـزداد الأزمـة في لبنان تعقيدًا، ويكبر الخوف من تداعياتها أمنيًا واجتماعيًا، يكبر في المقابل حجم المسؤوليات التي تتحملها المؤسسة العسكرية ويشكّل دعم قدراتها ضرورة ملحة. هذا الدعم يأتي عبر المساعدات التي برهن الجيش أنّه يتعامل معها بجدارةٍ لتطوير قدراته والنهوض بمسؤولياته. وتشكّل الطوافات التي استلمها رصيدًا إضافيًا في هذا المجال نظرًا لكونها طوافات قادرة على تنفيذ عدة مهمات Utility Helicopters. فهي مهمة جدًا على المستوى القتالي نظرًا لما تتمتع به من ميزات وما تتزوده من عتاد متطور، وفي الوقت عينه هي قادرة على أداء مهمات خدماتية مثل البحث والإنقاذ والإخلاء الطبي ومكافحة الحرائق، وقد أثبتت فعاليتها في المجالات المذكورة كافة.

من جهة أخرى، اكتسب الجيش مع تسلّم هذه المساعدة مزيدًا من المهارات والخبرات، إذ وصلت الطوافات إلى لبنان قطعًا، وقام الجناح الفني في قاعدة بيروت الجوية بتجميعها وتركيبها بالتعاون مع فريق من الشركة الأميركية المصنّعة Bell Helicopters.

التعهّد الثابت

رأت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان السيدة Dorothy Shea في احتفال تسلّم الطوافات احتفاء بتعهد بلادها الثابت بدعم الجيش اللبناني، ومن خلاله دعم الأمن والاستقرار في لبنان، كما رأت في الطوافات التي قدّمتها بلادها رمزًا لقوة العلاقة بين البلدَين ومتانتها. شيا التي حضرت الاحتفال في قاعدة بيروت الجوية إلى جانب نائب رئيس الأركان للتجهيز العميد الركن الطيّار زياد هيكل وقائد القوات الجوية العقيد الركن الطيار ميشال الصيفي وعدد من

الضباط، أعربت عن تأثرها البالغ بما رأته في الفيديو الذي عُرض حول المهمات التي نفّذتها HUEY II منذ أن تسلّمها الجيش اللبناني، وخصوصًا مهمة إخماد الحريق الضخم الذي اندلع إثر انفجار المرفأ. وهي أكدت أنّ هذه الطوافات التي تمثل الشراكة المستمرة بين الولايات المتحدة ولبنان، ستعزز القدرات العملانية للجيش اللبناني أيضًا، وتسّهل القيام بمهماتٍ عديدة بالغة الأهمية، من بينها الاستجابة لأزماتٍ طارئة، وقالت إنّ الفرق العسكرية الأميركية عملت جاهدة مع الجيش اللبناني على تشغيل هذه الطوافات ووضعها في تصرّف أي مهمة توكل إليها. كذلك، أعلنت السفيرة الأميركية أنّ سلطات بلادها وافقت على مساعدات إضافية للجيش اللبناني بقيمة ٢١٠ مليون دولار لتعزيز قواته الجوية والبحرية. وأعربت عن تقديرها العالي لجهوده الجبارة لا سيما خلال الأزمة التي تمر بها البلاد وتُلقي بثقلها على المواطنين والعسكريين. ولم تختم شيا كلمتها قبل أن تؤكد افتخارها بتقديم الدعم للجيش اللبناني مؤكدة استمرار العمل على ترسيخ العلاقات بين الولايات المتحدة ولبنان، ومواصلة بلادها برنامج المساعدات الخاص بالجيش اللبناني في مجالات تطوير التدريب وتوفير التجهيزات والتقنيات العسكرية العالية، وذلك انطلاقًا من الثقة بأداء الجيش المحترف ودوره في حفظ أمن لبنان.

تطوير القدرات العملانية

من جهته، شدّد العميد الركن الطيّار هيكل ممثلًا العماد قائد الجيش في كلمته على المعاني التي تحملها هذه المناسبة التي تشكّل خطوة جديدة في علاقة التعاون بين الجيشَين اللبناني والأميركي، وترسّخ بين الطرفَين صداقة مبنية على الثقة والاحترام والأهداف المشتركة والتاريخ العريق.

وأضاف: «إنّ استلام هذه الطوافات الجديدة، سيعزّز جهوزية القوات الجوية لتنفيذ أي مهمة توكل إليها سواء أكانت لدعم عمل القوات الخاصة المجوقلة أو لخدمة المجتمع المدني (إخلاء طبي، بحث وإنقاذ، إخماد حرائق،...). كما أشار إلى أنّ هذه المبادرة تعكس ثقة الولايات المتحدة الأميركية بدور الجيش في حماية لبنان من المخاطر وبخاصةٍ خطر الإرهاب.

وشكر العميد الركن الطيّار هيكل السلطات الأميركية والسفيرة Shea على المبادرات المتكررة لتعزيز قدرات المؤسسة العسكرية، لا سيما في هذه المرحلة التي يمر فيها وطننا والتي «قد تكون الأخطر في تاريخه، إذ ألقت الأزمة الاقتصادية بثقلها على الوضع الاجتماعي وباتت تهدد لقمة عيش المواطنين. بموازاة ذلك، تستمر المؤسسة العسكرية في تنفيذ مهماتها دفاعًا عن لبنان وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، وتتولى مسؤولية مراقبة الحدود وضبطها، وتُواصل الحرب على الإرهاب بشبكاته وخلاياه التخريبية. من هنا، نرى أن المساعدات العسكرية المقدمة إلى الجيش، ولا سيما على صعيد تعزيز إمكاناته الجوية، تُطور القدرات العملانية للقوات الجوية وتصب في خدمة أهدافنا الوطنية، كما تنعكس إيجابًا على أداء المهمات الخدماتية والإنسانية التي يُنفّذها الجيش في مختلف المناطق اللبنانية».

الحبل على الجرار

بدوره، تطرّق قائد القوات الجوية إلى التعاون بين الجيش اللبناني والسلطات الأميركية، مشيرًا إلى أنّ ١٠ سنوات مضت تقريبًا على تسلّم القوات الجوية أول ٦ طوافات HUEY II، أعقبتها دفعات أخرى في السنوات اللاحقة حتى أصبح لدينا اليوم ١٥ طوافة، والحبل على الجرار، فهذه الدفعة ليست الأخيرة. واعتبر أنّها تشكّل العمود الفقري لتنفيذ مهمات القوات الجوية القتالية والخدماتية، واصفًا إياها بـ «الحصان العامل في هذه القوات، إذ نفّذت حوالى عشرة آلاف ساعة طيران (٢٠٪ منها طيران ليلي)، كان ١٠٪ منها لخدمة المجتمع المدني».

وذكّر العقيد الركن الصيفي بأنّ طوافات HUEY II بقيادة طياري القوات الجوية، كانت من أوائل المستجيبين لكارثة انفجار مرفأ بيروت، منوّهًا بمساهمتها الشجاعة في مكافحة النيران رغم الخطر الذي كان يحيط بالمهمة التي نفّذتها على أكمل وجه.

جيش محترف جدير بالثقة

في حديث مع «الجيش» على هامش الاحتفال عبّرت السفيرة Shea عن فخرها بالشراكة بين جيشَي الولايات المتحدة ولبنان، وقالت: «إنّه جيش محترف عابر للطوائف وجدير بالثقة»، وهو وفق رأيها أكثر مؤسسة موثوقة في لبنان، وهذه الثقة هي نتيجة الاحتراف. وأشارت إلى أنّها عاينت أداء الجيش خلال الأزمات ومن بينها انفجار الرابع من آب على وجه الخصوص، ورأت كيف توسّع دوره اللوجستي ليشمل الاستجابة للحاجات على صعيد البلد كله، مشيرة إلى أنّ الطائرات المحمّلة بالمساعدات الإنسانية من عدة دول، ومن بينها الولايات المتحدة، التي كان الجيش يتولى تسلّمها، كانت تصل أحيانًا من دون إشعار مسبق.

كما أشارت إلى أن الطوافات التي تسلّمها قادرة على القيام بالمهمات القتالية وأعمال البحث والإنقاذ وإخماد الحرائق، لافتة إلى أنَ «المساعدات التي يتلقاها الجيش تسهم في احترافه». كذلك نوّهت شيا بجهوزية الجيش للدفاع عن سيادة لبنان واستقراره.

جهوزية تامة لكل المهمات

في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها لبنان وتنعكس على قدرات الجيش وإمكاناته، تكتسب المساعدات الخارجية وفي طليعتها الأميركية مزيدًا من الأهمية، وفق ما يقوله العميد الركن الطيّار هيكل لـ«الجيش». وهو يوضح أنّ المساعدات التي تتلقّاها القوات الجوية من الولايات المتحدة الأميركية كبيرة جدًا، وهذا جعلها اليوم غير ما كانت عليه قبل ١٠ سنوات، والإمكانات التي تمتلكها حاليًا لما كانت موجودة من دون المساعدات الأميركية التي تأتي وفق حاجات الجيش على صعيد نوعية العتاد وقدرته النارية. ولفت في هذا السياق إلى أنّه بناء للحاجات تم التركيز على قدرات الدعم الجوي القريب والاستطلاع والطائرات من دون طيار، فضلًا عن الصواريخ الذكية لتخفيف الأضرار الجانبية خلال تنفيذ المهمات الموكلة إلى القوات الجوية. وأشار إلى أنّ الطائرات والطوافات والقدرات التي باتت متوافرة لديها من ISR وCessna وSuper Tucano وMD٥٣٠ وHUEY II، بالإضافة إلى مشروع LAGI الذي يُشكل حلقة الوصل بين القوات الجوية والبرية، وغيرها من التجهيزات والتدريبات الممولة كلها من السلطات الأميركية... جعلت القوات الجوية اليوم في جهوزية تامة لتنفيذ أي مهمة توكل إليها.

وفي ما يخص اجتماع اللجنة العليا لدعم الجيش اللبناني التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا، وتصريح السفير البريطاني حول التزام بريطانيا دعم الجيش اللبناني بـ ١٣ مليون دولار، أوضح العميد الركن هيكل أنّ الاجتماع عُقد مع قائد الجيش بهدف تنسيق المساعدات لتتكامل مع بعضها. ولفت إلى أنّه على الرغم من الحرب الأوكرانية وانعكاساتها على أوروبا بالإجمال، يبقى لبنان ضمن أولويات

الدول المانحة، وهذا يتّضح من خلال ازدياد قيمة المساعدات المخصصة له. ورأى أنّ وقوف هذه الدول إلى جانب الجيش اللبناني يُشكل عامل قوة إذ يعزز الأمل لدى العسكريين، ويُظهر لهم مدى ما تتمتع به قيادتهم من ثقة.

وردًا على سؤال حول المساعدات الأميركية للقوات الجوية، أوضح العقيد الركن الصيفي أنّها «تتم بموجب خطة أُعدت انطلاقًا من القدرات التي نريد بناءها، وبالتالي من حاجاتنا، والخطة تُطبق بحذافيرها وهذا مهم جدًا، فالمساعدات مدروسة وليست عشوائية».

ولفت إلى أنّ القوات الجوية تؤمّن الدعم المناسب بالنار والاستطلاع والمراقبة والنقل والإخلاء والإنقاذ لجميع القوى على الأرض. وأضاف لقد قمنا بكل ما يلزم لدمج الأسراب والطائرات مع قوى البر، ومع بنية تحتية للاتصالات قوية ومتينة نحن ننفّذ كل المهمات المطلوبة.

وحول ميزات الطوافات الجديدة أوضح العقيد الركن الصيفي أنّها تعزز القدرات في العمليات المجوقلة وعمل القوات الخاصة وتستطيع العمل في مختلف الأحوال الجوية. وهي لا تخدم القوات الجوية والجيش فقط وإنما المجتمع ككل من خلال مهمات الإخلاء الطبي والبحث والإنقاذ وإخماد الحرائق.

وبالنسبة لتجميع الطوافات في لبنان أوضح العقيد الركن الصيفي أنّ تجميعها تطلّب ٣ أيام من العمل بمعدل أكثر من ١٠ ساعات يوميًا، وذلك بالتعاون مع الشركة الأميركية المصنعة. وبعد أول اختبار طيران لها flight test أصبحت جاهزة لأداء مهماتها.

وأشار إلى دور كبير للعنصر النسائي في إنجاز هذه المهمة؛ فالضابطان الأنثيان الفنّيتان المتخرجتان حديثًا إيليان جريج وميليا هلال أشرفتا على سير العمل، بالتعاون مع الضباط الإناث في قسمَي التمويل والمراقبة الفنية اللواتي أسهمن في استثمار خبراتهنّ في المجال أيضًا.

التحدي كبير ولكن...

كان التحدي كبيرًا بالنسبة للضابطَين جريج وهلال، لكنهما واجهتاه بثقةٍ وأثبتتا مهاراتهما وقدراتهما، وكان رفاقهما الذكور داعمين ومشجّعين لهما، وفق ما أخبرتانا، وأضافتا: «بالتعاون في ما بيننا أنجزنا المهمة واكتسبنا خبرة كبيرة في العمل الفريقي الذي من خلاله يمكن إنجاز أي مهمة مهما كانت صعبة».

في ظل الأزمات والأيام الصعبة يكبُر دور جيشنا وتتعاظم مسؤولياته، لكنّه يواصل أداء هذا الدور على نحو مدهش، بوركت همم الرجال التي لا تكل ولا تتعب، وبوركت عزيمتهم التي تُثمر ثقة واحترامًا في أرفع المحافل الدولية كما في قلوب مواطنيهم.

الاحترام والاحتراف والشجاعة

أعلن السفير البريطاني في لبنان هايمش كاول Hamish Cowell، عن «الالتزام بقيمة ١٣ مليون جنيه إسترليني لدعم صمود الجيش اللبناني من العام ٢٠٢٢ حتى ٢٠٢٥ وذلك في مذكرة تفاهم وقّعت مع قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون.»

وأضاف البيان الصادر عن السفارة :«خلال اجتماع لجنة الإشراف العليا على برنامج المساعدات لحماية الحدود البرية، التقى السفير كاول والسفيرة الأميركية دوروثي شيا والسفيرة الكندية ستيفاني ماكولم مع العماد عون لمناقشة الأمن على الحدود اللبنانية - السورية. فقد عزز المشروع الحدودي المشترك سلطة الدولة اللبنانية على طول حدودها البرية مع سوريا حيث انتشرت أربعة أفواج حدودية برية من الشمال في العريضة وإلى الجنوب في جبل الشيخ.

وبعد الاجتماع، قال السفير كاول: «تعبّر مذكرة التفاهم عن التزامنا بمواصلة دعمنا وتعاوننا مع الجيش اللبناني. منذ العام ٢٠٠٩، خصصت المملكة المتحدة أكثر من ٨٧ مليون جنيه إسترليني مما سمح للجيش اللبناني بتحسين قدراته والتطور ومواكبة العصر. نحن فخورون بمساهمتنا في بناء سمعة الجيش اللبناني كقواتٍ مسلحة محترمة ومحترفة قادرة على الدفاع عن لبنان وتوفير الأمن على طول حدوده مع سوريا».

وأضاف :«لقد تشرفت بلقاء قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون وحضور أول اجتماع للجنة الإشراف العليا، إذ يضطلع الجيش اللبناني بدورٍ محوري في حماية لبنان وشعبه. وأنا معجب للغاية بالشجاعة التي يظهرها الرجال والنساء فيه».

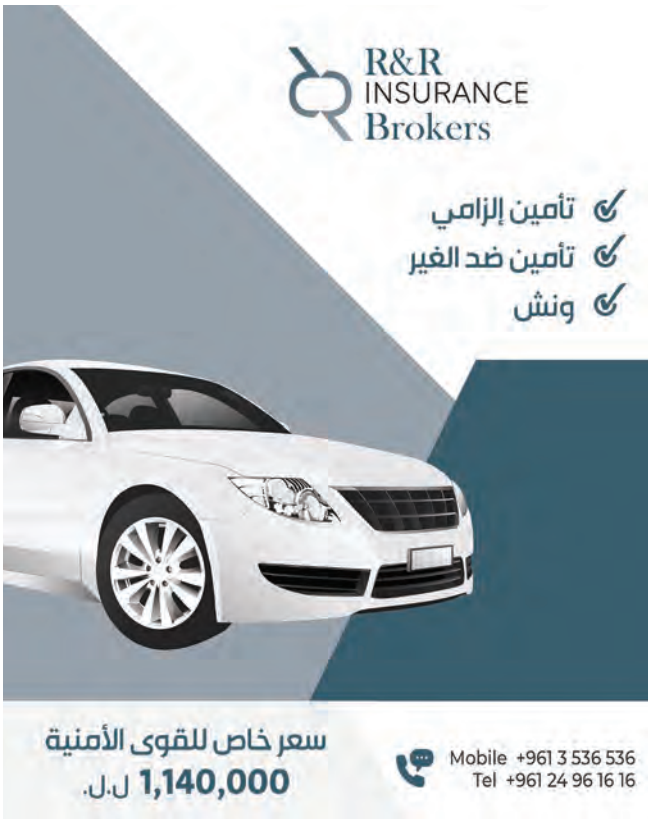

ندين البلعه خيرالله

جيش لبنان وشبابه في مهرجان الأمل

جلسوا على مقاعد المدرّج بانتظام كما لم يرهم أساتذتهم جالسين في الصف من قبل، أوراقهم وأقلامهم كانت أعلام لبنان والجيش. أعينهم شاخصة إلى وسط الملعب، حيث وقف المعلمون لشرح الدروس، ولكن ليسوا أي معلمين وليست أي دروس! برنامج اليوم هو كناية عن دروس في الشجاعة، والروح الرياضية، وطبعًا الشرف والتضحية والوفاء... دروس في معنى الاستقلال من الخبير الأول في هذه المواد ورمز الاستقلال، «الجيش».

المركز العالي للرياضة العسكرية تحوّل في عيد الاستقلال إلى مدرسة استقبلت طلابًا وشبابًا من مختلف المدارس والجامعات والأندية الرياضية اللبنانية. ولكن الفارق الوحيد هو أن هذه المدرسة يحبها جميع التلامذة من دون استثناء، ويقصدونها بلهفةٍ وحماسة. وإلى جانب عناصر المركز، استمتع الحضور بيوم مليء بالأنشطة الرياضية المختلفة، ولم يجدوا مكانًا أفضل من أحضان المؤسسة العسكرية للاحتفال باستقلال وطنٍ يطمحون فيه إلى مستقبلٍ زاهرٍ.

علاقة راسخة

لبنان مُنهك، وشبابه تعب ويائس ولكنه لم يتخلَّ بعد عن إيمانه بوطنه، والسبب الوحيد لذلك هو الجيش! صدِّقوا أن كل حافز للبقاء في هذا الوطن تلاشى من قلوب شبابنا، إلّا هذا الحافز الوحيد الأوحد الذي يتمسّك بهم كما هم متمسكون به، يشكّل واحدهم خشبة الخلاص وسترة النجاة للآخر. وها هي المؤسسة العسكرية لا توفّر فرصةً لترسيخ هذه العلاقة، من هنا كان هذا اليوم الرياضي وغيره من الأنشطة التي عمّت الثكنات والمراكز العسكرية على كامل أرض الوطن في عيد الاستقلال، بحسب ما يؤكّده قائد المركز العالي للرياضة العسكرية العقيد الركن مخائيل موسى.

حتى اختيار الألعاب والأنشطة لهذا اليوم المميز، كان له دلالاته. فقد تعرّف الشباب إلى الرياضات التي تمارسها فرق الجيش، من الألعاب الإجمالية والإفرادية إلى ألعاب القوى، وشاركوا في مباريات ودية على أرض الجيش. وقد تم التركيز على الألعاب القتالية التي تعزز الثقة بالنفس لدى الطالب وتؤهله للدفاع عن نفسه عند الضرورة، وتحديدًا التايكواندو والتي تُعرف بلعبة الانضباط والاحترام. ويشير العقيد الركن موسى في هذا الإطار إلى أنّ فريق المركز لهذه الرياضة شارك في مخيم تدريبي أقامته الكتيبة الكورية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. فالكوريون يحترفون هذه اللعبة وقد تشاركوا خبرتهم هذه مع فريق الجيش الذي تدرّب عناصره على العرض الذي قدّموه خلال هذا اليوم الرياضي.

مشاعر إيجابية

عند افتتاح هذا النهار المميز، عَلَت أصوات شبابنا وهم يردّدون النشيد الوطني اللبناني على الألحان التي عزفتها موسيقى الجيش، وكأنها المرة الأولى التي ينشدونه فيها منذ فترةٍ طويلة... وكأنهم لا يفهمون معاني هذا النشيد إلّا في أحضان المؤسسة العسكرية. لحظات مقدّسة امتزجت فيها الأصوات، والأنفاس وحتى الدموع التي لم يستطع البعض حبسها لاشتياقهم لهذا الشعور بالأمان!

وبعدها، ضجّت الملاعب والمدرّجات بالحماسة، إذ يقول علم النفس أن الرياضة تحوّل الضغوط والمشاكل النفسية التي يواجهها الإنسان إلى مشاعر إيجابية تدعم شعور الرضا عنده وتسهم في تعزيز ثقته بنفسه. وهذا ما اختبره الطلاب خلال هذا النهار، وكان منهم مَن شارك شخصيًا في المباريات إلى جانب زملائهم وعناصر من الجيش ومن باقي الأجهزة الأمنية والأندية المدنية. الملاعب أصبحت لوحةً من مختلف الألوان التي تمثّلها البزّات الرياضية، فلكل لعبةٍ لباس محدد وأحزمة تدل على مستوى احتراف الفرد.

إناث وذكور شاركوا في مختلف المباريات أمام جمهور من الرفاق، بروح رياضية عالية أظهرت صورةً جليّةً عن شباب قادر على بناء مستقبل مميز وزاهر للبنان، إن أُعطي الفرصة.

بعض دروس الحياة

هنا عروض مميزة وراقية قدّمها الاتحاد اللبناني للتايكواندو وفريق الجيش من حَمَلة الأحزمة السوداء، وبلياقة وليونة قدّم شباب وفتيات أجمل الحركات الخاصة بهذه الرياضة الكورية، والتي شجّعت عددًا من الحضور على الرغبة بالانضمام إلى مثل هذه الفرق.

وقد فاز منتخب الجيش في هذه اللعبة على فريق أندية الاتحاد الدولي للرياضة، فأشار عضو المنتخب العريف كميل حرب (فوج المدفعية الأول) إلى أنهم تدربوا مع الكتيبة الكورية في منطقة صور، مما زادهم احترافًا. وبدوره أشاد النقيب Jung Yi Sak (قائد الفصيلة الأولى في السرية العملانية الثالثة وقائد فريق التايكواندو الكوري) بشغف منتخب الجيش لهذه اللعبة، الذي جعل المستحيل ممكنًا. كما أبدى إعجابه بحب المدنيين والعسكريين لهذه الرياضة، واصفًا العلاقة مع الجيش بالممتازة.

وفي دائرة مجاورة مباراة حماسية في الجودو اليابانية، وأخرى في المصارعة بين مختلف الأوزان، وبين لاعبين من الجيش ومن الأندية المدنية. حكّام المركز حاضرون لإعطاء التوجيهات، والتحكيم وإعلان النتائج، والطلاب يتولّون تشجيع اللاعبين، يصوّرون بهواتفهم وينتظرون النتائج مراهنين على ربح هذا اللاعب أو ذاك، ليكتمل المشهد الرياضي الحماسي. مشهد عززت نسبة الحماسة فيه العروض القتالية التي قدمها نادي fitness expert (قتال system)، إضافة إلى عرض steel combat مع الملازم أول هادي أبي خليل.

مدرّب فريق قوى الأمن الداخلي للجودو حنا أروادي أثنى على

التنظيم المميّز الذي قدمه المركز العالي للرياضة العسكرية، وأشاد بالقدرات الممتازة للفرق العسكرية، مشيرًا إلى ضرورة تطويرها وتطعيم منتخباتها بعناصر فتيّة. وبدوره نوّه رئيس نادي المعني صيدا محمد يقظان بالمباراة الرائعة والجميلة، واعتبر أنّ الأداء الذي تقدّمه الفرق العسكرية يجعل المركز العالي للرياضة العسكرية يحتل المراكز الأولى في لبنان.

وإلى الألعاب الإجمالية، إذ انتقل الحضور إلى ملعب كرة السلة المشابه لملاعب كبرى الأندية والفرق، حيث لعب فريق الجيش ضد فريق نادي الأهلي صربا وجاءت النتيجة لمصلحة فريق الجيش بنتيجة ٣٢-١٦. وبالتزامن مع تصفيات بطولة المدارس والجامعات في كرة القدم المصغّرة، أُقيمت مباراة ودية بكرة القدم للصالات بين فريق الجيش ونادي جونيه انتهت بالتعادل الإيجابي ٣-٣.

وانتهى اليوم الرياضي مع نهائي بطولة كرة القدم المصغّرة للمدارس والجامعات بين فريق مدرسة هربسي ميان (College Stes Hripsimiantz) وفريق مدرسة المون لاسال (Mont La Salle) والتي جاءت لمصلحة المون لاسال بنتيجة ٤ - صفر.

وقد أكّد الأستاذ طوني نجم (منسق النشاطات في مدرسة الكرمليت-الفنار) على هامش هذه المباريات، أهمية هذا اليوم المميز الذي يهدف إلى تعريف التلامذة على الوجه الرياضي للجيش، وخصوصًا من خلال تفوقه في الكثير من الرياضات على الأندية المدنية. ونوّه بمشاركة العنصر النسائي اللافت في الجيش في الألعاب القتالية التي تتطلب مهارة وقوة بدنية، كما أشار إلى فرحة الطلاب الذين أبدوا حماسًا للمشاركة، وكانت فرصة لهم «للهروب من الدروس الصفية» لتعلم بعض دروس الحياة من الجيش.

شهادات وانطباعات

كل مَن تحدّثنا إليهم خلال هذا اليوم الرياضي الطويل والمميز، شدّدوا على أهمية مثل هذه الأنشطة لتعزيز التفاعل بين جيش الوطن وشعبه، وخصوصًا الشباب منهم، وأعربوا عن فرحهم بالمشاركة في فعاليات هذا المهرجان الذي

كان غاية في التنظيم. وفي هذا السياق، يؤكد العقيد فادي الكبه (ممثل مدير عام أمن الدولة اللواء صليبا) على أهمية المهرجان الرياضي الذي تتفاعل من خلاله النخب الرياضية مع المجتمع العسكري، والذي جسّد التعاون العسكري المدني في لوحة جميلة لتلامذة المدارس وهم يلوّحون بالأعلام اللبنانية وأعلام الجيش.

«مشاركتنا في هذا اليوم المميز هي فخر لنا» يقول شربل مزهر قائد فريق الأهلي صربا لكرة السلة. أما مدرّب فريق جونيه مروان زورا فينوّه بحضور الجيش القوي حامي الوطن على الساحة الرياضية، والذي يحاول رفع شأن الرياضة على الرغم من الظروف الصعبة. ويشدّد على الفكرة نفسها رئيس فريق Kital System international الياس البيطار.

وللشباب كلمتهم في هذا الحدث الذي نظّمه الجيش من أجلهم، فقد عبّر مختلف الطلاب والمنتسبين إلى الأندية المشارِكة عن حماستهم وفرحهم: «هي المرة الأولى التي يشارك فيها صفنا في مباراة من تنظيم المركز العالي للرياضة العسكرية وأنا سعيد جدًا». إنها فرصة للتعرف إلى الرياضات العسكرية، يقول التلميذ جورج نادر (من مدرسة الكرمليت)، وقد لفتته الألعاب القتالية التي تخوّل الشخص الدفاع عن نفسه في حال ممارستها وإتقان مبادئها.

أمّا غارود بيدرياتان (مدرسة Hripsimiantz) فيعبّر عن فخره بجيش لبنان وبالمركز العالي للرياضة العسكرية، ويؤكد أن مشاركته في المباراة الودّية التي جرت بين مدرسته ومدرسة الشانفيل هي للتشجيع والتعرّف على أناس جدد. وفي حين أحبّت كل من جويا شرفان (مدرسة الوردية) ويوري بركات (مدرسة الأنطونية) الأجواء، كانت لهما تحية «للجيش اللبناني البطل» الذي نظم هذا المهرجان الرياضي. وإذ يصف ماريو أبو جودة (فريق جونية للـ Fut Sal) مهرجان الاستقلال الرياضي بالمميز، يقول: «يكفينا فخرًا أننا نمارس الرياضة مع الجيش، حامي الوطن»!

انتهى هذا النهار الرياضي بتسلّم الرابحين الكؤوس والميداليات، وتمنّى الشباب لو أنه طال أكثر. غادروا حاملين معهم شيئًا من الفرح والأمل، والثقة بأن مستقبلهم سيكون مشرقًا طالما أنّ جيشهم إلى جانبهم، شاعرين بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، ألا وهي أن يُبقوا أيديهم متشابكة مع هذا الجيش، حتى يسيروا معًا بوطننا إلى برّ الأمان.

el Mawad
for Construction & Repair
المـــواد للبـنـــاء والترميم

فرع اول: الغبيري سنتر الساحل بلوك B
Tel: 01/826526
فرع ثاني : حبوش الطريق العام
Tel: 07/533833 - 70/606964
فرع ثالث : الجناح مقابل centro mall
Tel: 70/332552

عربي
ARABI
شركة معمل صابون العربي
SINCE 1935

CARTON
INDUSTRIES

Alphagreen

منتدى التنمية والثقافة والحوار
Forum for Development, Culture & Dialogue
(FDCD)

Faddoul Supermarket
24/7

WARWICK
stone55

ZALKA

HITEK S.A.L
ENGINEERING & CONTRACTING

GAZETEC
INDUSTRIES S.A.L.

مؤسسة
إبراهيم دبوق التجارية

eurol®
LUBRICANTS

Pharmatec

SIMAC

FITZPATRICK
PERFORMANCE METAL DOORSETS

Doortec®

Control
SMART SYSTEMS INTEGRATION

HORIZONS
CONSTRUCTION CONSULTING

Architectural Design and Supervision

Eng. Othman Arafat

rak
paper & board sal

شركة
لؤي ورشاد المشرفية

Petro Link Limited

LR Company

05 43 20 62 - 05 44 14 41 - 03 850 855 - 03 866 338
rachad1512@gmail.com - louay al mousharrafieh@yahoo.com

projekt

greenessence
renewable energy solutions

SILVER STAR

EMILE ABOU KARAM'S SONS CO.
Mercedes SPARE PARTS
Authorized dealer

Antelias - Near the post office

Agrotica
HELEXPO

AYOUB KAZOUN
03-879977
عانا - البقاع الغربي الطريق العام

AB Azar Brothers S.A.L

Sanitary Fixtures, Central Heating, Tiles Ceramic & Porcelain, Solar Systems, Lighting

Antelias - Lebanon
Email: info@azarbrothers.com
Tel-Fax: 961-4-722735
961-4-723735
961-3-305431
Web: azarbrothers.com

GY Group
Woodwork
01-483 330

METRA
PETROLEUM
01 480 725 | 01 492 196
Qubic Center 6 - E Sin el fil, Daoud Amoun Str

معاني الاستقلال

الاستقلال على مستوى الفرد هو التخلصُ من التبعية والقدرةُ على اتخاذ القرارات بناء على القناعة والمبادئ الشخصية، بهدف تحقيق الطموحات، وعلى مستوى الدول، يعني الاستقلالُ سيادة الدولة على كامل أراضيها وتفرّدها بالقرار وإدارة شؤونها الداخلية وسياستها الخارجية وفق آليات داخلية خاصة بها.

يرتبط معنى الاستقلال بالكرامة وعزة النفس والحرية، وإنّ غاية الإنسان من حيث كونه كائنًا مفكرًا ومبدعًا أن ينفرد برسم مسار حياته ويسعى إلى تحقيق أحلامه. كذلك الشعوب تطمح إلى استثمار تملكه من مقومات لبناء واقع ومستقبل يضمنان حقوق الأفراد ويجسدان تطلعات الأجيال.

لا بد أيضًا من توافر شروط ضرورية لإنجاز الاستقلال واستدامته، أولها على مستوى الفرد الاقتناع بأهمية هذا الاستقلال وبكونه أحد أوجه كرامة الإنسان. وعلى مستوى الشعب، تبرز من بين شروط الاستقلال الوحدةُ ونبذُ التعصب بجميع أشكاله والانفتاحُ على أبناء الوطن بروحيّة الأخوّة واتحاد الجهود لخدمة مصلحة البلاد.

كانت كل تلك المعاني حاضرة في أذهان اللبنانيين حين التقوا حول علم بلادهم في العام ١٩٤٣ وانتزعوا استقلالهم عن الانتداب الفرنسي وكرسوا لبنان بحدوده المعروفة اليوم وطنًا نهائيًا لهم. وعلى مدى السنوات، بذلوا الأرواح لصون هذا الإنجاز إدراكًا منهم أن الاستقلال لا يدوم بالمجان، فتصدوا للعدو الإسرائيلي وحروبه العدوانية ودحروه في العام ٢٠٠٠ عن معظم الأراضي التي كان يحتلها، وحاربوا الإرهاب وأفشلوا مخططاته الواحد تلو الآخر إلى أن نجحوا في اقتلاعه من الحدود الشرقية غداة معركة فجر الجرود في العام ٢٠١٧.

كلها محطات مصيرية كان الجيش رأس الحربة فيها، والمُدافع الأول عن سيادة لبنان والحامي لأرواح بنيه، وهو لا يزال حتى اليوم يضطلع بهذا الدور بكل مهنية وإخلاص وسيبقى متمسكًا بواجبه مهما بلغت الصعوبات.

واليوم، يمضي الوطن في مواجهة التحديات الجمة المحيطة به، شامخًا بدماء شهداء الجيش عزيزًا بإرث شعبه، مدفوعًا بوحدة أبنائه وبإدارة جيش يعي مسؤولياته ويدرك أنه بالبذل والعطاء والتضحيات تصان الأوطان وتبقى أمانة الاستقلال شعلة تهزم العواصف.

العميد الركن جوزف عيد
مسيّر أعمال مديريّة التوجيه

أسألكم أن تذكروا على الدوام
أن هناك على شاطئ البحر
المتوسط وطنًا لنا
يستحقّ أن يكون من خيرة
أوطان الناس، وأنّ في إمكانكم
أن تساعدوا ليكون كذلك

أمين الريحاني

#عيد_الاستقلال

MEAB bank البنك بنكك

1569

C.A.T.

CONTRACTING AND TRADING
C.A.T. GROUP OF COMPANIES

GENERAL CONTRACTORS: CIVIL, PIPELINE, MECHANICAL & ELECTRICAL WORKS

OHSAS 18001 BUREAU VERITAS Certification
No IND14.7641 HS

ISO 14001 BUREAU VERITAS Certification
No IND14.9361/U/E

INTERNATIONAL PIPELINE & OFFSHORE CONTRACTORS ASSOCIATION

ISO 9001 BUREAU VERITAS Certification
No IND12.4002 U

www.catgroup.net catgroup@catgroup.net